وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون تيارت
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع

مذكرة مكلمة لنيل شهادة ماستر الطور الثاني ل.م.د
في علم الاجتماع العمل والتنظيم الموسومة بـ

الفكر المقاولاتي وعلاقته بالبيئة الاجتماعية

دراسة ميدانية بمركز تطوير المقاولاتية بجامعة ابن خلدون تيارت -نموذجا-

من إعداد الطلبة:
-الوكال علي.
-دومة بشرى رزيقة.

تحت إشراف:
-د/ بلجوهر خالد.

لجنة المناقشة

الأستاذ (ة)	الرتبة	الصفة
بن براهيم دليلة	أستاذ محاضر –ب-	رئيسا
شامي بن سادة	أستاذ التعليم العالي	مناقشا
بلجوهر خالد	أستاذ محاضر –ب-	مشرفا ومقررا

السنة الجامعية: 2024-2025.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إهداء

الحمد الله وكفى والصلاة على المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد

إلى روحي جدتي وجدي

أهدي هذا العمل المتواضع إلى من علمني النجاح والصبر إلى من أضاء لي الطريق وساندني وتنازل عن حقه لإرضائي والعيش في هناء. إلى سبب وجودي في الحياة أبي الحبيب إلى من تتسابق الكلمات لتخرج معبرة عن مكنون ذاتها إلى من علمتني وعانت الصعاب لأصل إلى ما أنا فيه عندما تكسوني الهموم وأسبح في بحر حنانها ليخفف من الألم ... أمي الحنونة أقول لهم أنتم وهبتموني الحياة والأمل والنشأة وعلى شرف الاطلاع والمعرفة إلى إخوتي الذين أحبهم حبا لو مر على الأرض قاحلة لتفجرت منها ينابيع المحبة

والى عصافير العائلة محمد وكريمة أسيل. عبد النور. أسيد. ريان.

إلى عمي علي

إلى كل من علمني حرفا أصبح سنا برقة يضيء الطريق أمام أستاذتي الكرام.

إلى أصدقائي وزملائي إلى كل من أضاء بعلمه عقل وغيره أو أهدي بالجواب الصحيح حيرة سائلة فاظهر بمساحته تواضع العلماء وبرحابته سماحة

الطالب: وكال علي.

إهداء

إله يطيب الليل إلا بشكره ولا يطيب النهار إلا بطاعته.... ولا يطيب اللحظات إلا بذكرها لله جل جلاله

انتهت الرحلة ... لم تكن سهلة وليس من المفترض أن تكون كذلك.... ومهما طالت فستمضي بحلوها ومرها وها أنا اليوم وبعون الله تعالى اتمم هذا العمل.

أهدى عملي إلى من رباني وكافح من أجلي ... إلى من أحمل أسمه بكل افتخار ...

أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى من ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار وستبقى كلماتك نجوم اهتدي بها اليوم في الغد وإلى الأبد.... أبي العزيز حفظك الله وأطال في عمرك.

إلى قدوتي الأولى ومعنى الحب والتفاني.... إلى بسمة وسر الوجود إلى من كان دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي ... إلى من أرشدتني ورافقتني في كل مشاعر الحياة ولا تزال تفعل الآن... إلى أمي حفظها الله وعافاها وأرزقها الصحة.

إلى أخواتي محمد وإسلام وهواري نور المحبة في حياتي وإلى جدي رحمه الله وإلى جدتي وجدتي وجدي حفظهم الله وأطال في عمرهم.

وإلى أجمل صدفة من ألف اختيار صديقات العمر زينب ووئام حفظهم الله.

إلى من أراود بنا الكسر فجعلهم الله جسرا نعبر به الأرض.

إلى من كان نورا في طريقي إلى من قدم وقته وجهده دون كلل أو ملل إلى من امن بي ووقف جانبي أستاذي الفاضل د.بلجوهر خالد

إلى من أعانني وكان له الفضل في إتمام هذا العمل زميلي كعوش محمد عبد اللطيف حفظه الله

ختاما إلى كل فرد من عائلتي كل باسمه وكل فرد في دائرة حياتي.

إلى كل من زرعت في قلبي أملا وأضاف لمسة خاصة في مسيرتي شكرا والحمد الله على ما رزقنا به من فضل ونعمة وعلى ما أمدنا به من صبر وقوة وإيمان لإتمام هذا العمل المتواضع.

الطالبة: دومة بشرى رزيقة.

شكر وتقدير

قبل كل أحد وبعد كل أحد الشكر للواحد الأحد، الفرد الصمد، الذي أمدنا بالقوة والعون والسداد لإنجاز هذا العمل، وندعوه عزوجل أن يجعله خالصا لوجهه الكريم،كما نتقدم بالشكر والجزيل للأستاذ" بلجوهر خالد" المشرف الذي لم يبخل علينا بأي معلومة أو توضيح في شتى مراحل إعداد هذه المذكرة كما نتوجه بالشكر لزميل والأخ "كعوش محمد عبد اللطيف" الذي كان لنا عونا في كل مرحلة من إنجاز هذا العمل، وأساتذتنا بقسم علم الاجتماع على المجهودات المبذولة لإيصالنا إلى ما نحن عليه الآن.

فهرس المحتويات

الإهداء .....
شكر وتقدير .....
مقدمة: .....أ
الفصل الأول: الإطار التصوري والنظري للدراسة
تمهيد: .....
أولا: أسباب اختيار الموضوع: 5
ثانيا: أهمية الدراسة: 5
ثالثا: أهداف الدراسة: 5
رابعا: الإشكالية: 5
خامسا: الفرضيات: 7
سادسا: المفاهيم الإجرائية للدراسة: 7
سابعا: الدراسات السابقة: 10
ثامنا: التعقيب على الدراسات السابقة: 21
خلاصة .....
الفصل الثاني: المداخل النظرية المفسرة للفكر المقاولاتي والبيئة الاجتماعية
تمهيد: 24
أولا: المداخل النظرية السوسيولوجية المفسرة للمقاولاتية: 25
ثانيا: النظريات النفسية للمقاولاتية: 26
ثالثا: النظريات الاجتماعية المفسرة للمقاولاتية: 28
رابعا: النظريات المفسرة للبيئة الاجتماعية: 29
خلاصة .....
الفصل الثالث: في سوسيولوجيا المقاولة والفكر المقاولاتي
تمهيد: .....
أولا: ماهية الفكر المقاولاتي: 34
ثانيا: الفكر المقاولاتي والمؤسسة: 50
خلاصة .....
الفصل الرابع: البيئة الاجتماعية
تمهيد: .....
أولا: الخصائص البيئة الاجتماعية: 71
ثانيا: المؤثرات الاجتماعية على الممارسة المقاولاتية 71

ثالثا: التحديات النفسية المؤثرة على المقاولاتية:.....73
رابعا: المدخل البيئي المجتمعي للمقاولاتية:.....74
خامسا: المدخل الثقافي المساهم في التشجيع على المقاولاتية:.....75
سادسا: دور البيئة الاجتماعية في توجيه الفكر المقاولاتي:.....75
سابعا: تأثير العادات والتقاليد على المقاولاتية وإنشاء المشاريع الصغيرة:.....77
ثامنا: العراقيل والصعوبات التي تعيق تطور المشروعات المقاولاتية في الجزائر:.....77
تاسعا: مساهمة القطاع المقاولاتي في تحقيق التنمية الاجتماعية.....79
خلاصة:.....
الفصل الخامس: الإطار التطبيقي
تمهيد:.....
أولا: مجالات الدراسة:.....85
ثانيا: مجتمع البحث والعينة:.....85
ثالثا: منهج الدراسة:.....85
رابعا: أدوات جمع البيانات:.....86
خامسا: تفريغ البيانات وتحليلها:.....87
سادسا: مناقشة وتحليل نتائج الدراسة:.....109
خلاصة:.....
خاتمة:.....د
قائمة المصادر والمراجع .....
الملاحق .....
ملخص الدراسة:.....

فهرس الأشكال

الشكل رقم (01): مكونات المشروعات الصغيرة 56

شكل (02): تصنيف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب البنك الدولي.....57

الشكل (03): يوضح تأثير البيئة الاجتماعية في انتشار الفكر المقاولاتي 77

مقدمة:

تشهد التطورات المستجدة في العالم العديد من التحولات الاقتصادية و الاجتماعية المتسارعة خاصة في العصر الحداثي، وعلى اعتبار أن هذه التطورات حملت في طياتها بروز اتجاهات وأفكار هادفة برزت المقاولاتية كأحد الأفكار التي حظيت باهتمام الكثير كونها ترتبط بتوليد الأفكار الريادية بحيث شملت الجانب الاجتماعي والاقتصادي في أن واحد وأصبحت قوة ضاربة ومحرك أساسي للتنمية الاقتصادية والابتكار واستجابة حيوية لتوفير وسد حاجيات المجتمعات الحديثة وتشجع على روح المبادرة والمنافسة داخل الأبنية الاجتماعية فهي خرجت من النظرة الضيقة كونها نشاط اقتصادي وأصبحت منهج للتعامل مع الواقع وتحويل التحديات إلى عوامل تشجع على فرص العمل والإبداع ،إن مسار المقاولاتية ونجاح هذه الأفكار يرتبط كل ربط بالسياق الاجتماعي الذي تنشأ وتنمو فيه فالبيئة الاجتماعية تشكل المحيط والإطار التفاعلي الذي يدعم أو يعيق الفكر المقاولاتي،وبالتالي يكتسب أفراد المجتمع تصورات جديدة حول هذا الفكر التي تعمل على إحداث التغير داخل الأنساق الثقافية والاجتماعية للمجتمع .

إن العلاقة الفكر المقاولاتي والبيئة الاجتماعية هي علاقة تفاعلية ومعقدة بعض النوع فالبيئة الاجتماعية بكل مكوناتها من عادات وتقاليد وقيم والهياكل التعليمية والسياسات الحكومية وحتى الشبكات الاجتماعية تلعب دورا حاسما في تشكيل الوعي المقاولاتي لدى الأفراد وتحفزهم أو تعيقهم عن تجسيد أفكارهم على أرض الواقع وفي المقابل يسهم الفكر المقاولاتي في إحداث تحولات جذرية داخل البيئة الاجتماعية من خلق فرص عمل وتطوير حلول مبتكرة للمشكلات المجتمعية وتعزيز الدينامكية الاقتصادية.

تتناول هذه المذكرة المعنونة بـ**"الفكر المقاولاتي وعلاقته بالبيئة الاجتماعية "**تحليل واقع العلاقة الموجودة بين الفكر المقاولاتي والبيئة الاجتماعية وكشف عن الدوافع الاجتماعية والاقتصادية الدافعة إلى إنشاء مشاريع ريادية جديدة مع التركيز على دور الفكر المقاولاتي في تعزيز الإبداع والابتكار داخل البيئة الاجتماعية في ظل الظروف الاجتماعية المختلفة، وعليه تطرقنا إلى هذا الموضوع العلمي السوسيولوجي في مجموعة فصول والتي تمثلت فيما يلي:

الفصل الأول المعنون ب **"الإطار النظري للدراسة"**تناولنا فيه الجانب النظري بداية من إشكالية الدراسة والفرضيات وكذا أسباب اختيار الموضوع ومدى أهميته والهدف من دراسته والتطرق إلى أهم المفاهيم المرتبطة بيه والدراسات السابقة التي تم الاستفادة منها في أي بحث علمي.

الفصل الثاني الموسوم بـ**" المداخل النظرية المفسرة للفكر المقاولاتي والبيئة الاجتماعية"**والذي من خلاله حاولنا التطرق إلى النظريات المفسرة لكل من الفكر المقاولاتي والبيئة الاجتماعية.

الفصل الثالث الذي كان تحت عنوان **"في سوسيولوجيا الفكر المقاولاتي"** ضم عدة نقاط منها ماهية الفكر المقاولاتي بالإضافة إلى الفكر المقاولاتي والمؤسسات بحيث انبثقت عنه عدة مباحث تم تفصيل فيها تلك النقاط وهذا لتحليل موضوع الفكر المقاولاتي أكثر.

الفصل الرابع: ضم عنوان **"البيئة الاجتماعية"** تم فيه التطرق إلى خصائص البيئة الاجتماعية، العوامل الاجتماعية المؤثرة على ممارسة المقاولاتية ثم المؤثرات الاجتماعية على الممارسة المقاولاتية. -التحديات النفسية المؤثرة على المقاولاتية بالإضافة إلى المدخل البيئي المجتمعي للمقاولاتية، ثم المدخل الثقافي المشجع على ممارسة المقاولاتية كما تم التطرق إلى دور البيئة الاجتماعية في توجيه الفكر المقاولاتي وكذا مساهمة القطاع المقاولاتي في تحقيق التنمية الاجتماعية.

الفصل الخامس والأخير كان تحت عنوان **"الإطار التطبيقي** حاولنا التطرق إلى مجالات الدراسة المجال الزماني المكاني البشرى والعينة وكذا أدوات الدراسة ختاما بعرض ومناقشة النتائج وعرض النتائج النهائية التي تم التوصل إليها.

الفصل الأول: الإطار التصوري والنظري للدراسة.

تمهيد

- **أولا: أسباب اختيار الموضوع.**
- **ثانيا: أهداف الدراسة.**
- **ثالثا: أهمية الدراسة.**
- **رابعا: الإشكالية.**
- **خامسا: فرضيات الدراسة.**
- **سادسا: المفاهيم الإجرائية للدراسة.**
- **سابعا: الدراسات السابقة.**
- **ثامنا: التعقيب على الدراسات السابقة.**

خلاصة

تمهيد:

من خلال دراستنا السوسيولوجية حول موضوع الفكر المقاولاتي وعلاقته بالبيئة الاجتماعية كان يجب التطرق بداية إلى الفصل الأول الذي كان تحت عنوان الإطار التصوري والنظري للدراسة حيث سنحاول في هذا الفصل التطرق إلى عرض إشكالية الدراسة والفرضيات، وكذا مبررات أسباب اختيارنا لهذا الموضوع وأهميته، والهدف من الدراسة ومن ثم التطرق إلى المفاهيم الأساسية للدراسة والدراسات السابقة التي تم الاستفادة منها.

أولا: أسباب اختيار الموضوع:

الأسباب الذاتية والموضوعية:

- الرغبة الشخصية في دراسة موضوع المقاولاتية.
- الشغف الذاتي لدراسة الموضوع الفكر المقاولاتي كونه موضوع جديد للدراسة.
- توسيع دراسة موضوع المقاولاتية من الجانب النظري والميداني.
- التعمق في موضوع المقاولة كونه أصبح محط اهتمام الكثير من الطلبة خاصة علم الاجتماع.
- إضافة دراسات حول موضوع المقاولة والعمل الريادي.
- إعطاء صورة مسبقة حول المقاولاتية للطلبة المهتمين بالمقاولة والمؤسسات الناشئة.

ثانيا: أهمية الدراسة:

- باعتبار موضوع المقاولاتية موضوع هاما في إنعاش الاقتصاد والمجتمع.
- يساعد الفكر المقاولاتي في فهم العوامل الاجتماعية المؤثرة.
- تقلل عدد معدلات البطالة وتخلق مناصب الشغل.
- تساعد في الحصول على حلول للخروج من الأزمة الاقتصادية والاجتماعية.
- تجسيد المشاريع وتشخيصها على أرض الواقع.

ثالثا: أهداف الدراسة:

- ابتكار طرق جديدة لتجسيد فكرة المقاولاتية وإنشاء المشاريع.
- تشجيع بروز المشاريع المبتكرة.
- تقديم الدعم الشباب في إنشاء المؤسسات الجديدة.
- المشاركة في الحركة الاقتصادية والاجتماعية.

رابعا: الإشكالية:

عرفت المجتمعات في عالمنا المعاصر العديد من التحولات الاقتصادية والاجتماعية بوتيرة متسارعة خلال العقود الأخيرة من الزمن تعكس التطورات التي وصلت إليها المجتمعات الإنسانية وما طرحته في طياتها من مواضيع جد هامة قابلة للدراسة والبحث فيها لعل أبرز هذه المواضيع الفكر المقاولاتي وعلاقته بالبيئة الاجتماعية كأحد المواضيع التي لاقت اهتماما في الوقت الحالي حيث يمثل الفكر المقاولاتي محركا أساسيا في عملية التنمية والابتكار الذي يسعى إلى اكتشاف الفرص واستثمارها بطريقة مبتكرة كما أن هذا الفكر سيصطدم بالبيئة الاجتماعية كونها تشكل إطارا ينمو ويتطور فيها هذا الفكر، حيث تؤثر القيم والمعايير الموجودة في المجتمع بشكل كبير على تبني الأفراد للفكر المقاولاتي وعلى اعتبار أن مجال تخصص تنظيم وعمل يهتم كمثل هذه المواضيع التي تدرس العلاقة التفاعلية بين الفكر المقاولاتي والبيئة الاجتماعية على السلوكيات الاقتصادية والتنظيمية للأفراد والجماعات والسياقات الاجتماعية

وتفاعلها مع هذا الفكر، وعليه في ضوء هذه الاعتبارات وبعد الاطلاع على التراث النظري في مختلف الأدبيات والدراسات السابقة يعتبر الفكر المقاولاتي من بين الركائز الأساسية التي تساهم في دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية،حيث بدأ الاهتمام به من قبل العديد من الدول نتيجة الأزمات الاقتصادية التي واجهت هذا التفكير عبر مراحل تاريخية بدأ من المرحلة الكلاسيكية التي ركزت على دور المقاول في تنظيم عوامل لإنتاج وغيرها من المراحل التي أدت إلى بروزه خلال فترات لاحقة كونه يمثل أساسا قويا ومساهمة جوهرية في دعم الاقتصاد الوطني من خلال خلق فرص العمل وتعزيز الإبداع والابتكار كما أنها فكرة تحمل المخاطرة من ناحية أخرى وفي خضم هذا تشكل البيئة الاجتماعية إطارا يتفاعل معه الفكر المقاولاتي لاسيما أن القيم والمعايير السائدة في المجتمع والمؤسسات التعليمية وغيرها دوراً محوريا في تشكيل توجهات الأفراد نحو تبني هذه الفكرة ونشر الأفكار الريادية والابتكارية ومدى تقبل هذا الفكر من قبل الأفراد وبناء على ما سبق ولفهم العلاقة بين الفكر المقاولاتي والبيئة الاجتماعية حاولنا التقرب من ملامسة الواقع كون أن الفئات المستهدفة أو المعنية بالفكر المقاولاتي هم الشباب الجامعي كفئة من هذه الفئات في منظومة الفكر المقاولاتي نظرا لاهتمامهم بالمشاريع الابتكارية قصد استثمار معارفهم وقدراتهم ومهاراتهم في المقاولاتية مع تقديم رؤية شاملة حول إمكانية توفير بيئة اجتماعية داعمة ولتضيق الزاوية أكثر قمنا بدراسة ميدانية بحاضنة المقاولاتية بجامعة ابن خلدون تيارت كنموذج يعكس إحدى الرسائل الداعمة للفكر المقاولاتي لدى الشباب الجامعي لمعرفة توجهاتهم نحو المقاولاتي نحو المقاولاتية والتحديات الاجتماعية التي تواجههم وعليه نطرح التساؤل المركزي الذي مفاده:

- **ما طبيعة العلاقة بين الفكر المقاولاتي والبيئة الاجتماعية؟**

التساؤلات الفرعية:

- هل للفكر المقاولاتي دور في تعزيز الإبداع والابتكار؟
- ما هي دوافع الأفراد في الدخول إلى مجال المقاولاتية؟
- كيف يساهم الفكر المقاولاتي في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية داخل البيئة الاجتماعية؟
- كيف يتم قبول فكرة المقاولاتية في المجتمع؟

خامسا: الفرضيات:

- هناك علاقة بين الفكر المقاولاتي والبيئة الاجتماعية.
- للفكر المقاولاتي دور في تعزيز الإبداع والابتكار.
- هناك دوافع اقتصادية واجتماعية للأفراد في الدخول والبدء في المشاريع المقاولاتية.
- يساهم الفكر المقاولاتي في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية داخل البيئة الاجتماعية.
- يؤدي قبول فكرة المقاولاتية أذا تماشت مع العوامل الثقافية والاجتماعية في المجتمع.

سادسا: المفاهيم الإجرائية للدراسة:

1-الفكر:

لغة: عرفه ابن المنظور في لسان العرب الفكر بقوله: الفكر والفكر أعمال الخاطر في الشيء والتفكير ومنهم من قال الفكري وقال الجوهري التفكر والتأمل. [1]

اصطلاحا: عرفه صاحب المعجم الوسيط بأنه إعمال العقل في المعلوم للوصول إلى معرفة المجهول والفكرة: الصورة الذهنية لأمر ما.[2]

2-المقاولاتية:

لغة:هي صيغة مبالغة على وزن مفاعلة تقتضي المشاركة من أطراف متعددة واصل اشتقاقها الفعل "قال، يقول، قولا،مقالا،قاوله،"في أمره "تقاولا "فالمقاولة معناها المفاوضة والمجادلة.[3]

اصطلاحا: عملية اكتشاف تقييم واستغلال الفرص والتي تسمح بإنتاج المنتجات أو خدمات جديدة، أو عمليات إنتاجية واستراتيجيات أو أشكال تنظيمية أو أسواق جديدة للمنتجات أو المدخلات لم تكن موجودة.[4]

التعريف على أساس الفرص واستغلالهاShane and Venkata aman : يعرف المقاولاتية على أنها عملية اكتشاف ،تقييم ،استغلال الفرص التي تسمح بإنتاج منتجات أو خدمات جديدة، أو عمليات إنتاجية، أو استراتيجيات، أو أشكال تنظيمية، أو أسواق جديدة للمنتجات، أو مدخلات لم تكن موجودة.

-التعريف على أساس إنشاء مؤسسات جديدة :يترأس هذا الاتجاه.**William B** الذي يعتبر المقاولاتية عملية إنشاء مؤسسات جديدة وخروجها إلى حيز الوجود يحدد هذا الاتجاه أربعة متغيرات هي :الفرد، العملية، البيئة والتنظيم.

---

[1]صفية بن أحمد بخيت، **تنمية مهارات التفكير في الدروس الإسلامي،** مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس، ASEP المجلد الثالث، العدد الثاني مارس 6009م، ص226.

[2]مرجع سابق الذكر، ص،227.

[3]ريم يونسي، **المعوقات الاجتماعية للممارسة المقاولاتية في الجزائر،** رسالة لنيل الشهادة ماجستير قسم العلوم الاجتماعية 2015/2014، سطيف ص32

[4]هاجر بوزيان الرحماني، **المقاولاتية،** العالم يقرا للنشر والتوزيع 2022، عين تموشنت، ص2.

-الازدواجية بين الثنائية الفرد -القيمة : تعرف المقاولاتية بأنها تعني عملية الاستحداث أو البدء في إنشاء مؤسسة جديدة من خلال اكتشاف واستغلال كما تعرف على أنها الفعل الذي يقوم به المقاول والذي ينفذ في سياقات مختلفة وبأشكال متنوعة، فيمكن أن يكون عبارة عن إنشاء مؤسسة جديدة بشكل قانوني، كما يمكن أن يكون عبارة عن تطوير مؤسسة قائمة بذاتها . إذ أنه عمل اجتماعي بحت.

-على أساس أنها نشاط :أو مجموعة من الأنشطة والسيرورات تدمج إنشاء وتنمية مؤسسة أو بشكل أشمل إنشاء نشاط.

-على أساس أنها تخصص جامعي :أي علم يوضح المحيط وصيرورة خلق ثروة وتكوين اجتماعي من خلال مجابهة خطر بشكل فردي.

-أما **بالنسبة للإنجلو ساكسون** وخاصة الأمريكيون فقد استعملوا المصطلح منذ سنوات التسعينات، إذ نجد أن البروفيسور«Howard Stevenson بجامعة Harvard يوضح بان "المقاولاتية عبارة عن مصطلح يغطي التعرف على فرص الأعمال من طرف أفراد أو منظمات ومتابعتها وتجسيدها الفرص المتاحة في السوق بهدف تقديم قيمة معينة.[1]

إجرائيا:هي استغلال الموارد المادية والبشرية لدعم فرص الإبداع والابتكار لفئة الشبانية وهي السعي نحو الابتكار وإعادة تنظيم الآليات الاقتصادية والاجتماعية وتكوين مسار الحصول على مورد بشرية ومادية بهدف إنشاء وتطوير وتلبية حاجيات الفرد والجماعات.

[1]ريم يونسي، **المعوقات الاجتماعية للممارسة المقاولاتية في الجزائر**، مرجع سابق الذكر، ص32.

3-البيئة الاجتماعية:

3-1البيئة:

لغة: هي اسم مشتق من الفعل "باء"وقد استخدم هذا الفعل في أكثر من معنى لكن أشهر هذه المعاني هو ما كان في أصله اللغوي يرجع إلى الفعل "باء"ومضارعه "يتبوأ" وقد جاء في معاجم اللغة العربية إنها تعنى المكان أو المحيط المستقر الذي يعيش فيه الكائن الحي.[1]

اصطلاحا:يعرفها محمد الصيرفي: بأنها "المجال المكاني الذي يعيش فيه الإنسان بما يضم من ظواهر طبيعية وبشرية يتأثر ويؤثر فيها".[2]

3-2البيئة الاجتماعية: **البيئة الاجتماعية**: تتمثل البيئة الاجتماعية في مجموعة من النظم والقوانين التي تتحكم في تنظيم العلاقات بين الأفراد داخل النظم الاجتماعية المختلفة : الاقتصادية، السياسية، الثقافية والدينية...الخ.

إجرائيا:يقصد بها كل ما أضافه الإنسان من عناصر بيئية نتيجة تفاعله واستغلاله لموارد البيئة الطبيعية.

مفاهيم ومصطلحات مقاربة: هناك مجموعة من المفاهيم تتداخل وتعريف المقاولاتية ندرج منها:[3]

3-3 روح المقاولاتية :ما يميز روح المقاولاتية تداخلها مع مفهوم روح المؤسسة إلا أن هذه الأخيرة عبارة عن مجموعة من المواقف الإيجابية والعامة تجاه مفهوم المؤسسة والمقاول . فروح المقاولاتية تعتبر المحرك و الدافع إلى إيجاد الفكرة الجادة وتحويلها لخلق القيمة و الثروة، هذا ما نبحث عنه في المقاولون التي تتمثل في مجموعة من المؤهلات و القدرات المترجمة إلى تصرف شخصي مقاولاتي ينحصر في العناصر الآتية:

- اكتشاف الفرص والعمل على اقتناصها
- إيجاد الأفكار الجديدة الخلاقة التي تسمح برفع التحدي
- اتخاذ القرارات الصائبة
- المبادرة والمبادأة وتحقيق السبق
- اقتحام الغموض والتعامل مع حالات ومواقف عدم التأكد في المحيط
- التصرف على أساس توقعات محسوبة
- يتحمل المخاطر ولا يخشى الفشل؛
- يحدث ا لتغيير الذي يسمح بتحقيق مكاسب جديدة
- المرونة في التعامل مع الأحداث و المتغيرات.

المؤسسة الناشئة :هي مؤسسة صغيرة أو متوسطة يسيرها مقاول تتميز بسرعة نموها مقارنة بأي مؤسسة صغيرة أخرى وجلبها المكثف للتكنولوجيا الحديثة التي تصب مباشرة في إحداث

---

[1]سالم زينة، **البيئةومشكلاتها، قراءة سوسيولوجية في المفهوم والأسباب،** مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد17 ديسمبر2014، جامعة قسنطينة2 الجزائر، ص 246.

[2]مرجع سابق ذكره ص246.

[3]هاجر بوزيان الرحماني، **المقاولاتية،** مرجع سابق الذكر ص7-8.

طفرة في نموها.وبالتالي خلق العدد الأكبر من مناصب العمل،تحقيق تنمية محلية ،تنوع اقتصادي،جلب عملة صعبة.

المقاولة الاجتماعية:استمدت هذه التسمية من دورها الاجتماعي الفعال.فالمقاولة هي مشروع اقتصادي هدفه

تحقيق ربح وتحسين الدخل الشخصي للمقاول ولها دور اقتصادي مهم في أي دولة، إلا أنه لها دور اجتماعي جد مهم أيضا،إذ المقاولة مؤسسة اقتصادية، اجتماعية ومالية مستقلة بذاتها، يمكن اعتبارها العمود الفقري لكل مجتمع من خلال:

- محاربة البطالة من خلال الدعم المباشر وغير المباشر لهذه الشريحة.
- خلق مناصب عمل عبر كل مؤسسة صغيرة تتطلب عمال جدد مع كل مرحلة من تطورها.
- جذب المدخرات الصغيرة.
- احتواء الاقتصاد غير الرسمي.
- تمكين المرأة وتفعيل دور المرأة الماكثة بالبيت عبر كل القروض والتسهيلات المقدمة و المعلومات والتدقيق فيها.

4-المقاول:

لغة: قاول فلانا، فاوضه وجادله، أعطاه العمل مقاولة علة تعهد منه بالقيام به، المقاول من يتعهد بالقيام بعمل معين، شروط خاصة كبناء بيت أو إصلاح طريق وتوضح تفصيلاته في عقد يوقعه المتعاقدون، كما يقال أيضاً قول مقولة في الأمر أي باحثه وجادله .[1]

اصطلاحا:"هو الشخص الذي لديه الإرادة والقدرة وبشكل مستقل – إذا كان لديه الموارد الكافية -على تحويل فكرة جديدة أو اختراع إلى ابتكار يجسد على أرض الواقع بالاعتماد على معلومة هامة من أجل تحقيق عوائد مالية عن طريق المخاطر ويتصف بالإضافة إلى ما سبق بالجرأة، الثقة بالنفس، المعارف التسيرية، والقدرة على الإبداع، وبهذا يقود التطور والاقتصادي.[2]

هو مالك لمؤسسة يحمل مهارات فنية ومهارات ذاتية يتميز عن غيره بقدرته على الإبداع والابتكار والرغبة في المخاطرة وتخطي الصعاب لديه إرادة نحو النجاح ولديه رؤية جديدة دائما في ميدان أعماله لغرض تحقيق أهداف مؤسسته وجلب أرباح كثيرة.

سابعا: الدراسات السابقة:

7-1الدراسات السابقة حول الفكر المقاولاتي:

الدراسة الأولى:بدراوي سفيان، تحت عنوان ثقافة المقاولة لدى الشباب الجزائري، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص علم الاجتماع التنمية البشرية، جامعة أبي بكر بلقا يد تلمسان، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم الاجتماع السنة الجامعية 2014-2015.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى محاولة التعرف على عناصر التفاعل بين الثقافة المقاولة والثقافة المجتمعية لدى الشباب الجزائري المقاول.

[1]محمد لمين علوان، وسيلةألسبتي، **المقاولاتية بين الفكرة وعوامل النجاح**، مجلة sedlab وjegeالعدد 01، المجلد 02، الصادر بتاريخ 2019، جامعة على لونسي،جامعة محمد خيضر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، ص 6.

[2]مرجع سابق الذكر، ص، 7.

تساؤلات الدراسة:

التساؤل الرئيسي: ماهي عناصر التفاعل بين ثقافة المقاولة والثقافة المجتمعية لدى الشباب الجزائري المقاول؟ وبأي منطلق يسير المقاول الشباب مقاولته الصغيرة؟

الفرضيات العامة: انطلق الباحث من فرضية عامة مفادها أن السلوك التسيري للمقاول الشباب يرتبط بما تمليه عليه المرجعيات الثقافية المجتمعية من خلال هيمنة المنطق لمجتمعاتي على المنطق المقاولاتي، فكلما اتجه المقاول الشباب نحو القيم المجتمعية (الاجتماعية والرمزية) كلما ابتعد عن القيم المقاولاتية (العقلانية).

انبثقت عن هذه الفرضيات جملة **من الفرضيات الفرعية** فيما يلي:

- تلعب الشبكات الاجتماعية خاصة العائلة دورا مهما في مختلف القرارات بداية من قرار إنشاء المؤسسة وبالتالي هذه الأخيرة هو استجابة للعائلة ويقع تحت تبعيتها.
- يهيمن الاتجاه الذكوري في الأعمال حيث أن التصورات الشباب للممارسة المرأة عملا مرتبط بالتقسيم المجتمعي للأدوار الاجتماعية على أساس الجنس.
- تؤثر مختلف التصورات الدينية التي يحملها المقاول الشاب على ممارسة التسيرية كما أن نجاح الاجتماعي مرتبط بدرجة كبيرة.

أدوات الدراسة: الاستمارة كأداة لجمع البيانات

نتائج الدراسة:

- يصف المقاولين أصحاب المؤسسات الصغيرة والمصغرة في نموذج أعمال تقليدي ذلك لأنه الخيارات التسيرية للمقاول بصفة عامة وما تعلق بتشكيل الموارد البشرية بصفة خاصة، يتميز بهيمنة العلاقات لشخصية وتوظيف العلاقات الشخصية وتوظيف العلاقات الجماعية وتفضيل الولاءات على الكفاءات الاقتصادية ويكتفيه الكثير من التناقضات والازدواجية.
- العائلة بالنسبة للمقاول الشاب سند أساسي لا يمكن التفريط فيه، بل هو الرأسمال الأساسي لسير أعماله.
- عبر أكثر من 93 % من النساء المقاولات المتزوجات منهن أنهنلا يوافقن على عمل المرأة في عالم الأعمال، وعند سؤالهن لماذا هن شخصياً متزوجات وربات عمل فانصبت إجابات أغلبهن على أن ضغط الظروف الاقتصادية والاجتماعية كان دافعا لولوجهن للعمل للحساب الخاص.
- أشارت بعض النساء المقاولات إلى أن قبول العائلة لمزاولتهن لنشاطهن الحالي كان شرطا مسبقاً وهاما لهن للانخراط في عالم الأعمال، فهن يعتبرن أن الدعم المعنوي والمالي للعائلة جد مهم وحاسم لهذه المغامرة.

- إن ما يميز الشباب المقاول الجزائري ربطه بين الدين والمال والربح ويرون أنه هناك حدود لذلك ومن بين مظاهر ذلك تأثير التصورات الدينية على تجنب الشباب للقروض البنكية بسبب الفوائد الربوبية التي تفرضها عليهم بعض البنوك.
- الشباب الجزائري المقاول لديه اتجاهات قوية نحو الاعتقاد بالقدرية، كما أنه يرى أن العمل عبادة ويسعى من خلاله إلى الحصول على الربح الاقتصادي من خلال طموحه لتحقيق الثروة، ربح اجتماعي رمزي. حيث يتكفل بالعائلة خاصة الوالدين، يتصدق ويزكي لأجل أجر وثواب رباني.

الدراسة الثانية:نادية دباح، واقع المقاولاتية في الجزائر وآفاقها،2000 -2009، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير جامعة الجزائر-3-الجزائر.

أهداف الدراسة: تكمن أهداف هذا البحث في النقاط التالية:

- محاولة تسليط الضوء على موضوع المقاولاتية باستعراض بعض الإسهامات المعرفية المقدمة من طرف الباحثين.
- محاولة اكتشاف وتحليل بعض الجوانب التي بإمكانها تشجيع المبادرة الفردية في الاستثمار قصد النهوض المقاولاتية في الجزائر.
- تشخيص واقع المقاولاتية في الجزائر من خلال عرض أهم الإصلاحات المطبقة في هذا المجال سواء فيما يتعلق بالإطار القانوني أو التشريعي، أو بالإطار المؤسساتي الرامي إلى تقديم الدعم والمساندة الضروريين للمقاولين من أجل مساعدتهم على إنشاء مؤسساتهم الصغيرة والمتوسطة، وأيضا على ضمان بقائها.
- محاولة تسليط الضوء على أهم العقبات التي تشوب المحيط العام للمقاولاتية والتي تحد من ميول الأفراد لإنشاء مؤسساتهم الخاصة، وبالتالي تحول دون بناء نسيج اقتصادي قوي من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة خاصة في ظل الإمكانيات المادية والبشرية والتسويقية الهامة التي تجوزها الجزائر.

منهج الدراسة:المنهج الوصفي والتحليلي.

أدوات الدراسة: الاستبيان.

تساؤلات الدراسة: هل يمكن تنشيط عملية إنشاء المؤسسات الجديدة في الجزائر من خلال تنمية روح المقاولاتية وتثمين الخبرات المكتسبة للأفراد وذلك في ظل الإصلاحات المطابقة من طرف الدولة في مجال دعم وترقية المقاولاتية؟

التساؤلات الفرعية:

- لماذا الاهتمام المقاولاتية؟
- هل يمكن اعتبار روح المقاولاتية من العوامل الكفيلة بتحفيز المقاولين على إنشاء مؤسساتهم المستقبلية؟

- وهل يمكن المساهمة في تنشيط عملية إنشاء المؤسسات في الجزائر من خلال نشرها وتطويرها؟
- هل تلعب الخبرات السابقة للمقاولين دورا مهما في تشجيعهم على إنشاء مؤسستهم الخاصة؟
- ما هي الإصلاحات وإجراءات الدعم التي طبقتها الدولة في مجال ترقية المقاولاتية؟
- ما هو الدور الذي لعبته جهود الدولة المبذولة في هذا المجال في تحفيز المقاولين على إنشاء المزيد من المؤسسات في الجزائر؟

نتائج الدراسة:

- إن الرغبة في الخروج من وضعية البطالة دفعت بالمقاول إلى الاعتماد على النفس في استحداث منصب عمل ذاتي له، والأشخاص آخرين من خلال إنشاء مؤسسة خاصة به.
- إن المقاول يرى في عملية إنشاء مؤسسة الجديدة وسيلة مناسبة لتحقيق كسب مادي يسمح له بتحسين مستواه المعيشي، الأمر الذي دفعه بدرجة عالية إلي إنشاء مؤسسته المستقلة.
- تعد الرغبة الكبيرة في الاستقلالية محفزا يشجع المقاول بشكل كبير على إنشاء مؤسسته الخاصة التي يرى فيها منفذا يمكنه من تجنب السلطة المفروضة عليه من الآخرين.
- كما أن قدرة المقاول على تحمل المسؤولية وعلى تحكم الأخطار كذلك تشجعه هي الأخرى على إنشاء مؤسسته المستقلة ولكن بدرجة متوسطة.
- بالرغم من التأثير المتوسط الذي تلعبه الرغبة في تجريب أشياء جديدة على المقاول إلا أن الرغبة في اختيار الأفكار المبتكرة، وإنجاز الأعمال بطريقة مختلفة لا تعتبر من العوامل التي تدفع بالمقاول للعمل المستقل.
- تأتي الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب على رأس أجهزة تدعيم المقاولاتية التي يعرفها المقاول متنوعة بكل من الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر الوكالة الوطنية لترقية الاستثمار، الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة ولكن بنسب منخفضة مقارنة بالوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، أما فيما يتعلق بصناديق ضمان القروض، وهياكل مرافقة المقاولين كالحاضنات ومراكز التسهيل فالقليل فقط من مجموع المقاولين من هو على علم بوجود مثل هذه الأجهزة والمهام الموكلة إليها.
- كما أن معظم المقاولين قاموا بإنشاء مؤسستهم بالاعتماد على مواردهم الخاصة وتكمن أسباب ذلك في عدم الرغبة في الاستعانة بإحدى أجهزة دعم المقاولاتية عند بعض المقاولين.
- عدم وجود الحاجة إليها فلم يتسنى لنسبة كبيرة من المقاولين الاستفادة من خدماتها نظرا لإقناعهم بصعوبة الحصول على دعمها وطول مدة الانتظار اللازمة لذلك.

الدراسة الثالثة: عقبى أكرم، علالي عبد الغاني، دراسة آليات نشر الفكر المقاولاتي في الجامعة الجزائرية، دراسة ميدانية على عينة من أساتذة معهد **STAB**بجامعة بسكرة، مجلة الإبداع الرياضي العدد 02، سنة2023.

أهداف الدراسة:

- التعرف على الدور الذي تلعبه حاضنة الأعمال الجامعية كآلية لنشر الفكر المقاولاتي في الجامعة الجزائرية.
- التعرف على دور الذي تلعبه دار المقاولاتية كآلية لدعم ونشر الفكر المقاولاتي لدى الطلبة في الجامعة الجزائرية.
- التعرف على دور التكوين كآلية لنشر الفكر المقاولاتي لدى الطلبة في الجامعة الجزائرية.
- التأكيد على أهمية تنمية الفكر المقاولاتي في توجيه الفكر لدى الطالب الجامعي إلى المقاولة.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي.

أدوات الدراسة: الاستمارة.

تساؤلات الدراسة: ما آليات نشر الفكر المقاولاتي في الجامعة الجزائرية؟

التساؤلات الفرعية:

- هل تعتبر دار المقاولاتية آلية لنشر الفكر المقاولاتي في الجامعة الجزائرية؟
- هل لعروض التكوين دورا في نشر الفكر المقاولاتي في الجامعة الجزائرية؟
- هل تعتبر حاضنات الأعمال آلية لنشر الفكر المقاولاتي في الجامعة الجزائرية؟

الفرضية العامة: آليات لنشر الفكر المقاولاتي في الجامعة الجزائرية.

الفرضيات الجزئية:

- تعتبر دار المقاولاتية آلية لنشر الفكر المقاولاتي في الجامعة الجزائرية.
- لعروض التكوين دورا في نشر الفكر المقاولاتي في الجامعة الجزائرية.
- تعتبر حاضنات الأعمال آلية لنشر الفكر المقاولاتي في الجامعة الجزائرية.

نتائج الدراسة:

لدور مراكز التكوين دورا في تلقين المتكونين المهارات التقنية والعلمية التي تمكنهم من المساهمة في نشر الفكر المقاولاتي.

-دور دار المقاولاتية لما لها من دورا كبير في تنمية الفكر المقاولاتي لدى الطالب الجامعي.

-قدرة توجيه الطالب لممارسة العمل المقاولاتي.

-يوجد تأثير من خلال البيئة على توجهات الطلبة نحو المقاولاتية.

الدراسة الرابعة: سعودي آمنة،بعيطيش شعبان،أثر مقومات الفكر المقاولاتي في تحقيق الإبداع في المشاريع المقاولاتية، دراسة ميدانية على طلبة ماستر قسم علوم التسيير بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة المسيلة.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة فيما يلي:

- التعرف على قدرة طلبة ماستر بقسم علوم التسيير على تحقيق الإبداع في المشاريع المقاولاتية بالاعتماد على مقومات الفكر المقاولاتي.
- تحديد أكثر هذه الأبعاد أهمية في تحقيق الإبداع في المشاريع المقاولاتية.

منهج الدراسة: التحليلي

أدوات الدراسة:الاستبيان.

تساؤلات الدراسة:هل تساهم مقومات الفكر المقاولاتي في تحقيق الإبداع في المشاريع المقاولاتية من وجهة نظر طلبة الماستر بقسم علوم التسيير؟

تساؤلات الفرعية:

- هل تساهم الخصائص السلوكية للمقاول في تحقيق الإبداع في المشاريع المقاولاتية من وجهة نظر طلبة الماستر علوم التسيير بقسم علوم التسيير؟
- هل تساهم الخصائص الإدارية للمقاول في تحقيق الإبداع في المشاريع المقاولاتية من وجهة نظر طلبة الماستر بقسم علوم التسيير؟

نتائج الدراسة:

-أظهرت الدراسة وجود علاقة أثر بين مقومات الفكر المقاولاتي بمجتمعه والإبداع في المشاريع المقاولاتية من وجهة نظر عينة الدراسة، وهو ما يعكس إدراك الطالب لأهمية المقومات التي يملكها المقاول في عملية الإبداع.

-أظهرت الدراسة وجود علاقة تأثير المقومات الشخصي للمقاول على تحقيق الإبداع في المشاريع المقاولاتية ،إذا تبين أن طلبة يتمتعون ببعد النظر والرؤية المستقبلية لتحقيق مركز متميز وربحية متنامية وذلك راجع لتلقيهم معارف متخصصة في مقياس المقاولاتية حول إنشاء المشاريع ، كما تبين أن الطلبة لا يمكنهم قيادة مؤسساتهم الي النجاح في بيئة تمتاز بالتغيير وعدم التأكيد ،وهذا ناتج عن قلة الخبرة ونقص التجربة وعدم توفر الموارد والإمكانيات الكافية ،وقد جاءت المقومات الشخصية للمقاول في المرتبة الأولى من حيث درجة التأثير وهذا ما يوضح أهميتها في إنجاح الفكر المقاولاتي .

-أظهرت الدراسة وجود علاقة تأثير المقومات السلوكية للمقاول على تحقيق الإبداع في المشاريع المقاولاتية حيث اتضح أن الطلبة يرون أن عامل الاحترام والتقدير له أهمية كبيرة في بناء مشروع مقاولاتي ناجح، حيث يسعون الي تكوين علاقات تفاعلية وقوية بين العاملين والإدارة تقوم على التقدير والاحترام وهذا ما يشجع على المبادرات الفردية ويمني روح الإبداع

لدى العاملين كما تبين أنهم يجدون صعوبة في إقامة قنوات اتصال تضمن سير العمل بروح الفريق الواحد.

7-2دراسات سابقة حول البيئة الاجتماعية:

الدراسة الأولى:للباحثة **فاطمي مولاتو ،مراد بودية، محمد جميل** تحت عنوان **البيئة المؤثرة على ريادة الأعمال النسوية في الجزائر**،دراسة من مجلـة شعاع للدراسات الاقتصادية، المجلد 07 العدد: 01 سنة 2023جامعة أبوبكر بلقايد جامعة تلمسان، مخبر إدارة الأفراد والمنظمات.

أهداف الدراسة:

يمكن من خلال هذا البحث تحقيق الأهداف التالية:

- تعريف المرأة بريادية الأعمال.
- إظهار مكونات البيئة المحيطة.
- بيان الهيئات الداعمة لنشاطها.

تساؤلات الدراسة:كيف تأثر البيئة المحلية على نشاط ريادة الأعمال النسوية؟

فرضية الدراسة:تم تطوير فرضية الدراسة كما يلي :

- الميزات الشخصية وطبيعة البيئة المتواجدة فيها المرأة المقاولة تلعب دور كبير في كبح أو تشجيع الفعل المقاولاتي.
- هيئات الدعم تلعب دور كبير في تحفيز النشاط المقاولاتي النسوية.

منهج الدراسة:اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي من خلال القراءة الإحصائية.

نتائج الدراسة:

رغم ما هو متوفر من حقوق للمرأة إلا أنه لا يزال هناك الكثير من الجهد الذي يجب أن يبذل من أجل أخذ بيدها ومساعدا على تنمية وتطوير نفسها وان أكثر ما يعرقل عمل المرأة، هي القيود الاجتماعية الثقافية التي تحد من جهودها ورغبتها، والمناخ الاقتصادي الذي لازال بحاجة لصياغة مقترحات ملموسة دف إلى إزالة الفوارق بين ما هو مخطط له وما يمكن تنفيذه، إن ضرورة مشاركة المرأة ومساهمتها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية أصبحت ضرورية من خلال تفعيل ممارستها لحقوقها الاقتصادية بتعزيز روح المبادرة من خلال التدريب لتشجيع العمل المقاولاتي لدى النساء وتنمية الثقافة المقاولاتية لتوريثها للأجيال القادمة.

الدراسة الثانية:للباحث **زلماط غنية وحدي نبيلة** بعنوان **البيئة الاجتماعية وتكوين الفكر القيادي لدى المرأة المقاولة**، دراسة سوسيولوجية لمقاولة قيادية جزائرية أنموذجا،تخصص علم الاجتماع المنظمات والمناجمنت،جامعة الجزائر 02الجزائر –جوان 2024.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة في مجملها إلى توضيح دور البيئة الاجتماعية في دخول المرأة ميدان المقاولة انطلاقا من تجربة ميدانية للمقاولة، ويمكن أن نلخصها في:

- الكشف عن دور البيئة الاجتماعي في دخول المرأة ميدان المقاولة.

- الكشف عن أسباب المرأة لدخول ميدان المقاولة.
- الكشف عن الصعوبات التي تواجهها المرأة لدخول ميدان المقاولة.

تساؤلات الدراسة:

- هل للخلفية الاجتماعية والثقافية دور لدخول المرأة لميدان المقاولة؟
- هل للمرأة أسباب ساعدتها لدخول ميدان المقاولة؟
- هل تواجه المرأة صعوبات لدخول ميدان المقاولة؟

الفرضيات العامة:

- للخلفية الاجتماعية والثقافية دور لدخول المرأة لميدان المقاولة.
- للمرأة أسباب ساعدتها لدخول ميدان المقاولة.
- تواجه المرأة صعوبات لدخول ميدان المقاولة.

منهج الدراسة:المنهج الكيفي.

أدوات الدراسة:المقابلة.

نتائج الدراسة: من خلال دراساتنا الميدانية أتضح أن:

- للتنشئة الاجتماعية دور في ترسيخ القيم والمعايير في المجتمع خصوصا تلك المتعقلة بالإناث دون الذكور، وتترجم هذه السلوكيات في التصرفات اليومية للمقاولة القيادة وتنعكس مبدأ الاحترام والحشمة التي ركزت عليه المستجوبة في تصريحاتها.
- كما أعربت المستجابة عن امتنانها لفرصة التعليم التي حظيت بها والتي فتحت أمامها آفاق للالتحاق بعالم الشغل في بداية مسارها المهني، كما فتحت أمامها أبواب التكوين في عدة مجالات مختلفة مما ساعدها على اقتحام ميدان المقاولة، تعد شخصية المقاولة القيادية وما تتميز به من صفات تساعدها على اقتحام ميدان في المقاولة إلا أن التشجيع والدعم الساري يلعب دورا هاما في إنشاء مؤسساتها الخاصة وحتى في توسيعها وتطويرها لتحيقي طموحها توسيعها وتطويرها لتحقق طموحها.
- تعمل المقاولة القيادية على تعزيز وضعها الاجتماعي داخل المجتمع من خلال رفع مستواها الاقتصادي هي وأسرتها لتضمن ترقية مكانتها الاجتماعية، ويترجم ذلك إلى نجاح المقاولة القيادية من يجعلها قدوة ومقياس يقيس عليه المجتمع نجاح العمل الحر النسوي إن الاستقلالية التي تبحث عنها المقاولة القيادية هي استقلالية معنوية بالدرجة الأولى بتحقيق الاستقلالية المالية التي من خلالها التي تعمل المقاولة القيادية على سد حاجات أسرتها والمساهمة في المصاريف اليومية والكبرى للأسرة وحتى تحقيق نوع من الرفاه الاقتصادي.
- ورغم ما حققته المقاولة القيادية في مجال كان حكرا على الرجال إلا أنها مازالت تعاني من صعوبات متعلقة بصعوبات التوفيق بين دورها كأم وزوجة تهتم بمنزلها، وبين

عملها كقيادية في مؤسساتها الخاصة، وخاصة أن المجتمع يقيس نجاحها بنجاح الدور المنزلي السري للمقاولة القيادية حتى وان كان على حساب مؤسستها.

- بالإضافة لذلك فإن المقاولة القيادية مازالت تشتكي من سيطرة ضغوطات الرجل، فمهما حققت من نجاح يبقى مرتبط بمدى مساهمة زوجها في مساعدتها، والتنازل عن جزء من حقوقه المنزلية والتي تعوضها في غالب الحيان على شكل تعويض مادي.

الدراسة الثالثة: دراسة للباحثة ريم لونسي تحت عنوان،المعوقات الاجتماعية للممارسة المقاولاتية في الجزائر دراسة حالة المؤسسة الكبرى للآلات الصناعية –باتنة لنيل شهادة الماجستير 2015 تخصص علم الاجتماع جامعة سطيف 02 الجزائر.

تساؤل الدراسة:ما هي أهم المعوقات الاجتماعية للممارسة المقاولاتية في الجزائر؟

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى:

- الكشف عن واقع المشاريع الصغيرة والمتوسطة ومعرفة أهم ما يعيقها من خلال التعريج على جملة من المعوقات الاجتماعية للممارسة المقاولاتية في الجزائر.
- استكشاف مجال جديد لم يتناول من قبل قد يساعد على إجراءات أخرى في نفس المجال كما أنها تقود إلى اكتشاف المشكلات الاجتماعية التي تواجه نشاط المشروعات الصغيرة، المتوسطة وبالتالي قد تساعد على اقتراح حلول لها، فمحاولة إبراز الدور الذي تلعبه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التنمية الشاملة، وتحديد مختلف المشكلات التي تعاني منها وعرض بعض التجارب الناجحة في بعض البلدان المتقدمة والنامية في مجال المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، قد يؤدي إلى إيجاد حلول ملائمة لمثل تلك المشكلات.
- عرض برامج الحكومة الجزائرية وسياستها في مجال دعم وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ومحاولة إزالة الغموض الذي يكتنف المقاولاتية في بلادنا باعتبارها ظاهرة معقدة فالكثيرون يعتبرون أن المقاولاتية هو كل ما يرتبط بمجال الأشغال العمومية فقط دون غيرها من النشاطات الاقتصادية الهامة.

منهج الدراسة:المنهج الوصفي.

أدوات الدراسة: المقابلة. الملاحظة، الاستمارة.

نتائج الدراسة:

تختلف تعاريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من دولة لأخرى جراء مجموعة من العوامل تضم: العوامل الاقتصادية بما فيها: مستويات النمو المتباينة بين كل من الدول المتقدمة والمتخلفة، إضافة إلى اختلاف فروع النشاط الاقتصادي الممارس، إلى العوامل الأخرى التقنية السياسية وغيرها وهو ما يؤثر على اختيار معايير التعريف.

- ترتكز الممارسة المقاولاتية على الجرأة والمخاطرة واغتنام الفرص المناسبة، وعلى الاختلافات الموجودة بين الأشخاص حيث يظهر المقاول الناجح ابتكارات جديدة وتنظيم عالي المستوى.
- المؤسسات الصغيرة و المتوسطة تتميز بجملة خصائص أهمها: قلة العاملين، محدودية النشاط، المعرفة الشخصية للعملاء، العلاقة الوطيدة بين صاحب العمل و المستخدمين، الإشراف والاتصال المباشر نظرا لصغر حجمها، المرونة في التعامل مع المتغيرات و مواكبتها، استعمال التكنولوجيا البسيطة ،كما أنها تستلزم رؤوس الأموال الضخمة إلا أن هذه الخصائص قد تحمل في طياتها تحد من فعالية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، فمثلا المعرفة الشخصية للزبون قد تجعله يتعرف على عيوبها وأسرارها وقد يفشي بها فتستفيد منها الأطراف المنافسة و هو الجانب اللاوظيفي لهذه الخصائص.
- الجزائر وإن كانت في السابق غير مهتمة بالقطاع الخاص بما فيه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وهذا ما أظهره تكريس كل الإمكانيات والجهود للرفع من مستوى المؤسسات العمومية إلا أنها تسعى اليوم إلى ترقية إطار تشريعي وتنظيمي ملائم لتكريس روح وثقافة المقاولاتية ومن ثم تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وهذا بما تقدمه من برامج وآليات سواء لإنشاء مؤسسات مقاولاتية أو لتطوير هذه الأخيرة.
- المؤسسات الصغيرة و المتوسطة أهمية كبيرة على الصعيدين الاقتصادي و الاجتماعي فهي تساعد على تجنب الآفات الاجتماعية المتولدة من الفراغ جراء البطالة التي تعاني منها شريحة كبيرة من المجتمع فلهذه المؤسسات القدرة على إيجاد و توفير فرص العمل الجديدة لامتصاصكما أنها تعتبر مهمة الحجم لما توفره للمشاريع الكبيرة البطالة متطلبات، كما تزيد من الدخل وتحد من الهجرة إلى المدن و من ثم تحقيق العدالة الاجتماعية وتوزيع الثروة، و عليه لا يمكن تجاهل أهمية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و إن اعتبرها البعض حامل ثقافي للفكر الرأسمالي القائم على الفر دانية، الربحية و المنفعة الشخصية.
- في الجزائر رغم ما حققته المؤسسات الكبيرة والمتوسطة خاصة من إنجازات إلا أنها تعاني من عدة مشكلات أبرزها: صعوبة التمويل، ارتفاع أسعار المواد الأولية، ارتفاع أسعار الفائدة، مشكلة الضرائب، عدم الاستقرار الاقتصادي والمنافسة الشديدة من المنتجات الخارجية.

الدراسة الرابعة:تحت عنوان: **تأثير التحديات الاجتماعية على نجاح المقاولاتية النسوية في سطيف؟**للباحث **وائلعبد السلام مزياني ورابح حميدة** دراسة على عينة من نساء مقاولات في سطيف، من مجلة التمويل والاستثمار والتنمية المستدامة،2024.

تساؤلات الدراسة:ما مدى تأثير التحديات الاجتماعية على نجاح المقاولاتية النسوية في سطيف؟

أهداف الدراسة:

يمكن إيجاز الأهداف الدراسة فيما يلي:

- دراسة تأثير تحديات الأسرة على المقاولات النسوية عينة دراسة.
- تحليل تأثير تحديات المجتمع والعادات والتقاليد على نجاح مشاريع المقاولات النسوية.
- تحليل الدعم الاجتماعي والتوجيه العائلي على مسار وتطوير المشاريع التي تقودها النساء.
- فحص كيفية تأثير التحديات النفسية مثل الثقة بالنفس والتفاؤل على تطوير ونجاح المشاريع النسائية.
- تقديم توصيات واقتراحات علمية لدعم وتعزيز المقاولاتية النسوية في الجزائر بناء على البيانات التي تم جمعها من عينة الدراسة ونتائج البحث.

أداة الدراسة: الاستبيان.

منهج الدراسة: الوصفي.

نتائج الدراسة:

- أكدت الدراسة أن التحديات الاجتماعية التي تفرضها الأسرة والمجتمع تعيق بشكل ملحوظ نجاح المرأة المقاولة في ولاية سطيف.
- هناك تأثير سلبي للتحديات الأسرية على نجاح المقاولات النسوية في ولاية سطيف.
- لا يتأثر نجاح المقاولات النسوية في ولاية سطيف بالتحديات النفسية التي يواجهها.
- هناك تأثير سلبي للتحديات المجتمع على نجاح المقاولات النسوية في ولاية سطيف.
- إن النساء المقاولات في ولاية سطيف يمتلكن مشاريع ناجحة.
- يساهم المستوى التعليمي المرتفع في تسهيل والولوج المرأة لمجال المقاولة، كما يساعدها في تخفيف أعباء التحديات التي يواجهها.
- إن أكثر تحدي يؤثر على المرأة المقاولة في ولاية سطيف هو تحديات المجتمع.

ثامنا: التعقيب على الدراسات السابقة:

تتميز دراستنا على هذه الدراسات السابقة في عدة نقاط:

-موضوع دراستنا هو الفكر المقاولاتي وعلاقته بالبيئة الاجتماعية فهي تختلف عن الدراسات السابقة في موضوع الدراسة فالبعض منهم يدرس موضوع ثقافة المقاولة ودراسة واقع والعوامل والتحديات الاجتماعية المساهمة في المقاولاتية وآليات نشر الفكر المقاولاتي أي إن دراستنا تهتم بالبيئة الاجتماعية التي تدعم المقاولاتية أو بصفة عامة نظرة المجتمع للفكر المقاولاتي وكيفية التعامل مع هذه الفكرة.

-تعددت أهداف الدراسات السابقة وتنوعت ويمكن حصرها هذا التنوع حسب نوع كل دراسة والأبحاث السابقة عن دراستنا.

-اختلفت أهمية دراستنا عن باقي الدراسات حيث أن دراستنا تكمن أهميتها في البحث عن العلاقة الموجودة حول الفكر المقاولاتي والبيئة الاجتماعية.

-تمت الاستفادة من الدراسات السابقة كونها تخدم موضوعنا وتبلور أفكارنا والسير عليها وجعلها مرجعا أساسيا لموضوع دراستنا.

-كان الاختلاف الدراسات السابقة عن دراستنا في اختلاف المجال الزماني والمكاني وأسباب اختيار موضوع فلكل دراسة سبب خاص بها ومجالها الزماني والمكاني.

خلاصة:

في هذا الفصل تم تناول الخلفية المعرفية والمفاهمية التي يستند إليها البحث وعليه يسعى هذا الفصل إلى تقديم تصور شامل ومتكامل التي يؤطر دراستنا السوسيولوجية حول الفكر المقاولاتي وعلاقته بالبيئة الاجتماعية، وعليه تم تحديد كيفية الدراسة والفهم العميق ثم تحليل وتوجيه هذا البحث العلمي حتى نتمكن من الإلمام بكل جوانبه.

الفصل الثاني: المداخل النظرية المفسرة للفكر المقاولاتي والبيئة الاجتماعية.

تمهيد

- ❖ **أولا: المداخل النظرية السوسيولوجية المفسرة للمقاولاتية.**
- ❖ **1-1الاتجاه الوظيفي (الاقتصادي).**
- ❖ **1-2الإتجاه العلمي.**
- ❖ **1-3المدرسة الحديثة.**
- ❖ **ثانيا: النظريات النفسية المفسرة للمقاولاتية.**
- ❖ **2-1الإتجاه السلوكي.**
- ❖ **2-2مدرسة السلوك الإنساني.**
- ❖ **2-3 المقاربة المرتكزة على الفرد.**
- ❖ **2-4المقاربة المرتكزة على الصيرورة.**
- ❖ **2-5المقاربةالتي ترتكز على الفرد الهادف إلى إنتاج المعرفة.**
- ❖ **ثالثا: النظريات الاجتماعية المفسرة للمقاولاتية.**
- ❖ **3-1نظرية السمات الشخصية**
- ❖ **3-2نظرية الموقفية.**
- ❖ **رابعا: النظريات المفسرة للبيئة الاجتماعية.**
- ❖ **4-1نظرية التفاعلية الرمزية.**
- ❖ **4-2نظرية التبادل الاجتماعي.**
- ❖ **4-3نظرية النسق الاجتماعي.**

خلاصة.

تمهيد:

تعد المداخل النظرية من الركائز الأساسية في أي بحث علمي، إذا تمثل الإطار المفاهيمي الذي يعين الباحث على تفسير الظواهر وتحليلها ضمن السياق البحثي المعتمد، وفي هذا الفصل سيتم التطرق إلى أبرز المداخل السوسيولوجية المفسرة للمقاولاتية نذكر منها الاتجاه الوظيفي والنظريات النفسية والنظريات الاجتماعية، هذه النظريات تسهم في تعميق الفهم حول الموضوع قيد الدراسة مما يضفي على البحث طابعا علميا ومنهجيا رصينا.

أولا: المداخل النظرية السوسيولوجية المفسرة للمقاولاتية:

1-1 الاتجاه الوظيفي :(الاقتصادي): تعود الأسس التاريخية للمقاولاتية إلى علم الاقتصاد ،وهناك العديد من النظريات الاقتصادية المنافسة التي ظهرت لتوضيح ،مفهوم المقاولاتية والمقاول ،فقد كان الاقتصاد الفرنسي أول السابقين إلى تعريف المقاول ،مستندا في تحليله لظاهرة المقاولاتية على عنصري اليقين والمخاطرة فالمقاول طبقا ل(**rechard cantillon**) هو الفرد الذي يتحمل الخطر في إدارة الأعمال التجارية لحسابه الخاص بهدف الربح وقد ترجم مصطلح المقاول إلى اللغة الانجليزية تحت عدة مسميات منها التاجر (**merchant**)المغامر ورب العمل ،إلا أن المعنى الحقيقي للمقاول ،بقى متبوعا للمشروع الذي أنجزه ،وأصبح بذلك يعرف ب مطلق المشروع"بعد ذلك جاء الاقتصاد الانجليزي (**jean baptiste say**) إذا يعتبر أول من ادخل مصطلح المقاول إلى النظرية الاقتصادية فبالنسبة إليه المقاول قبل كلى شيء شخص يأخذ بالمخاطر، يستثمر أمواله الخاصة وينسق بين موارده لتوفير سلعة معينة، ينشئ ويطور النشاطات الاقتصادية لحسابه الخاص ساهم الاتجاه الاقتصادي في إعطاء الأسس تاريخية لمجال المقاولاتية،غير أن هذا الاتجاه الذي استمر إلى غاية نهاية السبعينات لم يساهم كثيرا في تحسين فهم الظاهرة، نظرا لاتساع وتشعب مجال المقاولاتية التي ترتبط مع العديد من العوامل المتنوعة التي تتجاوز نطاق حدود العلوم الاقتصادية.[1]

والذي يعتبر الأب الحقيقي للحقل المقاولاتي من خلال **Shumpeter**هذه المقاربة التي يمثلها نظريته التطور الاقتصادي،هذا الأخير اعتبر المقاول شخصية محورية في التنمية الاقتصادية،يتحمل مخاطر من أجل الإبداع،وخاصة خلق طرق إنتاج جديدة[2].

2-1لإتجاه العلمي: ربط هذا الاتجاه بين الاتجاهين السابقين ،وجعل من العملية المقاولاتية مجسدة وفعالة حيث استخدم **William Gartner** الذي يعد من ابرز رواد هذا الاتجاه ،فكرة العملية في مجال المقاولاتية فهو يعتبرها ظاهرة ترتكز على إنشاء وتنظيم المؤسسات (مقاولات) جديدة كما أن النموذج التفاعلي المبني من قبل **Gartner**يتكون من أربعة أبعاد البيئة ،أو المحيط ،الأفراد المسار أو العملية أو التنظيم أو المنظمة "وعلى هذا الأساس فان البعد الخاص بالعملية يعتبر كمتغير وليس كمفهوم شامل ،مشيرا في الوقت ذاته أن العملية تعتبر كنشاط أو وظيفة، مستندا في ذلك إلي تعريف**danhoff** الذي أشار إلى أن المقاولاتية عبارة عن نشاط أو وظيفة وليست شخص محدد أو انشغال معين ....وإما الشخصية المحددة للمقاول تعتبر فكرة مجردة غير واقعية .[3]

3-1المدرسة الحديثة: لقيت دعما وتأييدا من قبل الكثير من الباحثين أمثال **KIREHOFF**الذي أكد دعم على أن التفكير الخلاق هو القوة الدافعية للاقتصاد، حيث يشير هذا المفهوم إلى كسر حالة التوازن الموجودة في السوق (طلب، العرض على السلع) من خلال قيام المقاولين بابتكار ويحتكرون السوق لفترة زمنية طويلة. [4]

وضعت هذه النظرية ثلاث أبعاد رئيسية للمقاولاتية وهي:

---

[1]محمد فلاق،**ريادة الأعمال –المقاولاتية –من الفكرة إلى التجسيد**، دار ألفا للوثائق، عمان الأردن ،2022، ص 16.

[2]رابح دارم،محمد بن جيار،**دور الابتكار في تفعيل المشاريع المقاولاتية، دور الابتكار في تفعيل المشاريع المقاولاتية، نماذج مقاولاتية ابتكاريه**، مجلة الإبداع، العدد 01،المجلد 09، 2019، جامعة على لونسي البليدة 02،جامعة تيبازة،ص289.

[3]مرجع سبق ذكره، ص18-19.

[4]حياة مراح،**المقاول الجزائري الجديد بين المعاناة والإبداع**، رسالة ماجستير تخصص تنظيم وعمل الجزائر ،2001، ص20.

-التغيرات في النظام الاقتصادي.
-خلق المنظمات كأخذ تجليات لاستخدام التجاري للإبداعات.
-وظيفة المقاول هي الحصول على الأرباح. [1]

وعليه من خلال هذه النظرية يتسنى لنا معرفة أن العامل والمورد البشري من خلال دوره(المقاول) في الحصول على الأفكار والمعلومات وأهمية النشاط لديه تتيح له اكتشاف الفرص حول مجال المقاولاتية.

ثانيا: النظريات النفسية للمقاولاتية:

1-2 الاتجاه السلوكي:ركز هذا الاتجاه على الخصائص السيكولوجية النفسية للمقاولين، مثل الصفات الشخصية والدوافع والسلوك بالإضافة إلى أصولهم ومساراتهم الاجتماعية لذا نجد أن ماكس فيبر اهتم بنظام القيم ودوره في إضفاء الشرعية وتشجيع أنشطة المقاولاتية كشرط لا غنى عنه للتطور الرأسمالي، وفي نفس الإطار نجد **mc clelland**ونظريته حول الانجاز والذي حاول تفسير سلوك المقاول من خلال الحاجة للإنجاز والحاجة للقوة،ويلخص **gasse** أهمية الخصائص السوسيو سيكولوجية في إنشاء المقاولة على أن المقاول الأنموذج يحمل حاجة قوية للإنجاز الشخصي ،ولديه الثقة بالنفس ،يرغب في أن يكون مستقلا ويحب المخاطر المعتدلة ،انه ممتلئ بالطاقة والدافعية "لكن مجموع هذه الخصائص لا توجد كلها بدرجة مرتفعة لدى المقاول فيضيف**gasse**"حتى وإن اجتمعت هذه الأبعاد لإنتاج تأثير مشترك فان كل كائن بشري هو كائن معقد في الشخصية، ويبقى انه ليس من الضروري للنجاح اكتساب كل هذه الخصائص لكنه يبقى مرغوب فيه تشجيع ظهوره ونموها لدى المقاولين [2].

2-2مدرسة السلوك الإنساني: وتعتبر أن الأفراد ليسوا مجرد كائنات أنانية خلاقة ولكنهم أيضا قادرون على استثمار الفرص، الأمر الذي دفع رواد هذه المدرسة إلى تقديم مفهوم "السلوك الإنساني"، للتعبير عن السلوك المقاولي ودوره في خلق التفاعلات المؤدية إلى الخلق والإبداع . والملاحظ أن هناك تكامل كبير بين رؤية المدرستين، وهذا للفائدة المرجوة من الفرد المقاول والتي تحمل البعد الاقتصادي التكنولوجي والاجتماعي .لمقابل فان جوهر نظرية **Mc Clelland** المقاولية يدور حول الدافعية من خلال العوامل النفسية والاجتماعية التي تقود إلى التطور والتقدم الاقتصادي، حيث يرى أن دافعية الأفراد فيالمجتمع هي عامل محدد وأساسي لذلك التقدم، وقد ربطها بثلاث حاجات أساسية وهي: الحاجة للإنجاز، الحاجة إلى القوة، والحاجة للانتماء.

فيما اعتبر **بيتر دروكر**أن المقاولية ترتبط ارتباطا كبيرا لمخاطرة والتعامل مع ظروف عدم التأكد، أما **لايبنستاين Libenstein**فقد وصف المقاولة على أنها لمخاطرة والتعامل مع ظروف عدم التأكد، ويرى **شولتزSchultz**أن المقاولية هي امتلاك شخص ما للقدرة على التعامل مع ظروف عدم الاستقرار" ووصف الطلب والعرض للقدرات المقاولية لدى الأفراد الموجه

[1] حمزة الفقير،**تقديم البرامج التكوينية لدعم المقاولة**،شهادة ماجستير في علم التسيير،جامعة بومرداس، 2008، ص25.
[2] محمد فلاق،**ريادة الأعمال –المقاولاتية –من الفكرة إلى التجسيد**، المرجع السابق، ص17.

للمؤسسة الرئيسي نحو الموارد السوقية، أي إلى أي مدى يكون التحليل أو القرار الاقتصادي العقلاني المتفق عليه بين الأفراد قابلا للتطبيق على الموارد السوقية للمؤسسة[1].

ليأتي بعد ذلك**Albert Shapero**ويرى أن المقاولية هي استحواذ على المبادرات، وتنظيم الآليات الاقتصادية الاجتماعية، وتقبل الخوف من الفشل، وقد وسع **Karl Vesper** هذا المفهوم مشيرا إلى أن الاقتصاديين وعلماء النفس ورجال الأعمال ورجال السياسة، كل منهم ينظر للمقاولية من وجهة نظر مختلفة، ليضيف بعد ذلك **GiffordPinchot**مفهوما جديدا يتمثل في المقاولية المؤسساتية **Corporate Entrepreneurship**على أن المقاولية ضمن مؤسسة قائمة أصلا. [2]

2-3المقاربة المرتكزة على الفرد:

تعمل هذه المقاربة على تقديم وإعداد معارف حول الخصائص النفسية للفرد المقاول، معالم شخصيته، محفزاته، تصرفاته، أصوله ومحيطه الاجتماعي، وهي كذلك تبحث عن صفات نموذجية للمقاول الذي يمكن أن يعرف بصفات معينة أساسية أو مجموعة من المعالم والصفات وقد قام علماء النفس والاجتماع وآخرون من المختصين في السلوك بمئات البحوث حول المقاولين وحددوا سلسلة من الصفات التي تميزه إن إحدى أولى الأسئلة المتعلقة لفرد تميل للخصائص الفطرية للمقاول: هل المقاول يولد بحاسة سادسة؟، فما هو معتقد حاليا لدى بعض الباحثين هو أن هناك أشخاص لهم ميل مقاولي فطري. لكن البعض الآخر من الباحثين والممارسين يفندون هذه الفرضية. ولقد عمل العديد من المتخصصين في علم السلوك البشري على تكثيف جهودهم في البحث من أجل تحليل وفهم سلوك هذا النوع من الأفراد. ففي الوقت الذي أشار **Weber**إلى أهمية نظام القيمة والذي من المحتمل جدا أن يكون أول من اهتم لمقاول ضمن هذا التيار، قام Mc.**Clelland** بعرض نظرية الحاجة للإنجاز اعتمادا على أساس مبني على التجربة، فبالنسبة له المقاولين هم أفراد لهم حاجة كبيرة للاكتمال، يمتلكون ثقة قوية أو كبيرة لنفس، لهم قدرة على حل المشاكل بمفردهم والذين يتجهون لوضعيات أو مواقف تتسم بمخاطر كبيرة ومتعددة وتحقق عوائد سريعة، ولقد أنجزت العديد من البحوث استنادا لما وصل إليه **Mc.Clelland**من أجل محاولة شرح ظاهرة المقاولية، أو نجاحها اعتمادا على تميز المقاول لاكتمال[3].

2-4المقاربة المرتكزة على السيرورة:

يعد **GARTNER** من أوائل الباحثين الذين يعتبرون مرجعا في تأسيس تيار بحث جديد يرتكز على الملامح أو ما يسمى لمقاربة لملامح وهذا خلال سنوات الثمانينات 1980م،والذي أشار ضمنه إلى"**whois an entrepreneur is the wrong question**خلال مقاله ضرورة إحداث تغيير في طريقة، هدف ومستوى البحوث في المقاولية**GARTNER**بين حدود المقاربة بحدود وملامح معينة واقترح على الباحثين في هذا اlال الاهتمام بما يقوم به المقاولون وليس بما هم عليه، حيث لخص فكرته في جملة**dance"the at not dance the Look "**:فمنذ منتصف الثمانينات ادخل **GARTNER**مفهوم السيرورة في مجال المقاولية عندما افترض

[1]طلبة صابرينة،**الفكر المقاولاتي ومداخله**،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، مقال بدون سنة، جامعة قسنطينة02، عبد الحميد مهبري، ص760.

[2]نفس المرجع، ص763.

[3]مرجع سبق ذكره، ص764.

إطارا مفاهيمي من أجل وصف ظاهرة إنشاء مؤسسة جديدة هذا النموذج اشتمل أربعة أبعاد: المحيط، الفرد، السيرورة والمؤسسة. ومن الضروري الإشارة إلى أن هذا الباحث اعتبر السيرورة كمتغير وليس كمفهوم عام يحتوي الأبعاد السابقة. وقد حدد **GARTNER**ستة تصرفات أو وظائف تبين بصفة واسعة جدا مجموع النشاطات المقاولية، هذه التصرفات تتجلى في شكل والسيرورات التالية:

- المقاول يستغل فرص الأعمال.
- المقاول يجمع الموارد.
- المقاول يسوق السلع والخدمات.
- المقاول ينتج المنتجات.
- المقاول ينشئ المؤسسات.
- المقاول يلتزم أمام الدولة والمجتمع.

إن فكرة السيرورة أعيد طرحها من قبل العديد من الباحثين خاصة من خلال التعريف الذي قدمه**BYGRAVE**و**HOFER**والذي يعد تعريفا قريبا جدا من تعريف السيرورة المقاولية لـ **: GARTNER** "السيرورة المقاولية تشمل جميع الوظائف، الأنشطة، الأعمال المرتبطة استغلال وانتهاز الفرص، وإنشاء المؤسسات والعمل على ضمان استمراريتها.

2-55المقاربة التي ترتكز على الفرد الهادف إلى إنتاج المعرفة:

والتي تقوم على الخصائص السيكولوجية للمقاول مثل الصفات الشخصية والدوافع والسلوك بالإضافة إلى أصولهم ومسارا تهم الاجتماعية وقد سلط weber الضوء على أهمية نظام القيم ودورها في إضفاء الشرعية وتشجيع أنشطة المقاولاتية كشرط لا غنى عنه لتطور الرأسمالي [1]

ثالثا: النظريات الاجتماعية المفسرة للمقاولاتية:

3-1نظرية السمات الشخصية: تذهب هذه النظرية إلى أن هناك سمات محددة تتميز بها الشخصية الأفراد القادرين على القيادة وأن هذه السمات من الممكن اكتسابها، حاولت هذه النظرية تحديد صفات التي يتميز بها القائد سواء كانت جسمية أم عقلية أم شخصية أم اجتماعية إلا أن هذه النظرية لم تفذ بإجابة علمية عن الكثير من الأسئلة المشارة بأن القيادة ولكنها كشفت عن سمات القيادة التي يمكن اكتسابها وتعلمها.[2]

وعليه تفترض هذه النظرية أن للأفراد خصائص شخصية مميزة تساهم في تفعيل الفكر المقاولاتي حيث يمثل الإبداع والمبادرة والمخاطرة والمجازفة من الركائز الأساسية التي تدفع برائد الأعمال نحو تأسيس المشاريع المقاولاتية وبالتالي إن نظرية السمات تسلط الضوء بشكل خاص على الخصائص الفردية من خلال إبراز قدراته واتخاذ قرارات جريئة ومبدعة كما أن

[1] رابح دارم،محمد بن جيار،**دور الابتكار في تفعيل المشاريع المقاولاتية**، مرجع سابق الذكر، ص289.

[2] جودت عطي،**الإدارة التعليمية والإشراف التربوي وأصولها وتطبيقها**، دار العملية الدولية، ومكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع،الأردن 2001،ص 81.

نجاح هذه السمات مرهون بوجود بيئة اجتماعية داعمة تعزز من قدرات الفرد وتمكنه من استغلال الفرص المتاحة وتقديم أفضل ما يمكنه تقديمه.

3-2النظرية الموقفية: وهي نظرية تؤكد أن القائد الذي يصلح لقيادة مرحلة ما، حسب ظرف ما قد لا يصلح لظرف أو مرحلة أو أحرى فالقائد الفعال يستطيع أن يشكل نفسه حسب صفات أمامه من طاقات وقدرات فيوجهها نحو الهدف.[1]

وهذه النظرية ترى أن الفرد السوي يمكن أن يصبح قائدا إذا ما وجد نفسه في موقف أو أزمة تستدعي الحل واستطاع أن يتعامل معها ويقدم معها ويقدم حلول مقبولة، وليس بالضرورة أن يكون هؤلاء الأشخاص استثنائيين في قدرتهم بل يمكن أن يكونوا أشخاصا عاديين ولكنهم يغتنمون الفرصة ومن العناصر التي تشكل وتعزز مهارة القيادة هي الاهتمام بالعمل وإعادة تصميمه بشكل يثير اهتمام العاملين ويشكل تحديا لهم. [2]

تشير هذه النظرية إلى التأثير الحاسم للعوامل الخارجية والظروف البيئة مثل العوامل الثقافية والاجتماعية وكذلك التوجهات لسائدة نحو الإبداع والابتكار...الخ، هي عوامل أساسية تحدد مدى تشجيع أو إعاقة الأفراد أصحاب المشاريع المقاولاتية وبالتالي يتبين لنا أن وجود بيئة محفزة يمكن أن تؤدي حتما إلى دعم قدرات الأفراد ومهاراتهم في تحويل الأفكار إلى مشاريع ناجحة بينما يؤدي غياب بيئة اجتماعية داعمة إلى وجود معوقات تقف أمام مبادرات الأفراد وأفكارهم المقاولاتية.

رابعا: النظريات المفسرة للبيئة الاجتماعية:

4-1نظرية التفاعلية الرمزية: يعرف**Blumer**"التفاعل الرمزي بأنه خاصية مميزة وفريدة للتفاعل الذي يقع بين الناس وهذا ما يجعل هذا التفاعل فريدا هو أن الناس يفسرون ويؤولون أفعال بعضهم البعض بدلا من الاستجابة المجردة لها، إن استجابتهم لا تصنع مباشرة وبدلا من ذلك تستند إلى المعنى الذي يلصقونه بأفعالهم كما يوضح **بلومر** أن المرتكزات المعرفية الأساسية للتفاعلية الرمزية تتمثل في أن البشر يتصرفون حيال الأشياء على أساس ما تعنيه بالنسبة لهم أي من خلال المعاني المتصلة بها وهذه المعاني هي نتاج للتفاعل الاجتماعي في المجتمع الإنساني".[3]

تؤكد نظرية التفاعلية الرمزية أن الأفراد يتفاعلون فيما بينهم من خلال التفاعلات التي تحدث مع بعضهم البعض حيث تتمثل هذه التفاعلات معني مشترك من خلال الرموز واللغة وتأتي فكرة القبول أو الرفض لهذه التفاعلات في البيئة الاجتماعية أو المحيط الذي يعيشون فيه ومنه تعتبر هذه النظرية إطارا تحليلا يفسر البيئة الاجتماعية على أنها نتاج تفاعل الأفراد والجماعات التي تعرف الديناميكية في مختلف العلاقات الناشئة بين الأفراد ،وبالتالي هذا المنظور يبرز أهمية هذه التفاعلات في فهم كيفية وتكوين الهوية الاجتماعية والتحولات الثقافية التي تطرأ على المجتمع.

4-2نظرية التبادل الاجتماعي: ينصب التركيز في نظرية التبادل الاجتماعي على تفسير الفعل الاجتماعي من خلال عمل الأفراد بفاعلية لتحقيق مصالحهم والأولية التي يفهمون بها تلك

---

[1]طارق السويدان،فيصل باشراميل،**صناعة القائد**،دار الأندلس الخضراء، الرياض، ط 1، 2006 ص113.

[2]محمد القاسم القربوني،**السلوك التنظيمي**،دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان،ط 1، 2007، ص185.

[3]محمد عبد الكريم الحوراني، **النظريات المعاصرة في علم الاجتماع**، دارمجدلاوي عمان الأردن، ط1، 2008،ص28.

المصالح، ومن ثم كيفية تبادلها وتنظر التبادلية إلى عملية التبادل كعملية متأصلة في الفعل الاجتماعي وأنها الأكثر شيوعا في الحياة الاجتماعية ولان التبادل يمثل أطروحتها الأساسية فقد حاولت التبادلية الاستفادة من علوم مختلفة تعرضت للتبادل.[1]

تعد نظرية التبادل الاجتماعي إطارا نظريا يركز على العلاقات الإنسانية التي تسهم في تفسير سلوكيات الأفراد في مختلف سياقات الاجتماعية حيث يعتبر بناء شبكة اجتماعية عنصرا جوهريا في النشاط المقاولي أو الفكر المقاولاتي كما تبرز هذه النظرية البيئة على أنها ذو أهمية من حيث هي بيئة داعمة تمكن الأفراد من الوصول إلى تبادل مختلف المعارف التي تعزز المشاريع الاستثمارية كما تساهم العلاقات الاجتماعية المبنية على التبادل في تعزيز الرأسمال الاجتماعي، فهي نظرية تقدم تفسير في كيفية تشكل العلاقات في بيئة العمل.

4-3نظرية النسق الاجتماعي: يمكن النظر إلى المجتمع على اعتباره أنه نسق اجتماعي، أي أنه مركب من عدد من العناصر أو المكونات التي ترتبط ببعضها البعض بشكل ثابت نسبيا من خلال فترة من الزمن ويعتبر أخر يمكن النظر إلى المجتمع على اعتباره أنه نسق يتكون من أنساق فرعية أو عدد من الأجزاء المترابطة والمتكاملة، التي يوجد بينها اعتماد متبادل ولكن نسق احتياجات أساسية لا بد من الوفاء حتى يمكن استمرار النسق وإلا فإن النسق قد يتغير تغيرا جوهريا.[2]

وعليه تعد نظرية النسق الاجتماعي من بين النظريات التي تسعى إلى فهم أعمق لمختلف الأنساق في المجتمع ولا سيما النسق الثقافي الذي يلعب دورا في تحديد مدى تقبل المجتمع لأفكار المقاولاتية وكيفية تفاعل المكونات المختلفة للبيئة الاجتماعية في نجاح أو فشل الفكر المقاولاتي، وتلعب المؤسسات الاجتماعية كالجامعة دورا كبيرا في تنمية ونشر كيفية إنشاء مشروع مقاولاتي وبهذا نجد بعض الأفراد يتفاعلون مع هاته المؤسسات كونها محل اهتمام من قبلهم.

[1] مرجع سبق ذكره، ص 45.

[2] طلعت إبراهيم لطفي، كمال عبد الحميد زيات، **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع**، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ص،73-74.

خلاصة:

تم عرض أهم المداخل النظرية المفسرة للفكر المقاولاتي والبيئة الاجتماعية والتي تبين لنا أن هذه المداخل النظرية تتداخل وتتكامل مع بعضها البعض لتعطي لنا رؤية واضحة لفهم العلاقة بين الفكر المقاولاتي والبيئة الاجتماعية.

الفصل الثالث: في سوسيولوجيا المقاولة والفكر المقاولاتي.

تمهيد:

- **أولا:ماهية المقاولة والفكر المقاولاتي:**

1-1نبذة تاريخية حول المقاولاتية

1-2خصائص المقاولاتية.

1-3أهمية المقاولاتية.

1-4المركبات الأساسية في المقاولاتية.

1-5عوامل البيئية المشجعة على المقاولاتية.

1-6عوامل نجاح المقاولات.

1-7أسباب فشل المقاولات.

1-8خطوات إنشاء المقاولة.

1-9مخطط الأعمال.

1-10المخططات المندرجة ضمن مخطط الأعمال.

- **ثانيا: الفكر المقاولاتي والمؤسسات**

2-1المؤسسات الصغيرة.

2-3الخصائص التي تميز بين المقاولة والمؤسسة الصغيرة.

2-4مفهوم المؤسسة الصغيرة والمتوسطة.

2-5استراتيجية الدولة المشجعة لإقامة المشاريع.

2-6 المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

2-7خصائص وأشكال المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

2-8المقاول.

2-9مصادر الأفكار لإنشاء المشروعات الصغيرة.

2-10مفهوم المنشأة الصغيرة وخصائصها.

2-11السياسة العامة لترقية المقاولاتية في الجزائر.

خلاصة

تمهيد:

يشكل الفكر المقاولاتي ظاهرة اجتماعية متعددة الأبعاد، كما أنها مرتبطة كل الربط مع الجوانب الاقتصادية وتشمل جميع التفاعلات الاجتماعية والثقافية التي تشكل سلوك الفرد وتوجه الجماعة داخل المجتمع لإنشاء وإدارة المشاريع الريادية من هذا المنطلق يتيح لنا المنظور السوسيولوجي لفهم والتعمق حول العوامل المساعدة والمؤثرة والتحديات لظهور وتعزيز الفكر المقاولاتي وكيفية تفاعل البيئة الاجتماعية المحيطة به.

أولا:ماهية الفكر المقاولاتي:

1-1نبذة تاريخية حول الفكر المقاولاتي:

إن المقاولاتية ظاهرة موجودة منذ القدم تحمل في طياتها معاني ورموز عديدة ، لكن يبقى من الصعب إعطاء مفهوم يلقى الإجماع، عدد من الكتاب مع ذلك عرفوا المقاولاتية انطلاقا من الفعل ألمقاولاتي المنجز من طرف المحرك الفاعل الرئيسي وهو المقاول، قبل التطرق إلى مفهوم المقاولاتية، لابد من تسليط الضوء على مفهوم المقاول، حيث عرف هذا الأخير تطورا مستمرا عبر الزمن، ففي فرنسا وخلال العصور الوسطى كانت كلمة المقاول تدل على الشخص الذي يشرف على مسؤولية ويتحمل أعباء مجموعة من الأفراد، ثم تطور و أصبح يعني الفرد الجريء الذي يسعى من أجل تحمل مخاطر اقتصادية. أما خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر فقد كان يعد الفرد الذي يتجه إلى أنشطة من أوائل المنظرين لهذا المفهوم معتبرا إن المقاول هو الشخص المبدع بجمع وتنظيم وسائل الإنتاج، بهدف خلق منفعة جديدة[1]

ورغم كون المقاولية كظاهرة قديمة قدم الإنسان، وسبب وسيلة الانتقال من عصر إلى عصر، إلا أن العديد من المفكرين والباحثين الاقتصاديين ركزوا في بدأت اهتماماتهم على المقاول الفرد وليس على المقاولة كظاهرة متعددة الأطراف وهذا خاصة عند التجاريين ويتضح ذلك من خلال النظرية الاقتصادية وتحديدا نظرية احتكار القلة **Oligopolytheory**حيث اعتبر المقاول هو الرجل الذي يقوم بحساب كميات وأسعار السلع التي يريد إنتاجها ليتخذ قراره المناسب إلا أن الاقتصادي كارل ماركس غير هذه النظرة للمقاول واعتبرها نظرة ضيقة تؤدي إلى فشل الاقتصاد، وبدلا من ذلك اعتبر المقاول وكيلا للتغيير الاقتصادي والتكنولوجي، كما أبرز تأثيره الكبير على المجتمع. وليشهد بعدها مفهوم المقاولاتية حقبة زمنية مليئة وغزيرة لإسهامات ولآراء والدراسات من قبل الباحثين والعلماء في حقول علمية مختلفة، على غرار علم النفس،الاقتصاد،الإدارة الإستراتيجية وعلم الاجتماع، ذلك أنه كان من الصعب أن تتطور المقاولية في حقل علمي منفرد استخدمت، كلمة **Entrepreneur**لأول مرة عام 1616 من قبل **Ade Montchrestien:**في كتابه **Traité l'économie politique**بمفهومها التقني الذي يعني الفرد الذي يبرم صفقة أو عقدا مع السلطات العامة من أجل انجاز مختلف الأشغال أو مهمة ما فيغضون إنشاء المصانع وتطور التجارة والمبادلات التجارية كان تحليل **Montchrestien**مرتبط بمحيطه التاريخي الذي تميز بالتطور القياسي للثروات بفضل المؤسسة الخاصة الزراعية، الصناعية والتجارية لقد أنتجت حيوية الاقتصاد في نهاية هذا القرن ثروات كبيرة من السلع والبضائع في أوروبا وفتحت الأبواب للرقي الاجتماعي وسميت هذه الفترة "الرقي الاجتماعي المتسارع بتلقائية بيولوجية حسب **F. Braude**ومعنهاية القرن السابع عشر تحدث **D.DEFŒ**لأول مرة عن نظرية المقاول، هذا الكاتب في مجال الرومانسية والفلسفة والذي قام في عام 1697بتسليط الضوء على غرابة تصرفات الأشخاص الذين ينشئون

[1] رابح دارم، **دور الابتكار في تفعيل المشاريع المقاولاتية**،مرجع سابق الذكر،ص287.

مؤسسات من أجل المنفعة القصوى للمجتمع، من خلال تأليفه لL'Histoire-des projetsأين ميز بين نوعين من المقاولين "المقاول الأمين الخلاق" و" المقاول غير الأمين ."وقد اهتم Defoeبالأشخاص الذين أنشئوا مؤسسات ولا يمتلكون ثروات كبيرة وليسوا من البرجوازيون الكبار خلال القرنين السادس والسابع عشر، ليشرح فكرة إبداعهم وابتكارهم التقني والذين اعتبرهم Defoeمن طوروا أوروبا والغير معروفين في المجتمع: **المقاولون، البرجوازيون الصغار**،بعض الوافدين أصحاب السمعة الجيدة إن Defoeلم يعتمد نوع النشاط الممارس لاختيار المقاولين بل إن المقاول حسب رأيه هو :شخص صانع مشروع"، أي هو الشخص الذي ينشئ بصفة ملموسة وحسب المبادئ الأخلاقية الأساسية الواضحة وبطريقة نزيهة ومناسبة مشروعا منتجا أو بناءا مهما كان ."وبالتالي يكون Defoeورغم كون محاولته فردية مرتكزة على الجانب الفلسفي الرومانسي إلا أنه عرض فكرة المقاول والمقاولة من خلال أثرهما في بناء الاقتصاد اعتمادا على الأخلاقيات والمسؤولية الاجتماعية .لقد فضل اقتصاديو القرن الثامن عشر والتاسع عشر خاصة الانجليز منهم دراسة الظاهرة بصفة جماعية فلقد استخدم كل منA. Smithو S. Mill.Jكلمة Masterوالتي معناها عارض العملdonneur de travailولم يميزوا بين المقاول والرأس مالي، لكن ومع بروز تحليل كل من Walrsوحتى Cantillon, Say, Turgot, Marshale,بدأ الحديث عن المقاول بصفة منفردة ضمن رؤية وتحليل الاقتصاد الساكن. وبالرغم من تعدد هذه المحاولات إلا أن الفضل يعود إلى الصيرفي الايرلندي **ريتشارد كانتيون**Richard Cantillonالذي يعد أول من أدخل مصطلح المقاولية إلى النظرية الاقتصادية، حيث يرى أن المقاولية هي تحمل المخاطر ليشمل هذا المفهوم التجار والمزارعين والمهنيين أو الحرفين والمالكين الآخرين، وتتمثل المخاطرة عند Cantillonفي شراء السلع بأسعار محددة من قبل التاجر ويبيعها أ بأسعار محددة من قبل التاجر ويبيعها بأسعار بغير معروفة لديه في المستقبل ،وهذا يعني أنه قد ترتفع الأسعار كما قد تنخفض مستقبلا مما يحمل في طياته المخاطرة والمغامرة والتعامل مع ظروف غير واضحة فالملاحظ من خلال هذا التعريف أن Cantillonوعند اقتراحه لتعريف للمقاول و المقاولاتية أضاف صفة تحمل المخاطر وأدخل التاجر إلى دائرة المقاولين كونه كان متأثرا بالفكر الاقتصادي السائد آن ذاك والذي يعتمد بصفة كبيرة على الزراعة وبتطور مستوى المبادلات .وفي عام 1797قدم Beaucleauمفهوما للمقاول على أنه الشخص الذي يتحمل المخاطر،يخطط ويشرف وينظم المشروع الذي يملكه، وهو بذلك يعطي أهمية للمقاولاتية من خلال الأبعاد الإدارية في ملكية ا لمؤسسة، لتصبح المقاولاتية ليس عملية إنشاء مؤسسة فقط بل كذلك الإشراف والتخطيط وتنظيم وإدارة هذه المؤسسة .فيما يعتبر Sayفي 1803أول من ميز بين الأرباح التي يحصل عليها المقاول من خلال النشاط المقاولي، وبين تلك الأرباح التي يحققها رأس المال في النظرية الاقتصادية، وهو بذلك يؤكد قدرة المقاول على استغلال رأس المال وتوظيفه في العملية الإنتاجية بكفاءة للحصول على الأرباح .ينما فرانسيس ولكر، FrancisWalkerفقد بين الفرق

بين أولئك الأفراد الذين يزودون رأس المال ويحصلون على فوائد وعليه وأولئك الأفراد الذين يحصلون على الأرباح من خلال القدرات الإدارية لديهم، وهو بذلك يشير إلى أن المقاولاتية تتمثل في القدرات الإدارية التي تمد المقاول للحصول على الأرباح. ليعتبر بذلك **FrancisWalker**أول من أشار إلى المقاولاتية الداخلية ضمنيا، أما كتب الاقتصاد الذين جاءوا بعد 1900فقد اختلفت آراؤهم حول مفهوم المقاولاتية، حيث اعتبر آدم سميث **Adam Smith**أن المقاولاتية هي من امتلاك رأس مال، وهي في نفس الوقت وساطة بين العاملين والمستهلكين، فيما اعتبر **Alfred Marshal**القدرة المقاولاتية كأحد عناصر الإنتاج مثل رأس المال، العمل والأرض. ومثلت المقاولية أحد تكاليف الإنتاج للمؤسسة، ويشير مارشال إلى أن المقاول هو من تتوفر فيه: المخاطرة، الابتكار والإدارة أما **جوزيف شومبيتر**1934,**Schumpeter**فيرى أن المقاولاتية هي التفكيك الخلاق أو الهدم البناء(**Créative Destruction)** حيث ثل هذا التفكيك الخلاق المحرك والدافع الذي يحفظ رأس المال ويساعد المقاول ويدفعه للتقدم من خلال الأفكار الخلاقة والمبدعة، والتي قد تبدو قوية ومربحة، باعتبار أن المقاولين لا يقتصر عملهم فقط على تجميع وتراكم أي نوع من السلع، بل يحملون توليفات جديدة تتضمن أعمالا سابقة ولكن بطريقة جديدة.[1]

1-2: خصائص المقاولاتية:

تتميز المقاولاتية بمجموعة من الخصائص يمكن إيجازها فيما يلي :[2]

-هي عملية إنشاء مؤسسة غير نمطية تتميز بالإبداع سواء من خلال تقديم منتج جديد أو طريقة جديدة في عرض منتج أو خدمة ما أو طريقة جديدة في التسويق و التوزيع.

-تحقيق أرباح إتحكارية ناتجة من حقوق الابتكار و التي تظهر في المنتج أو الخدمة المعروضة في السوق مقارنة بالمؤسسات النمطية التي تقدم منتجات وخدمات.

-هي المحور الإنتاجي للسلع والخدمات التي تعود للقرارات الفردية الهادفة للربح.

-الإدراك الكامل للغرض ، الحاجات، الرغبات المشاكل، التحديات والاستخدام الأفضل للموارد نحو تطبيق الأفكار الجديدة في المشاريع التي يتم التخطيط لها بكفاءة عالية

-هي مجموعة من المهارات الإدارية التي تركز على المبادرة الفرديةبهدف الاستخدام الأفضل للموارد المتاحة والتي تتميز بنوع من المخاطرة.

-هي المحور الإنتاجي للسلع والخدمات التي تعود للقرارات الفردية .

1-3أهمية المقاولاتية:

تتمثل أهمية المقاولاتية في:[3]

- الرفع من مستويات الإنتاج.

---

[1]طلبة صابرية، **الفكر المقاولاتي ومداخله**، مرجع سابق الذكر، ص،556-557.

[2]توفيق خذري، الطاهر بن حسين، المقاولة كخيار فعال لنجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة –المسارات و المحددات – الملتقي الوطني حول. واقع وأفاق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر . جامعة حمة لحضر. الوادي . يومي05 -06 ماي 2013ص05

[3]محمد لمين علوان، وسيلةالسبتي، **المقاولة بين الفكرة وعوامل النجاح**،مرجع سابق الذكر، ص 4-5.

- زيادة العائدات الناتجة عن نشاط المؤسسات الجديدة التي تم إنشائها.
- تجديد النسيج الاقتصادي من خلال تعويض المؤسسات الفاشلة وإعادة التوازن للأسواق
- تشجيع الابتكار عن طريق إنشاء مؤسسات مبتكرة جديدة يمتد تأثيرها لتشمل حتى المؤسسات القائمة التي تجد نفسها مضطرة إلى التكيف مع التغيرات الحاصلة من أجل تعزيز قدراتها التنافسية بما يضمن بقائها في الأسواق.
- وسيلة لإعادة الإدماج الاجتماعي للعمال الذين فقدوا مناصب عملهم نتيجة أسباب اقتصادية خارجة عن نطاقهم.
- شكل متنفسا يسمح للمقاولين بالخروج من نموذج العمل المأجور الذي سيطر على الأذهان لفترة طويلة من الزمن ولجوء إلى العمل الحر.
- تشجيع المبادرة الفردية وازدهارها في أي مجتمع يتطلب العمل على غرس الرغبة في المبادرة ونشر روح المقاولاتية بين أفراده.

1-4المركبات الأساسية في المقاولاتية:

-المركبات الأساسية في المقاولاتية :

تعتبر المقاولاتية ظاهرة معقدة تتفاعل فيها الكثير من العوامل الشخصية، الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية، والمؤسساتية تتفاعل فيما بينها بشكل ديناميكي لتحقيق النجاح المقاولاتي، يمكن التعبير عن هذه العوامل من خلال ثلاث مركبات أساسية من أجل فهم الظاهرة الديناميكية للمقاولاتية، هذه المركبات تتمثل في[1]:

1-4المقاول: الفاعل الرئيسي في المقاولاتية .

2-4 المسار المقاولاتية:

ويعكس نواحي أساسية تتطلب من المقاول البحث وتقييم وتطوير فرصة معينة من خلال تحييد القوى التي تؤثر على إنشاء المشروع الجديد، لذلك فالمسار المقاولاتي ينطوي على أربعة مراحل أساسية وهي :

-تعريف وتقييم الفرصة

-تطوير خطة المش روع

-تحديد الموارد اللازمة

ب-ناء وإدارة المشروع الجديد.

3-4بيئة المقاولاتية :

و المتمثلة في الموارد بشتى أنواعها، و الفرص المتاحة في بيئة نشاط المؤسسة و كذا المعوقات التي قد تواجهها،

بالإضافة إلى مختلف القيم الاجتماعية و الثقافية التي تميزها و غيرها

1-5: عوامل البيئة المشجعة على المقاولاتية:

[1] -رابح درام، مرجع سابق الذكر ،ص،289

توجد العديد من العوامل التي تمثل بيئة المقاولاتية وتؤثر على مدى نجاحها أو فشلها ومن بين هذه العوامل البيئية نذكر ما يلي:[1]

-العوامل الاقتصادية: العوامل الاقتصادية هي الموارد الإعلامية، البشرية، المعرفية والتكنولوجية، المالية والمادية التي بدونها لا يمكن فعل أي شيء ولا يمكن تحقيق أي شيء هذه العوامل حتى وان كانت متداخلة في بداية الآمر، فلا يمكن إنشاء المؤسسة دون القدرة على البحث على الوسائل والموارد والحصول عليها وتعبئتها لمصلحة مشروع، كما أن أبرز العديد من الاقتصاديين أن نقص فرص العمل تمثل حافزا مشجعا على إنشاء مؤسسة جديدة، كما ارجعوا إنشاء مؤسسة إلى تأثير دافع الركود الاقتصادي.

-العوامل الاجتماعية الثقافية: بالنسبة لهذا البعد يتم التركيز بشكل خاص على نظامهم القيم والمعايير المتبعة في مختلف المجتمعات، فالبيئة الاجتماعية والثقافية غالبا ما تعتبر عامل محدد للتوجه والفعل المقاولاتي، والمقصود بالعوامل الاجتماعية والثقافية هي العوامل المرتبطة مباشرة بمختلف البيئات التي يمكن أن يكون لها تأثيرات ايجابية أو سلبية على توجه الأفراد على المقاولة من بينها العائلة، المدارس، الجامعات، المؤسسات، المهن، الدين والعضوية في المجتمع.

-العوامل المؤسساتية التشريعية:

هذه العوامل ترتكز على العديد من الجوانب السياقية أهمها:

-السياسات العمومية: حيث أن كثرة التدخل الحكومي، ثقل الإجراءات الإدارية، الضرائب المفرطة وتعقد التشريعات كلها عوامل تحد من المقاولاتية ومع ذلك فان التأثير الحقيقي للسياسات العمومية لا يزال بعيدا عن تحقيق الإجماع بين الجمهور داخل الأوساط البحثية في مجال المقاولاتية.

-المؤسسات المصرفية: تشكل البنوك في الواقع غالبا عنصرا هاما في الحصول على رأس المال من اجل بعث مشروع مقاولاتي.

-النظام التعليمي: العديد من الكتاب أكدوا على أهمية التعليم في تنمية التوجه نحو المقاولاتية، حيث تعتبر التعليم أيضا عامل أساسي لاكتساب المهارات الضرورية لإنجاز مشروع مقاولاتي.

-الجامعات المراكز البحث:

-البعد الإقليمي: تسلط الجغرافيا الاقتصادية الضوء على حقيقة إن النشاط الاقتصادي لا يظهر في مكان معين بواسطة الصدفة، وجود بنية اجتماعية، ثقافية واقتصادية هي التي تشجع وتدعم بروز هذا النشاط، إذن فأهمية الإقليم لا يمكن إهمالها سواء بالنسبة للمقاول أو بالنسبة للمؤسسة. كما إن الاختلافات الإقليمية يمكن أن تؤثر بشكل متزايد على إنشاء المؤسسات وتوطين المؤسسات وكذلك حريتها في الحركة، قدرتها التنافسية وقدرتها على الابتكار، الإشارة الخاصة

[1] محمد قوجيل، **دراسة وتحليل سياسات دعم المقاولاتية في الجزائر**–دراسة ميدانية "أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتورة في علوم التسيير، تخصص تسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة جامعة قاصدي مرباح ورقلة ،2016، ص38-42.

إلى الأطر المختلفة للطلب والعرض والنتائج المتباينة للاستثمارات الداخلية، الكثافة التشريعية.... إلخ حسب هذه النظرية للمؤسسة هناك قدرات خاصة ببعض المناطق الجغرافية تجعلها أكثر ملائمة لإنشاء أنواع خاصة من المعارف.

1-6عوامل نجاح المقاولات:

يمكن القول إن فرص النجاح بصفة عامة تزداد إذا تم الاهتمام بالخصائص والمفردات التالية:[1]

-الخصائص والمهارات الشخصية والإدارية للمالك: الدراسات الإدارية تعطي مكانة أولى للاستعدادات والمؤهلات النفسية ولشخصية لصاحب المشروع الصغير ،والمعارف والمهارات الإدارية التي يحتاجها حتى يقيم ويدير عملا ناجحا أي أنها تبين انه ليس كل شخص مؤهل لان يكون صاحب عمل ناجح ،ولكن الشخص الذي يتمتع بهذه المؤهلات يحتاج معارف ومهارات محددة وسبب ذلك هو إن صاحب المشروع الصغير مضطر إن يتولى بنفسه الكثير من الوظائف التي غالبا ما تستند إلى المتخصصين في الأعمال الكبيرة فهو مضطر أن يتولى نفسه الاهتمام بكل وظائف المنظمة.

-تحديد الأهداف من طرف المالك: يجب أن يعرف مدير المشروع تحديد أهداف واضحة وصريحة لذلك العمل إن هذه المعرفة تتجسد بوجود إجابات دقيقة وواضحة عن العديد من الأسئلة، ما هي الأهداف العامة للمشروع؟ لماذا وجد المشروع؟ ما هي أهدافها في المدى القصير؟ إذا لم تكن هذه الأسئلة قد عرضت بوضوح وتمت مناقشتها مع العاملين قصد استيعابها فأن المشروع أو المقاولة ستكون معاقة في طريق نموها وازدهارها.

-المعرفة الممتازة بالسوق: تستطيع المقاولات بواسطة منتجاتها وسلوكيات عامليها وردود أفعال المنافسين تحقيق النجاح أو الفشل في خلق زبائنها الخاصين بها، ويرى العديد من الباحثين أن العلاقة بين المقاولات الصغيرة والزبائن هي السبب وراء نجاح هذه الأعمال، حيث أن هذا النمط من العلاقات يسمح للمقاولات الصغيرة بتقديم خدمات شخصية وليست خدمات قائمة على أساس معرفة الآراء ، إن المشروعات المصغرة لها المرونة والقدرة على تلبية احتياجات الزبائن ضمن جزء محدود من السوق والتي في حقيقتها جزء من السوق أو مجموعات من الزبائن قد لا تكون جذابة للشركات الكبيرة .

قدرة المقاولة على تقديم شيء متميز: تقدم المقاولة شيء جديد للسوق حتى لو بدا مزدهرا بالمنافسين والمنتجات المعروضة، تستطيع المقاولة أن تميز نفسها عن المنافسين لها من خلال المنتج أو التكنولوجيا الجديدة او باستخدام خاص ومنفرد لطرق التوزيع المعروفة، ويفترض أن يكون من النادر أن يبدأ العمل دون القدرة على الإبداع والتجديد آو تصور رؤية يستطيع أن يجسدها هذا العمل في أنشطته المختلفة.

[1]قارة ابتسام،**دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تطوير القطاع السياحي بالجزائر،** مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة تلمسان ،2012، ص49.

-إدارة متكيفة مع التطور : إن المقاولة الصغيرة إذا ما أريد لها الاستمرارية فإنها يجب الفهم جيد للتطور المرتبط بالجوانب التنظيمية والإدارية التي يعبر عنها البعض بالآليات لكونها تساعد على البدء بالخطوة الصحيحة أن معرفة حجم السوق يساهم في تحديد رأس المال الكافي للبدء بالأعمال ويتطلب الأمر أن يكون صاحب العمل مبدع في الحصول على المال اللازم للقيام بالعمل وفي الغالب تكون القروض من الأصدقاء والمعارف أو الائتمان من البنوك والاتحادات المالية ،وهذه الوسائل تساهم إما بنجاح المنظمة الصغيرة أو عكس ذلك إذا لم تدرس بعناية .

-الحصول على عاملين أكفاء والمحافظة عليهم :إن المقاولة الصغيرة قد لا يوجد لديها الوقت الكافي لعمليات الاختيار المعقدة والمطولة للعاملين لذلك يتطلب الأمر أن تعبر هذه الجوانب أهمية بالغة لكون نجاح العمل يرتبط بقدرة إدارته التي تعتمد علة حسن الاختيار والتدريب والتحفيز لهؤلاء العاملين ،إن العاملين اليوم من أهم الموارد في المقاولة عكس السابق لأنهم يلعبون دورا مهم في تحقيق ميزة تنافسية للمقاولة ويعبر اليوم عنها بكونها الرأس المال الفكري الذي يتضمن المهارات والمعرفة والقدرة على التعامل مع المعلومات وتحقيق نجاح المقاولة .

1-7أسباب فشل المقاولات:

-مفهوم فشل المقاولات: يختلف الباحثين في وضع تسمية صحيحة تسمح بالتعبير عن المشكلة التي تمر بها المقاولة خلال فترة معينة، حيث تختلط المفاهيم التي تعبر عن الوضعية الحقيقة للمقاولة، سواء كانت تمر باختلالات مالية أو إدارية، ويلجأ الباحثون إلى استخدام العديد من المصطلحات مثل الفشل، التعثر، العسر والإفلاس رغبة منهم لوصول إلى التعريف الدقيق الذي يصف حالة المقاولة الفاشلة أو المتعثرة أو المعسرة أو المفلسة.[1]

يمكن تقسيم الأسباب التي تؤدي إلى الفشل بالمقاولات إلى تلك المتعلقة بالعوامل الداخلية وأخرى متعلقة بالعوامل الخارجية والمتمثلين في الآتي:

-أهم الأسباب الداخلية:

-نقص الخبرة الإدارية: معظم مديري المقاولات لا يتمتعون بالخبرة الإدارية الكافية والضرورية، وذلك بسبب افتقارهم للتجربة والتكوين والتدريب المنظم والتخصص الدقيق وكذا نقص اطلاعهم واستعلامهم حول ما يجري من تغيرات وتطورات في مجال الإدارة وعدم الاهتمام بتطوير قدراتهم الإدارية، بل يلاحظ في هذه المؤسسات تركيز مديرها على ممارسة مهنة الإدارة من منظور بعيد كل البعد عن المنظور الإداري السليم وتشيع هذه الظاهرة أكثر في المؤسسات الخاصة والتي تضم في معظمها مؤسسات عائلية يتم إدارتها من قبل بعض أو أحد أفراد.[2]

[1]محمد فلاق،**ريادة الأعمال –المقاولاتية –من الفكرة إلى التجسيد،** مرجع سابق الذكر، ص81.

[2]نفس المرجع، ص93.

-ضعف القدرات والمهارات القيادية :تعتبر القيادة من المبادئ الأساسية التي تقوم عليها إدارة أي مؤسسة، واحد متطلبات التي تفرضها التغيرات الحديثة في المحيط ،ويعتمد بشكل كبير على تحلى مديريها بالروح القيادية ،والتي تتجسد بالتزامهم بقيادة التحول داخل مؤسساتهم بإيمان وإقناع ،وتشجيع جميع العاملين على انجاز هذا التحول بشكل دائم ومستمر ،والعمل على توفير المناخ الملائم لبناء ثقافة تنظيمية جديدة تتوافق مع متطلبات التميز في الأداء الإداري والجودة العالية وتزداد أهمية القيادة بشكل خاص في المقاولات وفي اغلب الحالات هو الاعتماد على الأنماط القيادية، إضافة إلى اقتصار تصرفات مديري هذه المؤسسات وسلوكياتهم على ممارسة إدارة عادية بأسلوب مركزي قائم على التعامل مع العاملين من منطلق أنهم يخضعون للسيطرة ويظهر ذلك من خلال :

- مركزية العمل في يد المدير وعدم قدرته على منح العاملين الثقة والسلطات (الفشل في تفويض السلطة)، مما يؤدي إلى إهماله لبعض الجوانب الأساسية في العمل الإداري ووقوعه في الأخطاء ومن جهة أخرى يساهم في حرمان العاملين من التطور وإحباطهم معنويا.
- انشغال المدير عن العاملين بحكم تعدد مهامه ووظائفه، وعدم انتباهه لمشاعر الانزعاج وعدم الرضا التي قد يشعرون بها.
- عدم قدرة المدير على جعل العاملين فريق عمل فعال قوامه الشعور بالانتماء النفسي للمؤسسة والتعاون لتحقيق أهدافها كما لو كانوا أصحابها.
- عدم القدرة المدير على حل المشكلات التي تحدث في مؤسسته بسبب عدم معرفته بالأساليب العلمية المستعملة في ذلك، وعم إشراك العاملين في حلها.[1]

-ضعف مهارة التخطيط: يعتبر ضعف التخطيط من أهم المشكلات التي تعاني منها المقاولات، وهو ناتج عن عدم إحاطة مديرها ومعرفتهم بكيفية إعداد الخطط وفق أسس علمية واقعية تكون بمثابة الطريق الذي يحدد مسيرة المؤسسة نحو التقدم والنمو، ومن أهم مظاهر ضعف العملية التخطيطية:[2]

- إهمال متابعة ورصد التغيرات التي تحصل في البيئة الخارجية أو عدم محاولة التكيف معها، بسبب غياب الوعي الفكري لدى أغلب أصحاب المقاولات بمدى أهمية وضرورة دراسة وتحليل ما يدور حولهم من تحولات اقتصادية محلية وعالمية خطيرة لا بد من التعامل معها بعقلانية لضمان الاستمرارية في ظل المنافسة العالمية والانفتاح العالمي للسوق.

[1] محمد فلاق، مرجع سابق، ص 93.

[2] طاهر محسن منصور الغالبي، إدارة واستراتيجية منظمات الأعمال المتوسطة والصغيرة، دار وائل للنشر والتوزيع،عمان، 2009، ص116.

- عدم القدرة على تشخيص المؤشرات المبهمة والعوامل المرتبطة بالبيئة الخارجية وإدراك أثارها المحتملة.
- عدم الاستعدادات للتغير والتكيف، بسبب عدم تخصيص الوقت الكافي لمتابعة متغيرات البيئة الخارجية، أو التركيز على الأمور الداخلية فقط.
- إعطاء وقت أطول لفعاليات ووجبات روتينية يومية تتكرر بنفس الطرق والآليات والأساليب، في حين تتقلص مساحة الوقت المخصص لأنشطة التخطيط والتفكير الإداري، بسبب فقدان الموازنة بين التفكير كممارسة إدارية تتطلب وقتا وجهدا وترتبط بحالة التطور المستقبلية وبين الفعل والانجاز اليومي كمتطلب لتسيير الجوانب الآنية للعمل، مما يؤدي إلى اتخاذ قرارات متسرعة، غير متنافسة أو متناقضة.
- وعدم وجود رسالة ورؤية واضحة في معظم المقاولات.
- عدم إتباع الأسس العلمية في اتخاذ القرارات والاعتماد على الآراء المجردة، وعدم إشراك العاملين في عملية إعدادها ووضعها من منطق أنهم يفتقدون القدرة على حل المشكلات، وذلك على الرغم من الدور المهم لمشاركة العاملين.
- اعتماد وظيفة التخطيط في كافة مراحلها وعملياتها والياتها على اعتبارات شخصية دون وجود دراسات حقيقة، وهو ما يدل على غياب الممارسات الاستراتيجية في العملية التخطيطية على الرغم من أهمية هذه الأخيرة وضرورتها لتحقيق أهداف المؤسسة.

-أهم الأسباب الخارجية: من الأسباب نذكر ما يلي:[1]

- الظروف الاقتصادية المحيطة ببيئة المنشأة المنافسة وعدم توافر مصادر التمويل الأزمة لإجراء التوسعات الضرورية.
- ارتفاع كلفة مصادر التمويل.
- التوقعات المتشائمة للمستثمرين والمحللين الماليين في سوق الأوراق المالية وغيرها
- المنافسة الشديدة.

1-8: خطوات إنشاء المقاولة:

-التخطيط الاستراتيجي للمقاولاتية:

تعتبر الخطة الاستراتيجية المثلى التي يتبعها مشروع معين هي الوسيلة المناسبة لإنجاز مشروع بدقة، لان تحديد استراتيجية واضحة هو تعبير عما ينوي رئيس المشروع المقاولاتي القيام به وفقا لتصوره للمستقبل.

-تعريف الخطة الاستراتيجية للمقاولة: تعرف على أنها دليل علمي يستند إلى دراسة العوامل الداخلية والخارجية التي توجه عمليتي تحديد الغايات الاستراتيجية وتوزيع الموارد من أجل تحقيق نتائج هادفة.[1]

[1] محمد فلاق، **ريادة الأعمال –المقاولاتية –من الفكرة إلى التجسيد**، مرجع سابق الذكر، ص، 96.

كما عرفت أنها مجموعة قرارات وإجراءات،ذات صيغة إستراتيجية تعتمدها الإدارة في تحقيق أهدافها باستخدام الموارد المتاحة.[2]

-تحديد إستراتيجية المشروع المقاولاتي:

يجب على صاحب المقاولة أن تكون له إستراتيجية واضحة يمكن الوصول إليها في خطوات بسيطة وهي كما يلي:[3]

-تحديد المهمة الأساسية: والمهمة الأساسية للمقاولة هي سبب إقامتها أي ما هو سبب إقامتها أي ما هو العمل الذي سوف سيؤديه المشروع المقاولاتي،وهذا العمل لا يجب أن يكون شديد التحديد في النطاق الضيق،بل يجب أن يكون مالك المشروع محدد المهمة مسبقا وتكون له رؤية مستقبلية واضحة.

-تحديد القدرات الذاتية والميزة التنافسية: القدرات الذاتية يقصد بها ما يستطيع هذا المشروع المقاولاتي تقديمه أفضل من الغير في السوق،وذلك بتقديم خدمة متميزة أو معينة لصاحب المشروع وتكون فكرة مبتكرة وميزة تتيح له الولوج للسوق بجودة أفضل وبسعر منخفض وغيرها من الميزات التي تدرس بالموازاة مع المنافسين، والميزة التنافسية هي أساس نجاح المشروع مع العلم أنها غير ثابتة ويجب أن تجدد كل فترة وأخرى حسب تغير رغبات وحاجات المستهلك النهائي.

-تحديد توقعات المستهلك: المشكلة الكبيرة والعويصة التي تواجه أي مشروع سواء صغير أو كبير هي رغبات المستهلك، فإذا كانت القدرات الذاتية والميزة التنافسية لا تتلاءم مع رغبة المشروع فهو فاشل، لذا يجب دراسة رغبات وتوقعات المستهل لمعرفة العوامل التي تحدد قرارات الشراء، علما أن حتى هذه العوامل تتغير مع الزمن ويجب تجدي دراستها.

-التحديد النهائي لموقع ومجال المنافسة:يجب على المشروع الصغير أن يحدد بدقة مجال دقيق يركز عليه في المنافسة، فلا يوجد مشروع ناجح كليا ومتميز بكل صفاته، لذا على صاحب المشروع أن يحدد منذ البداية عامل أو عاملين تستهدف المستهلك يؤثر فيه بها وتكون محل منافسة مع الغير، حتى يبني عليها نجاح المشروع.

-تحليل بيئة المشروع المقاولاتي:

من بين التحاليل المهمة لأي مشروع مقاولاتي سواء كان صغير أو متوسط هوتحليل**SWOT**لأنه يساعد على تعزيز المشروع (المقاولة) واستدامته في السوق، مما يساعد

---

[1] محمد بن حمدان وائل، محمد صبحي إدريس خالد، **الاستراتيجية والتخطيط الاستراتيجي**، دار اليازوري عمان ،2007، ص200.

[2]محمد فلاق، ريادة الأعمال، مرجع سابق الذكر، ص122.

[3]نفس المرجع، ص 122.

على تطوير العمل بطريقة صحيحة وبفوائد أكثر، ويجعل صاحب العمل يهتم فقط بالاستراتيجية العاملة للمشروع حتى يتميز على باقي المنافسين في السوق.

من خلال عملية التخطيط نقوم بتحليل معمق لبيئة المقاولة لتكوين فكرة شاملة حول مكامن قوة وضعف ومؤهلات وتهديدات لبيئة الحالية ويقسم التحليل إلى:[1]

- تحليل بيئة داخلية.
- تحليل بيئة خارجية.

يتضمن **تحليل البيئة الداخلية** دراسة القدرات الذاتية للمقاولة والموارد التي تتوفر عليها من خلال تحليل معطيات تاريخية للمقاولة، وسائل الإنتاج والمهارات التي تتوفر عليها.

أما تحليل **البيئة الخارجية** فيتضمن تحديد العوامل لها تأثير مباشر عليها مثل القوانين الجارية.

-تحليل كلمة SWOT:[2]

S : strength نقاط القوة.

W : weakness نقاط الضعف.

O : Opportunity الفرص.

T : threats التهديدات.

تحليل **swot** هو مسح للبيئة الداخلية والخارجية للمشروع يستخدم كأداة تحليل إستراتيجية في مجلات إدارة الأعمال، كما يساعد في الكشف عن الفرص ومحاولة استغلالها ويساعد في فهم نقاط الضعف والتغلب عليها، مع محاولة التغلب على التهديدات الخارجية وتقوية نقاط القوة.

1-9: مخطط الأعمال:

عرف أنه وثيقة تمثل نوايا المشروع الإستراتيجية في المستقبل، والنشاط الذي يريد المستثمر أن بممارسة ، وهو مخطط لتسهيل الأعمال يعطي معلومات واضحة ومنظمة على المشروع، وهو محاولة التنبؤ بما يمكن أن يحققه هذا المشروع من نجاح،ويبين احتمالات نجاح هذا المشروع في حدود مجموعة من البيانات والأساليب التي تتبع في إجراء الدراسة، حيث نجد فيه دراسة تسويقية فنية، مالية وتقييمية، ويعد مخطط الأعمال من أشهر أدوات تسيير المشروع، بل

[1] مرجع سابق الذكر، ص، 124

[2] مرجع سابق الذكر ص، 124-125.

أنه يشمل أهمية بالغة للمسير لأنه يرسم المستقبل الذي ستخطه المؤسسة بمختلف أبعاده، حيث يتم تحديد الأهداف المراد تحقيقها بدقة وربطها بآجال زمنية محددة [1]

-خصائص مخطط الأعمال:

يخضع تحرر مخطط الأعمال إلى شروط تخضع منه وثيقة ذات مصداقية كبيرة لدى الأطراف المعنية وعليه يتميز مخطط الأعمال الجيد الخصائص التالية:[2]

- **الإيجاز والتلخيص:** سمح الإيجاز والتلخيص عرض الأمور الأساسية وجنب السقوط في عرض قضايا فرعية رغم أهميتها كما يدل ذلك على قدرة المؤسسين على التحكم في هيكلية المشروع ومساراته الرئيسية إضافة إلى ذلك هناك سبب أخر يستدعي الإيجاز والتلخيص والذي يتمثل في أن المرسل إليهم ويكون في غالب الأحيان كثير والأشغال ولا يكون لديهم الوقت الكافي لقراءة مخططات أعمال طويل وبالتالي فأن تسهيل مهمتهم عن طريق الإيجاز والتلخيص سوف يخلق لديهم انطباعا ايجابيا.
- **صياغة مناسبة للمرسل إليهم:**تعدد المقاصد من استعمال مخطط الأعمال حسب الأطراف التي لها علاقة بالمشروع، ولهذا يتعين على المؤسسة صياغته شكل يخدم مقصدها وعلى هذا الأساس، يتم تكييف صياغة المخطط مع المرسل إليه الذي يتحقق هذا المقصد به.
- **الوضوح وسهولة الفهم:**يتعين أن يتم تحرر المخطط بطريقة بسيطة وسهلة الفهم من أي طرف كان، ويتحقق ذلك باستعمال مفردات بسيطة، واضحة المعنى وقادرة على التعبير عن فكرة بشكل دقيق.
- **الواقعية:**تمثل الواقعية جانبا مهما بالنسبة لمخطط الأعمال الجيد، يتمثل مبدأ الواقعية في ضرورة التعاطي مع المشروع بشكل تبرره معطيات موجودة في الواقع وتبرز أهمية الواقعية بشكل خاص على مستوى تحديد الأهداف أو على مستوى الوسائل الموظفة لتحقيقها.
- **المصداقية والدقة:** تتمثل مصداقية مخطط الأعمال في جمع واستعمال معطيات تتميز بالموثوقية، كما تتمثل الدقة في أن هذه المعطيات تعبر عن حقيقة وجوهر المشروع، وهو ما يعني ضرورة اختيار المعطيات التي تناسب وتنسجم مع المشروع.
- **الهيكلة الجيدة:** يتعين أن يكون الملف معروضا بشكل منطقي مع هيكلة جيدة على مستوى تبويب عناصره مثل تصنيف هذه الأخيرة إلى عناصر رئيسية وعناصر فرعية بشكل تخدم العرض والتحليل، كما يتعين أن يبين العرض والتحليل نقاط القوة في الملف.

---

[1]شوقي جباري، شرقي خليل، **فعالية مخطط الأعمال التفاعلي في مرافقة مسيري المشروعات الصغيرة والمتوسطة**، الملتقى الوطني حول: استراتيجيات التنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر 19/18/17 أفريل 2012،ص8.

[2]مرجع سابق الذكر، ص178.

- **التجانس في عرض البيانات وتحليلها:** يعتبر الانسجام في عرض البيانات وتحليلها إلى جانب مبدأ المصداقية، من العناصر الهامة المميزة لمخطط الأعمال الجيد يمكن تبرر ذلك بالإشارة إلى أن الانسجام يعكس صفاء في الذهن لدى صاحب المشروع ووضوح الرؤية بالنسبة إليه.

_**مكونات مخطط الأعمال**: تتمثل فيما يلي:[1]

الصفحة الرئيسية: تتضمن كافة العناصر الرئيسية بالخطة من حيث اسم وعنوان المؤسسة وطبيعة الأعمال وكافة أرقام الهواتف والمواقع الالكتروني والحاجات المالية من أسهم وديوان ووثيقة متعلقة بضمان لطبيعة المنظمة بالمالية وإجراءات البيع.

تحليل الصناعة والبيئة: والذي يتم من حلاله تحدد كافة التغيرات المتعلقة بالبيئة وجمع المعلومات الضرورية التي تساعد في تحليل البيئة والصناعة من خلال دراسة وعدة تغيرات:

أ-الاقتصادية: والتي تتعلق بمستويات الدخل والتوزيع الديموغرافي وحجم البطالة.

ب-الثقافية: والتي تتعلق بالتغيرات الثقافية والسكانية والاتجاهات والعادات والتقاليد.

ج-التكنولوجية:والتي تتعلق بكافة التطورات التكنولوجية وليفية الاستفادة منها في تحسين الخدمات للزبائن.

د-التغيرات التكنولوجية: والمرتبطة بكافة التطورات التشريعية والتنظيمية.

-وظائف مخطط الأعمال:

يمكن تصنيف مخطط الأعمال إلى وظيفتين وظيفة داخلية ووظيفة خارجية يتمثلان فيما يلي:[2]

- الوظائف الداخلية لمخطط الأعمال (الوسيلة الاستراتيجية).
- المساعدة على التفكير واتخاذ القرار: تضع منهجا تحليليا وبالتالي تساعده على تحديد الهوية والتماسك الكلي للمشروع
- تساعد على التنبؤ بالمستقبل: انه يسعى إلى التوقعات لتطوير مشروعه وتحديدا الإجراءات اللازمة للإنشاء والتطوير.
- يساعد على العمل في المستقبل: إي توليف هذين الهدفين الاستراتيجيين وأنه من المعروف مسالة تطور خطة تسمح للمؤسسة بتوقع بعض المخاطر والاستعداد بشكل أفضل لتنفيذ المشروع.

-وظائف مخطط الأعمال الخارجية:

-التحدث عن المشروع: الهدف هو معرفة قرب الأطراف الأخذة المحتملة للمؤسسة المستقبلية.

-البحث عن رأس المال:من بين الأطراف الأخذة، البعض منها باستطاعته جلب الموارد المالية من أجل التخصيص للمشروع والوسائل اللازمة لانطلاق المشروع.

---

[1]مداسي لطفي،**إعداد مخطط الأعمال لإنشاء مراكز مغلق لألعاب الأطفال،** مذكرة مدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماستر، جامعة محمد خيضر –بسكرة السنة الجامعية 2014/2013، ص17.

[2]محمد فلاق، **ريادة الأعمال –المقاولاتية –من الفكرة إلى التجسيد،** مرجع سابق الذكر، ص183.

-التجنيد (جلب المنخرطين):أي الشركاء الإستراتيجيون للمشروع والفكرة الملخصة حيث تتمثل في كون مخطط الأعمال يجب عليه أن يحدث فائدة والتجنيد الممكن للأطراف الآخذة، مهما كان دورها وطبيعة الموارد التي يمكن جلبها للمشروع.

-أهداف مخطط الأعمال:لمخطط الأعمال مجموعة من الأهداف نذكر منها:[1]

أ- **التنسيق:** النجاح في إنشاء مشروع أو تطويره يتوقف على تناسق وتماسك أعمال المقاول، على المستخدمين وعلى الشركاء الماليين كذلك الإداريين المنجين والتجاريين.

ب- **خلق جو عمل جماعي**: حيث يقتضي مخطط الأعمال العمل على الالتفاف حول الأهداف المسطرة وذلك بمساهمة الجميع على تحقيقها حسب الأولويات المحددة في مخطط الأعمال

ت- **المرافقة والتسيير:** إبراز القدرات والإمكانيات الخاصة بالطاقم المكلف بتنفيذ جميع أوجه أنشطة المشروع.

ث- **تحفيز المحيط الخارجي:** هذا العنصر الذي يعد الأهم في مخطط الأعمال كونه يهدف إلى إيجاد موارد خارجية لا سيما المالية، وذلك بجذب المستثمرين وكذا البنوك من اجل الاستثمار في المشروع.

- تحديد وشرح الاستراتيجية المختارة من طرف أصحاب المشروع.
- صياغة أهداف واضحة ومحددة.
- تقسيم مخاطر الاختيارات المعدة سابقا.
- إعداد مخطط يتضمن الأهداف ومخطط العمليات يستعملان كمرجع لجميع المؤسسة.
- تحليل الوسائل الضرورية لتحقيق الأهداف المسطرة.

1-10المخططات المندرجة ضمن مخطط الأعمال:

-المخطط التنظيمي:

يعد التنظيم وظيفة هامة وأساسية في الإدارة إذا لا يمكن تصور إدارة أي عمل دون تنظيم المجهودات الجماعية، فمن خلاله يتم تحديد إجراءات العمل الصحيحة والتي يتوجب إن يسير العمل عليها بالمفاضلة بين أحسن الطرق وأقلها تكلفة.

-تعريف المخطط التنظيمي: يعرف على انه مجموعة القواعد والنظم والمبادئ والقوانين واللوائح التي ترسمها الدولة والمتعلقة بإنشاء المؤسسات والية تسييرها وكذا تمويلها، ومنه يمكن القول إن المخطط التنظيمي هو خطة تهتم بتحديد الشكل القانوني الذي يناسب نشاط المؤسسة، ولذا العاملين والبوادر، وهذا من خلال إبراز من اللوائح والقوانين التي تنظم العمالة في المؤسسة، إضافة إلى توضيح سلم الهيكل التنظيمي المعول به في المؤسسة.[2]

[1]نفس المرجع، ص184.

[2]محمد فلاق، مرجع سابق الذكر، ص،186.

-الهيكل التنظيمي: مفهوم الهيكل التنظيمي يقول **"روبرت أبلوبي"** بأن الهيكل التنظيمي هو إطار يوجه سلوك رئيس المنظمة في اتخاذ القرارات وتتأثر نوعية وطبيعة هذا القرارات بطبيعة الهيكل التنظيمي.[1]

-أنواع الهيكل التنظيمي: وينقسم إلى نوعين:[2]

أ -الهيكل التنظيمي العمودي: يحدد هذا النوع من الهياكل العلاقات الموجودة بين الرئيس ومرؤوسيه وكذا العلاقات بين مختلف الوحدات الإدارية على جميع المستويات، يوجد هذا النوع من التنظيمات خاصة في المؤسسات الجديدة حيث، يلتقي الموظف تعليمات من طرف مسئول واحد، وتحدد السلطة عموديا أي من المديرية إلى أبسط عامل مرورا بجميع المستويات.

ب -الهيكل التنظيمي الأفقي: عندما يتسع تنظيم المؤسسة يصبح المؤسسة يصبح من الصعب على المسئولين الإلمام بكل جوانب المهام المسندة إليهم، وبالتالي يلونون بحاجة إلى مساعدات ونصائح تقنية في هذه الحالة يمكن توسيع الهيكل التنظيمي للمؤسسة من الناحية الأفقية بخلق مناصب جديدة، وهذا ما يسمى بالتنسيق أو الهيكل التنظيمي الأفقي.

-المخطط التسويقي:

مفهوم المخطط التسويقي: التسويق عبارة عن ميكانيزمات اقتصادية واجتماعية تمكن الأفراد والجماعات من تحقيق إشباع حاجاتهم ورغباتهم وذلك عن طريق خلق الطلب وتبادل السلع والخدمات التي تكون ذات قيمة.[3]

-خطوات إعداد مخطط الأعمال التسويقي:

لإعداد المخطط التسويقي يجب إتباع مجموعة من الخطوات لتحقيق أهداف التسويق وبالتالي تحقيق أهداف المؤسسة، ويمكن حصر هذه الخطوات في النقاط التالية:[4]

أ -تحديد الأهداف: من أولى خطوات تخطيط النشاط التسويقي إن تكون هناك مجموعة من الأهداف المحددة،والواضحة، والقابلة للقياس والتنفيذ.

وتعرف الأهداف على أنها "المقياس الدقيق للفعالية المرتقبة للإستراتيجية التجارية التي سنقرر وضعها في السريان، فهي تمثل النتائج المحددة والمطلوب تحقيقها في المستقبل، كما يجب أن تتضمن الأهداف والمجالات التي سوف يشملها التخطيط، وحتى تعود الأهداف التسويقية المحددة بالفائدة على المؤسسة لابد أن تتوفر فيها عدة خصائص منها:

- أن تكون أهداف واقعية حيث يشترط نجاح التخطيط أن تتناسب هذه الأهداف مع موارد وإمكانيات المؤسسة.
- أن تكون الأهداف محددة وواضحة حيث أن وضع الأهداف شرط أساسي لنجاح التخطيط الأهداف.

---

[1] نفس المرجع، ص187.
[2] محمد فلاق، مرجع سابق الذكر، ص، 188.
[3] نفس المرجع، ص 190.
[4] نفس المرجع، ص، 191.

- أن تصاغ الأهداف بشكل كمي بحيث يمكن قياس وتحديد مستوى الانجاز.
- أن تكون الأهداف الفرعية متناسبة مع بعضها ومتناسقة مع الهدف العام للمنظمة.
- أن تعكس لأهداف رسالة المؤسسة.
- أن تعكس الأهداف مقدرة المدير على التحدي.
- يجب أن تكون الأهداف قابلة للقياس سواء كان ذلك على مستوى المنظمة أو على مستوى الإدارات وسواء كانت مقاييس كمية أو وصفية.

ب-وضع الفروض التخطيطية:الخطوة الثانية في عملية التخطيط هي وضع فروض تخطيطية أي تحديد عناصر المحيط الخارجي والمتوقع أن تعمل فيه خطط المشروع في المستقبل، ويعتبر التنبؤ من الأدوات الرئيسية لافتراضات التخطيط مثل التنبؤ بكمية المبيعات، مستويات الأجور والأسعار، والتكاليف طبيعة الأسواق في المستقبل، معدلات الضريبة، سياسة التمويل، التطور التكنولوجي، معدل النمو في السكان.

ج-تحديد البدائل: الخطوة الثالثة في عملية التخطيط هي فحص ودراسة الوسائل البديلة لتحقيق الأهداف، والمشكلة عادة ليس العثور على البدائل، ولكن المشكلة هي تحديد عدد لبدائل التي تكون أكثر فاعلية من غيرها في الوصول إلى الاختبار قد يكون على جانب كبير من التعقيد ويستلزم إعداد تنبؤات مفصلة للتكاليف والإيرادات وللمراكز المادي والكثير من الاعتبارات الأخرى ذات الطبيعة الملموسة.

د-تقييم البدائل: إن هذه الخطوة تتطلب جهودا مضنية من إدارة التسويق، الأمر الذي قد يفرض الاستعانة بالحاسوب الذي يمكن من خلاله، وباستخدام أساليب بحوث العمليات، القيام بعملية المفاضلة بين هذه الخطط التسويقية على ضوء الاعتبارات الداخلية والخارجية المحتملة وعوامل البيئة التسويقية وأيضا على أساس معايير التكلفة /المنفعة، والتكلفة الجهد والجوانب الإنسانية وفي هذه الخطوة تقوم إدارة التسويق بالإجابة على أسئلة مثل:

-هل تتلاءم هذه لخطط البديلة مع أهداف المؤسسة؟

-هل تتلاءم هذه الخطط مع أهداف إدارة المؤسسة؟

-ماهي التعديلات المطلوب إجراؤها في حالة تبني إحدى هذه الخطط؟

-هل يحقق اختبار واحدة من هذه الخطط الأهداف المطلوبة من حيث الفاعلية والكفاءة والتكاليف والسرعة، وجود العمل المطلوب؟

ه-اختبار الخطة التسويقية المقترحة: إن هذه الخطوة هي نهاية المطاف في عملية إعداد الخطة التسويقية، وهنا يجب على إدارة التسويق، وقبل اتخاذ القرار حول أي الخطط الواجب اتخاذها الإجابة على التساؤلات التالية:

ما مدى صعوبة أو سهولة تنفيذ الخطة؟

-هل ستحظى الخطة التسويقية بقبول الإدارة العليا للمؤسسة؟

-هل إن خطة قابلة للقياس والتنفيذ؟

-هل تتميز الخطة بالمرونة والقابلية للتعديل عند الضرورة؟
-ما هي الاحتياجات الخطة من الإمكانيات المادية والبشرية؟
-هل تلاقي الخطة قبولا وترحيبا من قبل العاملين في إدارة التسويق؟

ي-وضع الخطط التفصيلية: وعلى ضوء اختيار الخطة التسويقية المقترحة يتم تحديد الخطة المطلوبة، وتبدأ من ثم عملية أعداد الخطط التسويقية الفرعية مثل خطة الترويج، خطة بحوث التسويق، خطة تطوير المنتجات.

ثانيا:الفكر المقاولاتي والمؤسسة:

2-1المؤسسات الصغيرة وحاضنات الأعمال:

تعتبر حاضنات الأعمال مؤسسات لها كيانها المستقل تقدم حزمة من الخدمات والتسهيلات واليات المساندة والاستشارة ولمرحلة محددة من الزمن للرياديين الذين يرغبون في إقامة مؤسساتهم الصغيرة.

-مفهوم حاضنات الأعمال :الحاضنات عبارة عن مؤسسات تعمل على تأجير مساحة للأعمال الجديدة أو للأفراد الذين يرغبون في بدء عمل جديد ،وذلك بهدف المساعدة في بدء أعمال جديدة وبالتالي بقاءها في الحاضنة لمدة من الزمن وثم خروجها للمجتمع من أجل ممارسة دورها الفعال فيه، وحاضنات الأعمال والمشروعات مؤسسات تنموية وغير ربحية تسعى إلي دعم المبادرة الفكرية وتقديم المساعدات اللازمة للانطلاق، وذلك عن طريق تهيئة البيئة المناسبة والتي تستطيع من خلالها المشاريع الحصول على الخدمات والإجراءات الداعمة ليصبح قادرا على الاعتماد على الذات في سوق العمل.[1]

-نشأة حاضنات الأعمال:

يرجع تاريخ حاضنات الأعمال إلى أول مشروع تم إقامته في مركز **batavia**في نيويورك في عام 1959، وعندما حولت إحدى العائلات مقر شركتها الذي توقف عن العمل في مركز يتم تأجير غرفة وما توافر لديهم من مواد والآلات للأفراد الذين يرغبون في أنشاء أعمال خاصة بهم مع تقديم المشورة لهم، ولقد لاقت هذه الفكرة إعجاب العديد من الشركات الأخرى و بدؤا بتقليدهم وفي عام 1985 أنشئت الجمعية الأمريكية لحاضنات الأعمال **NBIA** من اجل العمل على تنظيم هذه الحاضنات، وهكذا انتشرت الحاضنات في أمريكا وباقي الدول وهناك من أطلق عليها مصطلح صناعة الحاضنات، وهناك من يري أن فكرة إنشاء الحاضنات يعود إلى بداية الخمسينات بعد خروج الولايات المتحدة الأمريكية من الحرب العالمية الثانية وازدياد الكساد والبطالة وتعطل المصانع الكبيرة التقليدية وبالتالي ظهرت الحاضنة الأولى سنة 1956، أما بالنسبة للدول العربية فقد ظهرت الحاضنات في منتصف التسعينات بمساعدة أوروبية، حيث قامت مصر أول حاضنة تكنولوجية عام 1998، وهي حاضنة التبيين للمشروعات التكنولوجية، وفي نفس السنة أقام المغرب أول حاضنة تحت مسمى فضاء المقاولة ، أما على المستوى

[1]ماجدة خلف السبوع، **ريادة الأعمال والتعليم الريادي**،داروائل للطباعة والنشر والتوزيع ،2020 ص115.

الدولي فأول حاضنة مشروعات تمت إقامتها في اليابان عام 1982 ، فيما يخص البرنامج الصيني للحاضنات فقد بدأ في عام 1987.[1]

-أهداف حاضنات الأعمال:

يمكن استعراض أهم أهداف حاضنات الأعمال على النحو التالي:[2]

-المساعدة في إقامة مشاريع إنتاجية آو خدماتية تعمل على تقديم خدماتها للمجتمع والعمل على تهيئة المناخ المناسب وتوفير كافة الإمكانيات والتي تعمل على تسهيل إقامة المشاريع.

-العمل على ربط المشاريع الجديدة مع السوق من خلال تكوين حلقة مشتركة بين هذه المشاريع والمشاريع الموجودة أصلا، ويمكن أن تعمل على ربط المشاريع المحتضنة داخل الحاضنة مع بعضها للاستفادة من خبراتها ونقاط ضعفها وكيفية التغلب عليها.

-تشجيع قيام الاستثمارات ذات الجدوى الاقتصادية والتي تساعد الوضع الاقتصادي للدولة على النمو والتطور.

-العمل على مساعدة المشاريع الصغيرة على تخطي المشاكل والمعوقات الإدارية والمالية والفنية التي يمكن أن تتعرض لها وخاصة في مرحلة التأسيس

-العمل على توطين الابتكارات والتكنولوجيا من أجل دعم أفكار رواد الأعمال وتحويلها إلى السلع.

-العمل على الاستغلال الأمثل للموارد البشرية ذات الكفاءات العلمية والتقنية العالية.

-تقييم عمل المشاريع المحتضنة باستمرار من أجل معرفة نقاط الضعف لديها ومحاولة تفاديها في المشاريع الأخرى، وهذا وبالإضافة فان على حاضنات الأعمال أن تعمل على التقييم المستمر للحاضنة للتأكد من صحة أعمالها وتحقيقها لأهم أهدافها التي أنشئت من أجلها.

-العمل على إيجاد ظروف عمل مناسبة من أجل تطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتقديم المساعدة لها بما يسمح بتحقيق معدلات نمو وجودة عالية وقدرة على منافسة مثيلاتها في السوق.

-مراحل تطور حاضنات الأعمال: إن حاضنة الأعمال تعتبر كأي مشروع يتم التفكير فيه سواء من ناحية توليد الفكرة مرورا بدراسة الجدوى الاقتصادية وانتهاء بتسجيل المشروع وبشكل عام فان أي حاضنة أعمال على مستوى العالم تمر بثلاث مراحل أساسية وهي: [3]

أولا: مرحلة التأسيس والبناء: في بداية الأمر تقوم الحاضنة بتحديد الهدف والية العمل لديها، ومن ثم عمل دراسة جدوى الاقتصادية، وتحديد طاقم التأسيس وأعضاء المنشأة وتقرير حجم رأس المال وتحديد حجم الموظفين.

[1] ماجدة خلف السبوع، مرجع سابق الذكر، ص 117.
[2] نفس المرجع، ص 121-122.
[3] ماجدة خلف السبوع، مرجع سابق الذكر، ص125-126.

ثانيا: مرحلة التطور: وهنا تبدأ الحاضنة بقبول المشاريع من أجل تقديم الخدمات والتسهيلات لهم، كل ذلك من أجل أن يكون لها الحضور في المجتمع وقدرة على جذب العملاء وضمان تدفق موارد التمويل، وهذا لا يغني عن استمرار تقييمها لأعمالها من أجل تطوير نفسها وتقديم أداءها ومدى تأثيرها على بيئتها، وكل ذلك من أجل الوصول إلى مرحلة النضج.

ثالثا: مرحلة الحاضنة الناضجة: الهدف العام للحاضنة هو الوصول إلى مرحلة النضج التام في بيئة العمل بحيث تستطيع الاعتماد على نفسها في الحصول على التمويل وتقديم خدمات متكاملة سواء أكانت مالية،فنية،إدارية، قانونية بشكل دائم بحيث يمكن قياس تأثيرها على الاقتصاد وتقديم شركات وأعده تساعد على تطور هذا الاقتصاد وتنمية.

-عوامل نجاح حاضنات الأعمال: هناك مجموعة من العوامل التي إذا توافرت فان ذلك يؤدي إلى تحقيق أهداف الحاضنات وبالتالي نجاحها ومن هذه العوامل ما يلي:[1]

-حاضنات الأعمال تعتبر كأي مشروع يجب العمل على وضع خطة علمية وعملية مدروسة وذلك من أجل العمل على تنفيذها.

-وجود مدير كفؤ وفعال يعمل على إدارة الحاضنة وتنسيق جميع الجوانب الفنية والبشرية والمالية ووضع الخطط اللازمة لدعم المشاريع الخاصة.

-أن تحصل الحاضنة على دعم من الحكومة أو الهيئات المحلية والبنوك والمنظمات الدولية لما سيكون له من أثر على توفير التمويل المالي اللازم للحاضنة.

-أن يتوافر لدى الحاضنة المبنى الكبير المجهز بالآلات والمواد اللازمة والتي تسمح باستقبال المشاريع.

-العمل على إعداد دراسات تحدد نوع الخدمات التي تطلبها المشاريع الصغيرة والتي تكون بحاجة لها.

-أن تكون الحاضنة قريبة من مواقع الجامعات ومراكز البحوث والمناطق الصناعية.

-التقييم المستمر، يجب على الحاضنة أن تعمل على تقييم إعمالها بالإضافة إلى تقييم المشاريع التي تحرجت من الحاضنة، كل هذا يفيدها في التخطيط لكيفية تقديم خدماتها للمشاريع المنتسبة لها بشكل مستمر.

-إتباع آلية علمية دقيقة ومحايدة من أجل اختيار المشاريع التي تحتاج إلى دعم.

-العمل على إجراء التتبع ألتقييمي لكل مرحلة من مراحل إنشاء الحاضنة وكل الأخطاء التي وقعت فيها.

2-3الخصائص التي تميز بين المقاولة والمؤسسة الصغيرة: والتي تتمثل فيما يلي:

يكثر الخلط بين المقاولة والمؤسسة الصغيرة أو المصغرة وتستخدم في بعض الكتابات لتدل على نفس المعنى، في حين أن هناك فرقا بين المفهومين، فحسب ما يراه **PETER**

[1]نفس المرجع، ص127-128.

DRUCKERفإن المفهومين متقاربين وتتفق بينهما كثير من الصفات إلا أن المقاولة تتميز بأربع صفات تجعلها مختلفة عن المؤسسات المصغرة.

تتلخص هذه الصفات بما يأتي:[1]

-مقدار خلق الثروة: فالمؤسسات المصغرة تهدف إلى توليد دخل مستمر ومرضي لصاحبه ويكون أفضل من التوظيف التقليدي، أما المقاولة فتهدف إلى إنشاء ثروة مستمرة ودائمة يتجاوز مداها الأهداف البسيطة إلى بناء الثراء الكبير.

-سرعة بناء الثروة: إن المؤسسات المصغرة تبني ثروتها عادة عبر حياة صاحبها وفق وقت زمني طويل، في حين أن الثروة المقاولاتية يبينها المقاول خلال زمن قياسي في حياته العملية لا يتجاوز عادة خمس إلى عشر سنوات.

-المخاطرة: تتميز المقاولة بالمخاطرة العالية، وهي الثمن الذي يتوقع للمقاول أن يدفعه مقابل الثراء، وبغير المخاطرة فان المقاولة تزول وتكون مؤسسة مصغرة.

-الابتكار والإبداع: المقاولة تتصف بالابتكار والإبداع وتحويل تلك الأفكار إلى منتجات وخدمات مربحة، وهي أكثر بكثير مما يمكن أن تتصف به المؤسسات المصغرة، هذا الابتكار والإبداع يحقق للمقاولة الميزة التنافسية المستدامة التي تصنع الثروة، ويمكن أن تظهر تلك الإبداعات والابتكارات بصيغة منتجات جديدة أو خدمات ذات قيمة مضافة، أو أساليب إدارية وعلمية وتقنية جديدة.

2-4مفهوم المؤسسة الصغيرة والمتوسطة: تعرف المؤسسة الصغيرة أو المتوسطة مهما كانت طبيعتها القانونية، بأنها مؤسسة إنتاج السلع أو الخدمات تشغل من واحد (01) إلى مائتين وخمسين (250) شخصا، لا يتجاوز رقم أعمالها السنوي (4) ملاييردينار جزائري، أو لا يتجاوز مجموع حصيلتها السنوية مليار (01) دينار جزائري تستوفي معايير الاستقلالية.[2]

تعرف المؤسسة المتوسطة بأنها مؤسسة تشغل ما بين (50) إلى مائتين وخمسين (250) شخصا ورقم أعمالها السنوي ما بين أربعمائة (400) مليون دينار جزائري، أو بمجموع حصيلتها السنوية ما بين مائتي (200) مليون دينار جزائري إلى مليار دينار جزائري.[3]

-مقاولية المؤسسات الصغيرة أو المتوسطة: وتشير إلى كل حدث يهدف إلى إنشاء تنمية وضمان استمرارية مؤسسة خاصة مصغرة أو المتوسطة من قبل فرد أو مجموعة أفراد مرتبط بالمخاطرة وخلق قيمة مهما كانت سواء بفكرة جديدة أي إنشاء مؤسسة من العدم أو الحصول على الامتياز أو شراء عمل قائم.[4]

---

[1]محمد فلاق، ريادة الأعمال –المقاولاتية –من الفكرة إلى التجسيد، مرجع سابق الذكر، ص24

[2]سفيان بدري،**ثقافة المقاولة لدى الشباب الجزائري**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتورة، تخصص علم الاجتماع التنمية البشرية، جامعة أبو بكر بلقا يد تلمسان، قسم العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم الاجتماع 2010-2015.

[3]قانون رقم 17-المؤرخ في 10 يناير2017، **يتضمن القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والناشئة والمتوسطة**،الجريدة الرسمية، العدد 02، الصادر بتاريخ 11يناير 2017 ص05.

[4]طلبة صابرينة، الفكر المقاولاتي ومداخله، مرجع سابق الذكر، ص771.

-مقاولية المؤسسات الكبيرة: وهي الحدث الذي يهدف إلى إنشاء مؤسسات ذات حجم كبير بأي طريقة كانت من قبل أفراد طبيعيين.[1]

-دوافع إنشاء المشروع الصغير:

إن نجاح أي مشروع ريادي أن يكون له من الأهداف والدوافع والأسباب الباعثة والمحفزة لإنشائه واستمراره ويمكن تصنيف تلك الدوافع إلى نوعين:[2]

أولا:دوافع جاذبة: وهي العوامل والأهداف التي تجذب الفرد وتحفزه لإنشاء مشروع ريادي مقبل عليه بشغف ورغبة مثل العوامل التالية:

ثانيا:الاستقلالية وتحقيق الذات والطموح: فالكثير منا يطمح بالاستقلالية في عمله ليطبق أفكاره الريادية على أرض الواقع ويشعر بكيانه ويتخذ قراراته وفق ما يرى فينظر لإنشاء مشروع خاص به يحقق فيه ذاته ويسعى من خلاله إلى تلبية نداء وطموحه ليبني فيه مستقبل زاهر.

ثالثا:استثمار المواهب والإبداعات: الكثير من الأفراد يمتلكون مواهب رياضية فينشأ مشروع ريادي كصالة ألعاب رياضية أو يكون كاتبا فينشر كتبه التي تدرد له مبالغ مالية أو قد يكون مخترعا أو مبتكرا مثلا طريقة تصنيع دواء وينشأ، مشروعه شركة أدوية وهكذا.

الرغبة في تحقيق المال والثراء: من الدوافع المحفزة لإنشاء مشروع ريادي هو رغبة الفرد بامتلاك سواء امتلاك شركة أو بيت أو سيارة أو بتحقيق الثراء أو المال ليكون سيد نفسه ويلبي رغباته وأمنياته وأحلامه.

2-5إستراتيجية الدولة المشجعة لإقامة المشاريع: إن السعي الحكومات لتبني استراتيجيات داعمة ومشجعة لإقامة المشاريع من خلال الدعم المادي والفني ومن خلال التسهيلات التي تقدمها تعتبر دافع قوي لأفراد لإنشاء مشاريع ريادية إبداعية.

-دوافع ضاغطة: وهي العوامل الباعثة التي تضغط على الفرد وتدفعه لإنشاء مشروع ريادي لأسباب عديدة منها:

-صعوبة توفير فرص وظيفية: قد ينشأ الفرد مشروع ريادي بسبب ظروف ضاغطة فعدم توفر وظائف مناسبة تؤدي بالفرد إلى خلق وظائف أخرى يسعى من خلالها بتوفير متطلبات الحياة ولا يقف ينتظر سنوات كي تتاح له فرصة وظيفية قد لا تتناسب مع ميوله ورغبته.

-تدني الرواتب: مع ارتفاع الأسعار والغلاء المعيشية نتيجة الأزمة الاقتصادية التي يمر بها العالم أصبحت الرواتب لا تكفي لتسدد نفقات واحتياجات الفرد فأصبح تدني الراتب مقارنة مع الغلاء المعيشي دافع يضغط على الفرد ولإيجاد مشروع تجاري يحقق من خلال دخل إضافي أو قد يستغني الفرد عن وظيفة لعدم كفاية الراتب فيتجه إلى ريادة الأعمال لينشأ مشروع جديد.

---

[1] نفس المرجع، ص 772

[2] مصطفى يوسف كافي، **الابتكار وريادة الأعمال**، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، الدار الجزائرية، الجزائر، ط1،2022، ص211-212.

-**الفقر:** كذلك فإن الفقر والحاجة للمال تضغط على الفرد ليبادر بالبحث عن فكرة مشروع تدر عليه أمولا ينفقها على أسرته ويكفي احتياجات أهله ويكمل تعليمه.

-**البطالة:** وهي من الأسباب الضاغطة بقوة على الفرد لإيجاد مشروع ريادي مناسب فتزايد نسبة العاطلين على العمل دفعت الشباب إلى التفكير الجاد يعمل تجاري ليحول بينه وبين البطالة.

وتتكون المشروعات الصغيرة من العناصر التالية:

الشكل رقم (01): مكونات المشروعات الصغيرة

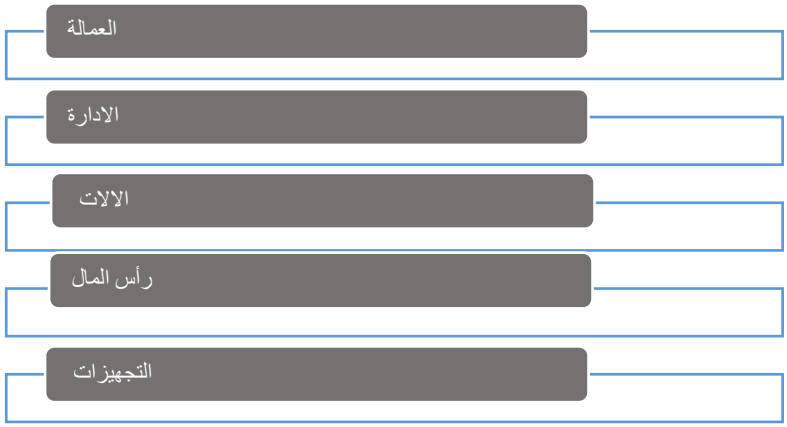

المصدر: مرجع سابق لذكر، ص،213.

2-6المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: على الرغم من الأهمية البالغة التي يكتسبها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودورها الريادي في عملية التنمية إلا أن مفهومها لا زال يلفه بعض الغموض.

-أهم التعريفات الخاصة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

-تعريف لجنة هيئة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية في الدول النامية:عرفت المؤسسة الصغيرة على أنها تلك المؤسسات التي ينشط فيها ما بين 15 إلى 19عامل أو المتوسطة هي المؤسسة التي تشغل ما بين 20و99 عامل في حيث المؤسسة الكبيرة يعمل فيها أكثر من 100 عامل.[1]

-تعريف البنك الدولي: اعتمد في تعريفه للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة على ثلاثة معايير كمية وهي عدد العمال، وإجمالي الأصول بالإضافة إلى حجم المبيعات السنوية.[2]

[1]طالب سومية شهناز ،جعدي شريفة،وآخرون،**المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر**،مجلةإيليزا للبحوث والدراسات في الجزائر،دراسة استطلاعية،العدد 02، 2022، جامعة بلعباس، ورقلة، ص204.

[2]نفس المرجع، ص204.

شكل (02): تصنيف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب البنك الدولي.

نوع المؤسسة	عدد العمال	جمالي الأصول	حجم المبيعات السنوية
مؤسسة مصغرة	أقل من 10 عامل	أقل من 100 ألف دولار أمريكي	أقل من 100 ألف دولار أمريكي
مؤسسة صغيرة	أقل من 50 عامل	أقل من 3 ملا بين دولار أمريكي	أقل من 3 ملايين دولار أمريكي
مؤسسة متوسطة	أقل من 300 عامل	أقل من 15 مليون دولار أمريكي	أقل من 15 مليون دولار أمريكي

المصدر: ياسر عبد الرحمان، براشن عماد الدين، قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر الواقع والتحديات، مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، جامعة الجزائر، العدد 03، 2018، ص 17.

-دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: تحتل المؤسسات الصغيرة أهمية كبيرة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في دول العالم جميعا فهي بداية أساس الإنتاج وأصل النشاط الاقتصادي وذلك من منطلق كافة الخصائص التي تتمتع بها مثل:

- القدرة العالية على تنمية الاقتصاد.
- مواجهة مشكلة البطالة وتوفير مناصب العمل.
- تطوير وتحسين المستوى المعيشي للأفراد.
- خلق روح التكامل والتنافس بين المشروعات.[1]

2-7خصائص وأشكال المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:تتصف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمجموعة من الخصائص التي تميزها عن المؤسسات الكبيرة وتتمثل هذه الخصائص فيما يلي:

أولا:الخصائص الإيجابية: تتمثل الخصائص الإيجابية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة فيما يلي:

-التكاليف الرأسمالية نسبيا: يتميز المشروع الصغير بالاستثمارات وتكاليف رأس المال المستثمر في الأصول الثابتة والمتغيرة المنخفضة نسبيا وبالتالي فإن تكلفة إنشاء فرص العمل في المشروعات الصغيرة تكون منخفضة مقارنة بالصناعات الكبيرة في الواقع، يهدف المشروع الصغير إلي تحقيق دورة رأس مال سريعة إي استعادة الأموال المستثمرة في أقل وقت ممكن.

-المؤسسات الصغيرة أو المتوسطة تحمل طابع الشخصي ويديرها أصحابها: عادة ما تكون المؤسسات المتوسطة والصغيرة فردية أو عائلية أو شركات أشخاص، يساعد هذا النوع من

[1]طالب سومية ،شهناز جعدي شريفة،وآخرون مرجع سابق، ص205.

المؤسسات إلى جذب وتطوير الخبرات والمهارات التنظيمية والإدارية في المجتمع المحلي، ونظرا لطبيعة الملكية فإن مهام الإدارة غالبا ما تكلف لصاحب المؤسسة يسبب بساطة العمليات التي تتم في المؤسسة الصغيرة أو المتوسطة فعادة ما لا تتطلب إدارة هذه المؤسسات مهارات متقدمة.

-سهولة التكوين: تتميز متطلبات التكوين في المؤسسات الصغيرة أو المتوسطة عادة بالبساطة والسهولة والوضوح والتحديد يكفي غالبا وجود حافز فردي أو جماعي بسيط لتحفيز إنشاء المؤسسات الصغيرة أو المتوسطة.

-قوة العلاقات بالمجتمع: تتميز المؤسسات الصغيرة بخصائص مهمة ومنها العلاقة الوثيقة التي تربطها بالمجتمعات المحيطة بها يعزي ذلك إلى لطبيعتها الشخصية التي تميزها في التفاعل مع العلاء وفهم احتياجاتهم وظروفهم الخاصة وعموا بعد المجتمع الداعم الأول لأصحاب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عند مواجهتهم للتحديات التي قد تعرقل عملهم.

ثانيا:الخصائص السلبية: من بين هذه الخصائص ما يلي:

- بسبب صغر حجمها ورأس مالها فإن القدرة على تحمل الخسائر في هذه المؤسسة محدودة.
- يتوجب على أصحاب هذه المؤسسات تحمل المسؤولية الكاملة في اتخاذ القرارات المهمة
- تواجه هذه المؤسسات نقصا في التمويل اللازم نظرا للمخاطر العالية وندرة الضمانات المتاحة.
- تتعرض هذه المؤسسات لمنافسة شرسة من قبل المؤسسات الكبيرة، سواء محلية أو الأجنبية.

نظرا للأجور المنخفضة تواجه هذه المؤسسات صعوبة في جذب المواهب المتميزة وتكوين فرق عمل مؤهلة

2-8المقاول:

يشكل كل من المقاول والمقاولة موضوعا لعدة أبحاث يفسر الأهمية المتزايدة للمقاولة في سياق التنمية الاقتصادية للدول والمجتمعات.

-مفهوم المقاول (الريادي): أن المقاول هو الذي لديه القدرة على الابتكار والإبداع وأخذ المخاطرة في تقديم منتجات وخدمات جديدة، أما على مستوى الأفراد فهو الشخص القادر على تقييم واغتنام الفرص من أجل مخاطرة جديدة،وأنه لابد أن يكون لديه خصائص القائد التي تتطلب المرونة والابتكار وأخذ المخاطرة والرؤية الثاقبة في طرح المنتجات.[1]

[1]ثابت طارق، عادل هابيل وآخرون،**العوامل المؤثرة في نجاح اختيار المشاريع الريادية**، ضمن برنامج مبادرون، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة 2016،ص 15.

-مواصفات المقاول: يحتاج المقاول إلى مجموعة مواصفات تجعل منه المقاول الناجح والمسير والجيد حيث تتعدد هذه الصفات والمهارات نذكر منها ما يلي: [1]

أ-الاستعداد والميل نحو المخاطرة: إن المقاول يعمل غالبا بأمواله الخاصة، وقد تمتد المخاطرة للعائلة أيضا، أيضا وتتضخم هذه المخاطرة وتزداد عادة مع زيادة احتمالية فشل المقاولة، وكلما زادت الرغبة في النجاح يزداد الميل والاستعداد نحو المخاطرة وأهم ما يجب أن يتمتع به المقاول المبادر هو الشجاعة والمخاطرة، ولكن المخاطرة غير المقاولة، حيث تقوم الأولى على العمل الشاق، وانتهاز الفرص السامحة بينما تقوم المقاولة على الحظ والمصادفة، إنها لعبة التحدي والإثارة ومتعة العمل من أجل النجاح.

ب-الرغبة في النجاح: يعرف المقاولين أهدافهم جيدا، ويعملون بمثابرة لتحقيق تلك الأهداف، والنجاح في عالم الأعمال ليس سهلا وليس مستحيلا فالسهولة والصعوبة أمور نسبية تتوقف بدرجة كبيرة على إرادتنا، والمقاولون يمتلكون درجات إرادة ورغبة في النجاح أكبر من الأشخاص العاديين.

ج-الثقة بالنفس: عن طريق الثقة بالنفس يستطيع المقاولون أن يجعلوا من مقاولاتهم مقاولات ناجحة، أنهم يملكون شعورا متفوقا، وإحساسا بأنواع المشاكل المختلفة بدرجات أعلى، إذا أظهرت أغلب الدراسات إن المقاولين يملكون الثقة بالنفس، وقدرة على ترتيب المشاكل المختلفة،وتصنيفها، والتعامل معها بطريقة أفضل من الآخرين.

د-الاندفاع للعمل: عادة ما يظهر المقاولون مستوى من الاندفاع نحو العمل أعلى من الآخرين، حتى إن هذا الاندفاع والحماس يأخذ شكل العناد والرغبة في العمل الصعب أو الشاق، وان مالكي المقاولات يمتلكون دافعا ذاتيا للتميز ويزدهرون ويتألقون في مواجهة التحديات وإذا يشكل المقاولون في المقاولات مجالا حيويا لروح المبادرة في مجال الإنتاج والنواة التي تبدأ منها أفكار المنظمات الكبيرة.

ه-الرغبة في الاستقلالية:المقاول لديه رغبة قوية في المضي في تحقيق الأهداف بمفرده.

و-العزيمة: يتسم المقاول بقوة العزيمة التي تساعده في انجاز مشاريعه والاستمرارية لتحقيق أهدافه.

ز-المبادرة: يتمتع المقاول بحاجة مستمرة للإنجاز، لذلك فهو لا يكتفي بالأخذ بزمام المبادرة والبحث عن الفرص، بل يتعداه إلى تحقيق النتائج المبتغاة من المشروع.

ح-المسؤولية: يشعر المقاول بالمسؤولية الشخصية عن نتائج المقاولة التي أنجزها، كما يفضل أن تكون لديه السيطرة على موارده واستخدامها لتحقيق الأهداف المحددة.

ط -دوافع المقاول: تتعدد العوامل التي تدفع بالفرد لمجابهة المخاطر والتوجه نحو المسار المقاولاتي والتي يمكن أن نوجزها في ثلاث مجموعات أساسية وهي:[1]

[1]النجارفائزةجمعة، العلى عبد الستار محمد، **الريادة وإدارة الأعمال الصغيرة**، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص10-13.

-العوامل الشخصية:

من أبرزها الرغبة في الاستقلالية ونبذ العمل لدى الغير، والتي تعتبر من أهم الدوافع التي تجعل الفرد يتجه نحو الميدان المقاولاتي ويتحمل المخاطر المتشبعة المنبثقة عن هذا النشاط ثم تأتي في المرتبة الموالية الحاجة المرتفعة والرغبة في الانجاز إضافة إلى العوامل الشخصية أخرى مثل تحقيق الذات، تقليد العائلة،الإبداع، تحقيق الاحترام من طرف الآخرين والنجاح المالي .... الخ.

-العوامل الاجتماعية: والتي تتضمن بشكل أساسي مسؤوليات الأسرة، حيث تلعب الأسرة هذه الأخيرة دورا محوريا في قرار إنشاء مقاولة خاصة أو مبادرة فردية، وهنا يفرق الباحثان بين الشخص الذي يبلغ من العمر خمسة وعشرون سنة (25) والأعزب وبين ذلك البالغ بين خمسة وأربعون (45) سنة والمتزوج وصاحب الأسرة والأولاد وما يلحقهما من مصاريف متعددة تؤثر في توجه الفرد نحو المقاولاتية.

-العوامل البيئية: والتي وصفها الباحثان بالبيئة المعلمة والداعمة للأنشطة المقاولاتية حيث ذكرا في هذا المقام الجامعات والمعاهد التي أفرزت بشكل كبير ورهيب عددا من المقاولين أمثال المعاهد في الولايات المتحدة الأمريكية حيث قدر عدد المقاولين الدارسين والمتخرجين في معهد (mt) في إحدى السنوات والذين أسسوا مقاولاتهم الخاصة في كاليفورنيا حوالي 4100 طالب.

2-9مصادر الأفكار لإنشاء المشروعات الصغيرة:تعددت مصادر إنشاء المشاريع نذكر منها: [2]

-حلول إبداعية للمشكلات: تواجه الأفراد يوميا العديد من المشكلات والمعيقات سواء مشكلات تكنولوجية أو بيئية أو حياتية أو غيرها، هذه المشكلات تدفع الأفراد للبحث عن حلول إبداعية ومع بروز عدد من الحلول تظهر أفكار قيمة لإنشاء مشاريع ريادية صغيرة.

-الخبرة المكتسبة في مجال العمل: كثيرا ما يكتسب الموظف خبرات قيمة ومجدية في مجال عمله خاصة إذا كانت الشركة التي يعمل بها شركة ريادية وقد يعمل في شركة هندسية فيكتسب العديد من المهارات التي تؤهله لإنشاء مشروع ريادي يصب فيه خبرته المكتسبة من مجال عمله.

-المواهب والإبداعات والهويات: وهذا مصدر آخر من مصادر الأفكار لإنشاء المشروعات حيث أن إبداعات الفرد أو التركيب وغيره فتلهمه تلك الإبداعات لا فتتاح مشروعه الخاص.

-التدريب على قدرات التفكير الإبداعي: يتكون مخ الإنسان من 100-200 بليون خلية ولا تتوقف درجة ذكاء الإنسان على عدد الخلايا في المخ بل على درجة التفاعل والارتباط من بين مجسمات تلك الخلايا وتزداد تلك الارتباطات والتفاعلات مع ممارسة عملية التفكير فحينما

---

[1] محمد فلاق، **ريادة الأعمال –المقاولاتية –من الفكرة إلى التجسيد**، مرجع سابق الذكر، ص44-45.

[2] مصطفى يوسف كافي، **الابتكار وريادة الأعمال**، مرجع سابق الذكر، ص214.

يتدرب الفرد على قدرات التفكير الإبداعي فإن ذلك يؤدي إلى النمو الإبداع وبالتالي ظهور أفكار لمشاريع ريادية إبداعية.

-المصادر الرسمية: كالأبحاث والمطبوعات التي تصدرها المؤسسات والغرق التجارية بالبحث والنظر في تقارير المؤسسات وكشوف الأعمال في الغرف التجارية أو بالاطلاع على المطبوعات وتوصيات المؤتمرات أو صحف تهتم بالاقتصاد أو مجلات تهتم بزيادة الأعمال أو ما توصلت إليه الأبحاث فقد تجد الكثير من الأفكار الملهمة للمشاريع جديدة.

-العلاقات التجارية والصناعية: أحيانا تكون إحدى العلاقات التجارية أو الصناعية باعثة لفكرة المشروع يمكن استثماره وبنجاح يسبب تلك العلاقات ويدخل ذلك في اغتنام الفرص واقتناصها حيث يمكن توليد الكثير من الأفكار من خلال النظر في العلاقات التجارية أو الصناعية

-أراء العملاء: حينما يستخدم أحد العملاء منتج معين فإنه يتبادر إلى ذهنه فكرة تطويرية أو فكرة لحل مشكلة معينة بالمنتج وتكون هذه الفكرة عابرة تظهر من خلال احتكاكه بالمنتج أو بالعملية الإنتاجية لذا فإن أراء العملاء والاستماع أليهم يكون مصدرا ملهم للعديد من الأفكار لمشاريع الواقعة والتي يمكن تطويرها وصقلها والتي تنشأ من معيشتهم لمشكلة المنتج.

-تلبية احتياجات السوق: الكثير من الأفكار الإبداعية لمشاريع الريادية تولد من خلال دراسة احتياجات السوق حيث إن التسارع المعرفي وتكنولوجيا في العالم أبرز الكثير من الاحتياجات التي تتطلبها الحياة العامة والخاصة كثير من تلك الاحتياجات تولد تلك مع ظهور متوجات جديدة.

2-9مواقف المقاولاتية المختلفة:

-إنشاء مؤسسة جديدة:ويعتبر هذا الخيار الأكثر شيوعا في أعمال المقاولاتية بحيث تتيح للمقاول حرية في اختيار مجال النشاط السلع والخدمات واختيار موقع المؤسسة، واختيار الموظفين، تطوير قاعدة العملاء، بناء السمعة للمؤسسة الخاصة.

خيار إنشاء مؤسسة جديدة: يتجه المقاول إلى هذا الخيار بالنظر إلى العديد من الأسباب نذكر البعض منها على النحو التالي:

أ-الحرية في اتخاذ القرارات الاستراتيجية: بحيث تتيح خيار إنشاء مؤسسة من العدم الحرية في اختيار موقع المصنع،المعدات، وفريق العمل.

ب-التكلفة المنخفضة: بحيث إنشاء مؤسسة صغيرة جديدة هو أقل تكلفة بالمقارنة مع شراء مؤسسة مجودة كما يسمح هذا الخيار للمقاول بتوسيع نشاطه مع مرور الوقت تحت قيد الموارد المالية المتوفرة.

ج-بناء سمعة المؤسسة: ينتج هذا الخيار للمقاول إمكانية بناء سمعة جيدة للمؤسسة على عكس خيار شراء مؤسسة موجدة التي تمتلك سبقا للسمعة معينة.

د-تحقيق الرضي: يتيح هذا الخيار إمكانية تحويل فكرته إلي منتج نهائي وكما أشرنا سابق فإن هذا المقاول من إنشاء مؤسسة صغيرة جديدة هو أقل تكلفة بالمقارنة مع شراء مؤسسة موجودة، كما يسمح هذا الخيار المقاول بتوسيع نشاطه مع مرور الوقت تحت قيد الموارد المالية المتوفرة.

د-سلبيات خيار إنشاء مؤسسة جديدة: يتضمن خيار إنشاء مؤسسة جديدة من العدم بعض السلبيات المرتبطة بهذا الخيار نذكر البعض منها على النحو التالي:

ه-حداثة المؤسسة: بحيث أن المؤسسة الجديدة غير معروفة لا تمتلك هوية، لم تحقق نتائج سابقة وبالتالي ترتفع احتمالات فشل خطة الأعمال الخاصة بتحقيق الأرباح.

و-سمعة المؤسسة: بحيث أن المؤسسة الجديدة غير معروفة عند العملاء وبالتالي يتطلب الأمر الكثير من الجهود من أجل بناء علامة تجارية رائدة.

ي-الحاجة إلى قيام الكثير من الأعمال: ويتطلب هذا الخيار شراء معدات، تحديد مواقع المصنع، توفير التسهيلات، توظيف العاملين، معرفة ومتابعة الإجراءات وتكوين العلاقات مع أصحاب المصانع.

ز-تسفير السيولة مع صعوبة تحقيق الأرباح: بحيث أن الأعمال الجديدة تبدأ بمبيعات صفرية مع عدم وجود علاقة مع العملاء، ويتطلب الأمر سنوات لتحقيق الأرباح وبالتالي يحتاج المقاول للسيولة لمواصلة الأعمال.

ص-صعوبة الحصول على التمويل: بحيث أن خيار إنشاء مؤسسة جديدة ينقسم بالعديد من المخاطر وبالتالي يصعب على المقاولين الحصول على القروض والتمويل مشاريعهم.

2-10مفهوم المنشأة الصغيرة وخصائصها:

-مفهوم المنشأة الصغيرة:من المفيد قبل تعريف المنشأة الصغيرة أو المشروع الصغير أن تعرف المنشأة أو المشروع بصفة عامة، حيث تتفق الكتابات على تعريف المنشأة أو المشروع بأنه عبارة عن تصور أو فكرة لتخصيص موارد معينة لتستخدم في إيجاد طاقة إنتاجية جديدة أو لزيادة طاقة إنتاجية قائمة أو لإحلال طاقة إنتاجية حالية وذلك بغرض تحقيق منفعة محددة من تشغيل المشروع لتقديم منتج معين في شكل سلعة أو خدمة موجهة لفئة أو فئات معينة ومستهدفة.[1]

ويتضح من هذا التعريف أن المنشأة أو المشروع بصفة فرعية وعامة يتضمن الأبعاد الأساسية التالية:

-مجموعة من الأنشطة الأساسية والفرعية التي توجد بينهما ترابط وتداخل

-مزيج من الإمكانيات والموارد التي تستلزم الاستخدام الأفضل لها.

-مجموعة من الأهداف والمنافع التي يستهدف المشروع تحقيقها. [2]

---

[1]مصطفى أبو بكر،سمر عبد العزيز عابدين،**ريادة الأعمال (منهج تكاملي لصناعة المبتكرين ورواد الأعمال)**،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،عمان،ط1، 2020، ص،198.

[2]نفس المرجع، ص198.

-خصائص المنشأة الصغيرة: تتسم المنشأة الصغيرة أو المشروع الصغير بعدة خصائص تميزه عن المنشأة أو المؤسسة الكبيرة ومن أهم خصائص ما يلي:

-المالك هو المدير ومن ثم التداخل الواضح بين الملكية والإدارة.

-عادة ما يبدأ باستخدام التكنولوجيا البسيطة أو المتوسطة ثم تنتقل إلى استخدام تقنيات معقدة مع النمو والتوسع.

-عادة ما يعتمد على التمويل الذاتي ولا يحتاج لتمويل كبير إلا في بعض حالات النمو.

-تواجه المشروعات الصغيرة قيودا وتحديات متنوعة في مرحلة التأسيس وبدء نشاط وتدور غالبية هذه القيود والتحديات التسويقية والمالية ردود الأفعال الشركات الكبيرة وغيرها من التحديات بشأن مصادر التوريد ومنافذ التوزيع وتسعير المنتجات.[1]

2-10السياسة العامة لترقية المقاولاتية في الجزائر:

ركزت عمليات دعم المقاولاتية على مجموعة من الهيئات في الجزائر التي تسعى بالأساس إلى توفير التمويل اللازم والتشجيع من خلال الحوافز الضريبية وشبه الضريبية لخلق المؤسسات الجديدة، تقوم سياسة الجزائر فيما يتعلق بإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، لاسيما في إطار وكالات دعم الشباب، على مجموعة من العناصر التي تشكل قاعدة التفكير الأساسية في هذا المجال والتي تكشف في حقيقة الأمور على العديد من المفارقات التي تخلق تباعدا واضحا بين أهداف الطموح المعلن وبين بلوغ هذه الأهداف.

أ-الهياكل الداعمة لترقية المقاولاتية وتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر:

هناك عدة هيئات اعتمدتها الدولة لدعم المقاولاتية في الجزائر وإنشاء المؤسسات، تتمثل أهمها في:

-الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار: ANDIأنشأت الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار في الجزائر من خلال الأمر التشريعي رقم20-22مؤرخ في 02أوت 2001المتعلق بتنمية الاستثمار والنظام المطبق على الاستثمارات الوطنية والأجنبية المندرجة في إطار الأنشطة الاقتصادية لإنتاج السلع والخدمات، فضلا عن الاستثمارات التي تُنجز في إطار منح الامتيازات أو الرخص .

بالإضافة إلى الحوافز الضريبية وغير الضريبية والجمركية المنصوص عليها في القانون العام، يجوز للمستثمرين المنصوص عليهم في المادتين 7 و 7التمتع بتطبيق النسبة المخفضة للرسوم الجمركية بشأن الأجهزة المستوردة التي تدخل مباشرة في إنجاز مشروع الاستثمار والإعفاء من ضريبة القيمة المضافة بالنسبة للسلع والخدمات التي تدخل مباشرة في إنجاز المشروع الاستثماري، بالإضافة إلى الإعفاء من رسوم نقل ملكية العقارات اللازمة لإنجاز المشروع الاستثماري.

ب-الوكالة الوطنية لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ANDPME:تم إنشاؤها

[1]مصطفى أبو بكر،سمر عبد العزيز عابدين، مرجع سابق الذكر، ص 199.

بموجب المرسوم التنفيذي رقم 05-165المؤرخ في 03ماي 2005و هي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري وتتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلالية المالية وتقع تحت وصاية الوزير المكلف بالمؤسسات الصغيرة و المتوسطة والذي يرأس مجلس التوجيه والمراقبة كما هو منصوص في المرسوم05-165 المؤرخ في 03ماي2005.

2-11السياسة العامة لترقية المقاولاتية في الجزائر:

ركزت عمليات دعم المقاولاتية على مجموعة من الهيئات في الجزائر التي تسعى بالأساس إلى توفير التمويل اللازم والتشجيع من خلال الحوافز الضريبية وشبه الضريبية لخلق المؤسسات الجديدة، تقوم سياسة الجزائر فيما يتعلق بإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، لاسيما في إطار وكالات دعم الشباب، على مجموعة من العناصر التي تشكل قاعدة التفكير الأساسية في هذا المجال والتي تكشف في حقيقة الأمور على العديد من المفارقات التي تخلق تباعدا واضحا بين أهداف الطموح المعلن وبين بلوغ هذه الأهداف.

أ-الهياكل الداعمة لترقية المقاولاتية وتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر:

هناك عدة هيئات اعتمدتها الدولة لدعم المقاولاتية في الجزائر وإنشاء المؤسسات، تتمثل أهمها في:

ب-الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار: ANDIأنشأت الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار في الجزائر من خلال الأمر التشريعي رقم 01 -03 المؤرخ في 20أوت 2001المتعلق بتنمية الاستثمار والنظام المطبق على الاستثمارات الوطنية والأجنبية المندرجة في إطار الأنشطة الاقتصادية لإنتاج السلع والخدمات، فضلا عن الاستثمارات التي تُنجز في إطار منح الامتيازات أو الرخص.

بالإضافة إلى الحوافز الضريبية وغير الضريبية والجمركية المنصوص عليها في القانون العام، يجوز للمستثمرين المنصوص عليهم في المادتين 6و 7التمتع بتطبيق النسبة المخفضة للرسوم الجمركية بشأن الأجهزة المستوردة التي تدخل مباشرة في إنجاز مشروع الاستثمار والإعفاء من ضريبة القيمة المضافة بالنسبة للسلع والخدمات التي تدخل مباشرة في إنجاز المشروع الاستثماري، بالإضافة إلى الإعفاء من رسوم نقل ملكية العقارات اللازمة لإنجاز المشروع الاستثماري.

ج-الوكالة الوطنية لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ANDPME:تم إنشاؤها بموجب المرسوم التنفيذي رقم 05-165المؤرخ في 03ماي 2005و هي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري وتتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلالية المالية وتقع تحت وصاية الوزير المكلف بالمؤسسات الصغيرة و المتوسطة والذي يرأس مجلس التوجيه والمراقبة كما هو منصوص في المرسوم 05-165في 03ماي2005 الوكالة الوطنية لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة هي أداة الدولة في تنفيذ السياسة الوطنية لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، لهذا فهي تعمل على تنفيذ إستراتيجية القطاع في تعزيز وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وتنفيذ

البرنامج الوطني لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومتابعته، بالإضافة إلى ترقية الخبرة والاستشارة للمؤسسات، و المتابعة الديمغرافية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة من حيث الإنشاء والتوقيف وتغيير النشاط، وإنجاز دراسات حول فروع قطاعات النشاطات الاقتصادية و المذكرات الظرفية الدورية، جمع واستغلال ونشر معلومات محددة في ميدان نشاط المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

د-الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ : أنشأت الوكالة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 96-296 المؤرخ في 08سبتمبر 1996مقرها بمدينة الجزائر و لها 35فرعا على المستوى الوطني.فإنه يستهدف الشباب العاطلين عن العمل بين19الي 35عاما الذين يرغبون إنشاء مشاريعهم الصغيرة الخاصة، وهو جهاز مهم خاصة أن ٪70من العاطلين عن العمل هم دون سن 30عاما بيانات ،CNES(بالنسبة لشرط السن لحاملي المشاريع يمكن تمديدها إلى 40سنة إذا كان المشروع المقترح يولد ما لا يقل عن ثلاثة وظائف دائمة، من بين وكالات الموجودة في جميع أنحاء الوطن الجزائري، تقدم ANSEJمساعدات مالية من خلال القروض الممنوحة من البنوك المحلية المعتمدة، التي يتم فيها وضع ملفات الشباب حاملي المشاريع المؤهلة، كما تم إنشاء صندوق ضمان القروض في عام 1998لتقديم مزيد من التسهيلات للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة للحصول على التمويل.

ه-الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة:CNACتأسس الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بالمرسوم التنفيذي رقم -94-المؤرخ في 06 جويلية 1994، تطبيقا للمرسوم التشريعي رقم 01/94 المؤرخ في 11ماي 1994، ويعتبر الركيزة الأساسية التي يرتكز عليها المهددون بفقدان مناصب العمل بطريقة غير إرادية لأغراض اقتصادية، يشمل الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة ثلاثة مديريات جهوية، وكل مديرية جهوية لها عدد من الوكالات الولائية، يعمل الصندوق على أداء مجموعة من المهام وهي عبارة عن مساعدات مالية وأخرى مجانية من أجل تقليص خطر البطالة الاقتصادية، حيث يوفر أيضا المساعدة في إنشاء المؤسسات لكبار السن العاطلين عن العمل بين 30و 50عاما، بالشراكة مع وزارات ومؤسسات الدولة، تعمل **CNAC**على ضمان وتوفير جميع الظروف للتمكن من إنجاز المزيد من المشاريع، كما توفر أيضا خدمات أو مساعدات مالية تشبه إلى حد بعيد ما تقدمه**ANSEJ**قرض ثلاثي بين المقاول**CNAC**والبنك، وكذلك المرافقة في جميع مراحل المشروع.

و-الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر:ANGEMالتي تأسست في عام ،2004تتمثل مهمتها في تعزيز إنشاء المشاريع المصغرة في المناطق الحضرية والريفية، وتشجيع بروز الأنشطة الاقتصادية والثقافية التي تولد الدخل في المناطق الريفية. هدفه الأساسي هو ترقية النمو الاجتماعي عن طريق النشاط الاقتصادي ومحاربة التهميش بفضل نوع من الدعم لا يكرس فكرة الاتكال المحض بل يرتكز أساسا على "الاعتماد على النفس، "المبادرة الذاتية"وعلى" روح المقاولة، "لهذا الغرض فإن القرض المصغر يوفر

خدمات مالية متماشية مع احتياجات المواطنين غير المؤهلين للاستفادة من القرض البنكي والمشكلين أساسا من فئة الأشخاص بدون دخل أو ذوي الدخل غير المستقر والبطالين والذين ينشطون عموما في القطاع غير الشرعي.

-المقاولاتية من خلال حاضنات الأعمال: تهدف حاضنات الأعمال إلى مساعدة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودعمها، وهي مؤسسات عمومية ذات طابع صناعي وتجاري، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي وتأخذ ثلاثة أشكال.

المحضنة:وهي تتكفل بأصحاب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في قطاع الخدمات، ورشة الربط: هي هيكل دعم يتكفل بأصحاب المؤسسات في قطاع الصناعات الصغيرة والمهن الحرفية، نزل المؤسسات: يتكفل بأصحاب المؤسسات المنتمين إلى ميدان البحث تتكفل المحاضن (المشاتل) بما يلي:

- تسيير وإيجار المحلات.
- تقديم الخدمات المتعلقة بالتوطين الإداري والتجاري.
- تقديم الإرشادات الخاصة والاستثمارات في الميدان القانوني والمحاسبي والتجاري والمالي والمساعدة على التدريب المتعلق بمبادئ.
- وتقنيات التسيير خلال مرحلة إنضاج المشروع، وتتكون المشتلة من مجلس إدارة ومدير ومجلس اعتماد للمشاريع.

مراكز التسهيل :وهي مؤسسات عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي.

تتكفل هذه المراكز بمهام عدة أهمها:

- دراسة الملفات والاستشراف على متابعتها وتجسيد اهتمام أصحاب المشاريع، وتجاوز العراقيل أثناء مرحلة التأسيس.
- مرافقة أصحاب المؤسسات في ميدان التكوين والتسيير، ونشر المعلومة الاقتصادية المتعلقة بفرص الاستثمار؛
- دعم وتطوير القدرات التنافسية ونشر التكنولوجيا الجديدة، وتقديم الاستشارات في مجال تسيير الموارد البشرية والتسويق والتكنولوجيا والابتكار، ويدير مراكز التسهيل مجلس توجيه ومراقبة ويسيره مدير.

-المجلس الوطني لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة :هو جهاز استشاري يسعى لترقية الحوار والتشاور بين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وجمعياتها المهنية من جهة، وبين السلطات العمومية من جهة أخرى، وهو يتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، ومن مهامه.

- ضمان الحوار الدائم والتشاور بين الشركاء الاجتماعيين، مما يسمح بإعداد سياسة واستراتيجيات لتطوير القطاع.

- تشجيع وترقية إنشاء الجمعيات المهنية وجمع المعلومات المتعلقة بمنظمات أرباب العمل والجمعيات المهنية.

ويتشكل المجلس من الجمعية العامة، الرئيس، المكاتب واللجان الدائمة. في ديسمبر 2009تم إنشاء حاضنة في سيدي عبد الله في ولاية الجزائر العاصمة تحت إشراف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية الحضائر التكنولوجية، حيث تم تصميم هذه الحاضنة خصيصا لدعم المشاريع المبتكرة، ومنح الفرصة للمقاولين المبدعين لبدء مشروعهم في بيئة ديناميكية، موجهة نحو الابتكار، توفر الحاضنة التكوين والمرافقة في جميع مراحل المشروع إلى غاية انطلاق المؤسسة، كما تؤدي الحاضنة أيضا دور الوسيط بين البنوك ووكالات دعم المقاولاتية،مثلANSEJ يجب على حاملي المشاريع تقديم طلب الحصول على دعم لمشاريعهم أمام هيئة، وهي التي سوف تقرر بشأن قبول طلباتهم، حيث الحاضنة تستضيف عشرين مشروعا في السنة.[1]

[1]محمدقوجيل،يوسف قريشي،**سياسات دعم المقاولاتية في الجزائر**،مرجع سابق الذكر، ص162-163.

خلاصة:

في ختام هذا الفصل حول الفكر المقاولاتي يمكننا القول إن ريادة الأعمال تعتبر محركا جد أساسيا وهاما في دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في العصر الحداثي وتشجع على الابتكار والإبداع واكتشاف الفرص للأفراد في مختلف البنيات الاجتماعية.

الفصل الرابع:البيئة الاجتماعية.

تمهيد

- **أولا: خصائص البيئة الاجتماعية.**
- **ثانيا: المؤثرات الاجتماعية على الممارسة المقاولاتية.**
- **ثالثا: التحديات النفسية المؤثرة على المقاولاتية.**
- **رابعا: المدخل البيئي المجتمعي للمقاولاتية.**
- **خامسا: المدخل الثقافي المشجع على ممارسة المقاولاتية.**
- **سادسا: دور البيئة الاجتماعية في توجيه الفكر المقاولاتي.**
- **سابعا: تأثير العادات والتقاليد على المقاولاتية وإنشاء المشاريع الصغيرة.**
- **ثامنا: العراقيل والصعوبات التي تعيق تطور المشروعات المقاولاتية في الجزائر.**
- **تاسعا: مساهمة القطاع المقاولاتي في تحقيق التنمية الاجتماعية.**

خلاصة

تمهيد:

تمثل البيئة الاجتماعية منظومة العادات والتقاليد والقيم والسلوكيات التي يتفاعل معها الإنسان بشكل مستمر فتؤثر فيه ويتأثر بها، وعليه سنتناول في هذا الفصل خصائص البيئة الاجتماعية، العوامل الاجتماعية المؤثرة على ممارسة المقاولاتية ثم المؤثرات الاجتماعية على الممارسة المقاولاتية،التحديات النفسية المؤثرة على المقاولاتية بالإضافة إلى المدخل البيئي المجتمعي للمقاولاتية،ثم المدخل الثقافي المشجع على ممارسة المقاولاتية وكذا دور البيئة الاجتماعية في توجيه الفكر المقاولاتي وكذا مساهمة القطاع المقاولاتي في تحقيق التنمية الاجتماعية.

أولا: الخصائص البيئة الاجتماعية:

تتضمن ما يلي:

1-1الخدمات الاجتماعية العامة:وتتكون فيما يلي:

- مواقع المدارس ومعدلات استيعابها.
- المنتزهات والخدمات الإقليمية
- الخدمات الترفيهية والثقافية.
- الخدمات الصحية والاجتماعية والدفاع المدني.
- المواصلات العامة والداخلية.

1-2مناطق العمل والتجارة:وتتضمن الأسواق، المصانع، مجمعات التجارة والتسويق والشركات.

1-3الخصائص الاجتماعية للسكان:

- الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والعرقية.
- حجم السكان وتوزيعهم وأماكن تجمعاتهم ونشاطاتهم المختلفة.
- ظروف الإسكان والحياة المعيشية والإدارة.[1]

ثانيا: المؤثرات الاجتماعية على الممارسة المقاولاتية:

هناك العديد من المؤثرات فيما يخص الجانب الاجتماعي والتي قد تدفع بالشباب للممارسة المقاولاتية وقد تشجعهم لإنشاء مؤسساتهم الخاصة سواء بهياكل الدعم التي كرستها الدولة لآجل تمويل ومرافقة الشباب المقاول أو من مصادر أخرى،"تعتبر هذه العوامل وبصفة عامة عن المحيط أو الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد، حيث تلعب الأوساط الاجتماعية "العائلة، المدرسة، الجامعة،المجتمع، المؤسسة، المهنة، المحيط"دورا جوهريا في تنمية روح المقاولة "كما يحتمل أن يكون التأثير سلبياً وبالتالي يثبط من عزيمة الشباب ويقتل فيهم روح المقاولاتية، وسنتطرق لجملة من هذه المؤثرات تتمثل فيما يلي:[2]

2-1مؤثرات عائلية:عائلية : تعتبر العائلة من أهم أدوات التنشئة الاجتماعية وأعظمها تأثيرا في حياة الأفراد فهي أول جماعة يعيش فيها الفرد وهي التي تقوم بإشباع حاجاته البيولوجية وما يرتبط بها من حاجات سيكولوجية واجتماعية، وهي التي تنقل إليه كافة المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي تمكنه من أن يعيش حياة اجتماعية ناجحة بين أفراد المجتمع.

و نلاحظ تأثير العائلة على تنمية القدرات المقاولاتية، من خلال عدة أمور حيث نجد أن العديد من المقاولين ينتمون إلى عائلات بعض أفرادها مقاولين وغالبا ما يكون الأب هو من مارس نشاطا مستقلا وهذا ما يعزز الثقافة المقاولاتية عند الشخص منذ الصغر، ويعد الوسط العائلي

---

[1]منظور إتصالي، **البيئة والمنظمة،** دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ،2020، ص،19-20.

[2]رقاني فاطمة،لعلى بوكميش،**المؤثرات الاجتماعية على ممارسة المقاولاتية في ظل محدودية التعليم المقاولاتي في الجزائر**،مجلة أفاق علمية،العدد 03،المجلد 14،الصادر بتاريخ 2022/04/12،ص28-61.

العامل الأكثر دراسة من طرف الباحثين، لما له من تأثير في القرار المقاولاتي، فالدراسات المتعلقة بالأصل لاجتماعي لمنشأ المؤسسات أظهرت أن هؤلاء المقاولين ينتمون في كثير من الأحيان لعائلات مقاولة، فنسبة إعادة الاندماج الاجتماعي وخاصة فيما يتعلق بإعادة إنتاج المؤسسة تفوق 50%في أوساط هاته العائلات العائلة ،حسب" **جريت هوفستد** " هي المكان الأول للبرمجة الثقافية والتي تقدم نماذج ثنائية للعلاقات هذه النماذج تؤكد لحد ما الرهانات التي تتحكم في المنافسة داخل الأسرة العائلة تعتبر المصدر الأساس في الشبكة السوسيو مهنية للمقاول حيث تقوم بدعم وتمويل المقاول ومساعدته و مساندته، " فنشأة لأبناء في وسط عائلي مماثل يسمح لهم بالانصهار في عالم الأعمال والمؤسسة، ويجعلهم يتشبعون بقيم الحرية والمسؤولية والاستقلالية وسمات الثقافة والإبداع والاتصال مما ينمي حس الرغبة لديهم ويجعلهم مهيئين لفعل المقاولة هذا في حال كانت العائلة لها ممارسات مقاولاتية وفي حال جهلها بميدان المقاولاتية، فإنها تسبب له عائقا كبيرا في المضي قدما نحو شق طريقه للممارسة المقاولاتية، خوفا من المجهول وخوفا عليه من الإحباط والفشل، والديون أو التورط في عالم هو حكر على البعض فقط. حيث نجد معظم العائلات تتخوف من المشاريع المقاولاتية خصوصا التي تكون بدعم من الدولة خوفا من عدم القدرة على التسديد.

2-2مؤثرات المحيط الاجتماعي على الممارسة المقاولاتية:

يؤثر المحيط على أفراده من جوانب مختلفة وذلك من خلال التنشئة الاجتماعية حيث تعتبر التنشئة الاجتماعية تلك السيرورة التي يتم من خلالها اندماج الفرد في المجتمع من خلال استنباطه للقيم والمعايير والرموز،وكذلك من خلال تعلمه لثقافة في مجملها، وهذا عن طريق الأسرة المدرسة جماعة الرفاق...، ويمكن اعتبارها أيضا أنها تلك الجهود والنشاطات والوسائل الاجتماعية والفردية التي تعمل على تحويل الكائن العضوي إلى كائن اجتماعي عن طريق التعلم،ومما لا يختلف فيه اثنان هو أن للمحيط الاجتماعي دور حاسم في التأثير على توجه الشباب نحو المقاولاتية وقد جاء في دراسة للباحث **JeanPeneeff**الذي درس المقاولين الجزائريين بغرض معرفة الشروط الاجتماعية التي ساعدت على تشكل هذه الفئة، فاعتمد على متغير أساسي وهو "المسار الاجتماعي." ولتتبع ذلك والتمكن من تحديده اعتمد على مجموعة من المتغيرات: الأصل الاجتماعي، الأصل الجغرافي، المستوى التعليمي والمسار المهني، كلها تؤثر دون شك في توجهات الشباب، إضافة إلى تأثير الأصدقاء حيث نجد أن العديد من الشباب ممن اختاروا العمل المقاولاتي، كان اختيارهم نتيجة للاحتكاك بأصدقاء لهم ممارسات مقاولاتية وبالتالي سهولة الولوج في عالم المقاولة. هذا من جهة ومن جهة أخرى يمكن أن يكون للمحيط الاجتماعي تأثير سلبي على توجه الشباب نحو المقاولاتية، فهناك العديد من صور الفشل الاجتماعي للمؤسسات المصغرة، مما يثير مخاوف العديد من الناس وبالتالي اعتبار صور الفشل كنموذج يحتذي به ومضربة للمثل، حيث يحذرون كل من يريد القيام بأعمال مقاولاتية

من الخسارة والمجازفة، وكذلك إطلاق بعض الشائعات حول هياكل الدعم مما يولد خيفة في نفس الشباب، فيفضلون الانسحاب على الدخول في تجربة اغلب الظن أنها ستكون فاشلة.

2-3مؤثرات ثقافية ودينية:

للمحيط الثقافي دور مهم في تحفيز الفرد ودفعه لأن يصبح مقاولا، حيث يمكن اعتبار مجموعة القيم، المعتقدات الدينية، التطورات السياسية، إضافة إلى التشريعات المطبقة كعوامل مؤثرة في العملية المقاولاتية وانطلاقا من هذه العوامل يمكن تفسير تطور النشاط المقاولاتي في مناطق وبلدان معينة دون غيره،كما يمكن أيضا لنظام المدرسي أو التعليمي المساعدة في خلق وتطوير الخصائص المقاولاتية عند الطلبة، إذ أن الوصول إلى تنمية بلد مقاولاتي هدف لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال سياسة كلية شاملة لتنمية ثقافة المقاولة وا لمقاولاتية، الدوافع الاجتماعية والثقافية تتولد من الدين، العائلة، الإطار السياسي الاقتصادي والنظام التربوي، ويتضح لنا انه للوصول للغاية المرجوة ينبغي أن تتكاثف عدة عوامل وجهود لرقي بالمقاولاتية حيث أن المعايير الاجتماعية والاقتصادية الدرجة التي تعمل فيها الأعراف الاجتماعية والثقافية القائمة على تشجيع أو عدم تثبيط الأعمال الفردية التي يمكن أن تؤدي إلى طرق جديدة لمتابعة الأنشطة والأعمال الاقتصادية، والمساهمة بدورها لتوزيع افصل لثروة والموارد ومن الملاحظ أن الأنشطة المقاولاتية تكثر في الأوساط الاجتماعية التي لديها ماضي مقاولاتي آو تاريخ تجاري، بينما البقية فيخاف المخاطرة والدخول في عالم مجهول بالنسبة له ويراه حكرا على عائلات محددة معروفة بثرائها وهذه الثقافة المتجذرة في مخيال الشعبي الجزائري. ولا يخفى علينا أن هناك نفور من ممارسة المقاولاتية عن طريق هياكل الدعم ومرد ذلك التخوف من احتمال وجود نسب ربوية في القروض التي يمنحها البنك، هذا ما ينجر عنه عدة مخاوف أولها الدخول في المحرمات "الربا" و الخسارة وثانيها احتمال عدم المقدرة على تسديد ديون البنك في الوقت المحدد للاسترداد و في حال فشل المشروع وما ينجر عنه من تبعات قضائية وبالتالي يفضل الشباب البطالة على الدخول في عالم المقاولاتية المليء بالضبابية، عالم ألا يقينكما وصفه **shempte**rوالتي لا تنجلي إلا بوجود ثقافة توضح الممارسة المقاولاتية وتعزز الثقة بالنفس لدى الشباب وتنمي روح المقاولاتية لديهم. فإذا كان رأس المال ضروري لكل نشاط مقاولاتي،فالثقافة والدين يمنحان الفرد رأس المال الروحي لطالما درست المقاولاتية والمقاولة من جانب اقتصادي مبتغياه الربح المادي. ولكن تتغير المعايير مع الباحث المغربي **"لحبيب معمري"** حيث اعتبر المقاولة كجسد اجتماعي فالدراسات السوسيولوجية للمقاولة ينبغي أن تأخذ بعين الاعتبار هذا التحديد في جانبها الاقتصادي المادي، بل يحدد مقولة كجسد اجتماعي، تبرز معه الخصوصية الثقافية كمقاييس.

ثالثا: التحديات النفسية المؤثرة على المقاولاتية:

تكمن التحديات النفسية فيما يلي:

- صعوبة وسوء اختيار نوع النشاط في بداية المشروع.

- قلة الثقة النفسية وصعوبة تحمل مسؤولية أعباء المشروع.
- الخوف من المخاطرة وعدم القدرة على مجابهة مختلف التحديات والمستجدات التي يمكن حصولها.
- قلة الاهتمام بالجودة والنوعية لمواصفات المنتجات.[1]

رابعا: المدخل البيئي المجتمعي للمقاولاتية:

يقوم هذا الأخير على افتراض أساسي مفاده أن توفر الحوافز والمؤسسة والدعم والتشجيع الموجود في أي مجتمع كان لإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة يؤدي إلى تعزيز النشاط المقاولي، وبروز العديد من المقاولين والمبدعين، وتحويل أفكارهم إلى مشاريع مربحة ذات جدوى اقتصادية تنعكس على الفرد والمجتمع تشير العديد من الدراسات إلى أن النشاط المقاولي يختلف وبشكل ملحوظ من دولة لأخرى وحتى من منطقة لأخرى ضمن نفس البلد، حيث أرجع هذا الاختلاف إلى الخصائص الاقتصادية وإلى اعتبارات عديدة مرتبطة بـ: حقوق الملكية الفكرية، الضرائب، المحفزات الاقتصادية، التطور المالي وغيره، وعليه فان المناطق التي تتوفر على هذه المواصفات والخصائص هي مناطق ذات توجه لمنا مقاولي عال، أما ا طق التي تكون فيها هذه الخصائص بدرجة أقل فهي تتميز بمقاولية أقل أو قد تكون محدودة، ولقد وضع **Gnyawai** و**Foge**إطارا عاما للبيئة المقاولية وتشجيعها في المجتمع من خلال خمسة عناصر رئيسية، هي:[2]

4-1السياسات والإجراءات الحكومية: فلطالما شكلت تعقيدات الإجراءات الحكومية والمتعلقة بتسجيل وابتداء المشروعات من قبل المقاولين، لا تشجع كثيرا على نشر المقاولية نظرا للروتين الزائد والعوائق التي تضعها الحكومة في وجه العديد منهم. وبالمقابل فان تسهيل الإجراءات وتبسيطها لحاملي المشاريع يسهل عملية ابتداء المشروع ويقلل العديد من العوائق التي تقف حائلا أمام إنشاء المؤسسات، وهنا يأتي دور الحكومة التي تؤثر وبشكل مباشر على آليات السوق المختلفة وآليات الطلب والعرض فيه.

4-2الظروف الاقتصادية والاجتماعية: إن العوامل الاجتماعية والاقتصادية تلعب دورا كبيرا في تعزيز المقاولية ودعمها وتشجيعها في أي مجتمع، وهذا من خلال وتوفير المعلومات المختلفة التي تخص مشروعاتهم.

4-3المهارات الإدارية والمقاولية: فإتقان المهارات الإدارية والتسويقية والمالية والفكرية الإبداعية يعد أمرا لابد من توفره لدى المقاول حتى يستطيع التعامل مع المستجدات المختلفة

[1]وائل عبد السلام مزياني، رابح حميدة، **أثر التحديات الاجتماعية على نجاح المقاولاتية النسوية في الجزائر**،دراسة عينة من النساء المقاولات بولاية سطيف، مجلة التمويل والاستثمار والتنمية المستدامة،العدد 02،المجلد 09،ديسمبر 2024،جامعة فرحات عباس_سطيف01،الجزائر، ص397.

[2]طلبة صبرينة،**الفكر المقاولي ومداخله**،مرجع سابق الذكر،ص775.

والظروف التي تمر على المؤسسة التي يديرها ويملكها، وهنا تبرز أهمية البرامج التدريبية التي يحصل عليها الفرد المقاول.

4-4الدعم المالي: حيث يحتاج المقاول إلى الدعم المالي لأغراض عدة منها تفادي المخاطر، تجميع رأس المال لبدا المشروع وتمويله، والأخذ بعين الاعتبار نموه وتطوره.

4-5الدعم والمساعدة الاستشارية والفنية لمؤسسة: حيث يحتاج المقاولون إلى خدمات مساعدة غير المالية مثل إجراءات دراسة السوق، إعداد مخطط الأعمال، إجراءات تسجيل النشاط ...وهنا ندرك أهمية المدخل الاجتماعي للمقاولية، من خلال النظر إلى واقع المقاولية في الدول النامية وخاصة العربية منها، حيث يعاني المقاولون في هذه الدول من مقاومة عالية للتغيير ونقص البرامج التعليمية، وتدني الروح المقاولية.

خامسا: المدخل الثقافي المساهم في التشجيع على المقاولاتية:

يقوم المدخل الثقافي على افتراض أن الثقافة السائدة التي تشجع على المقاولية في المجتمع التي تؤدي إلى إفراز العديد من المؤسسات وبروز السلوك المقاولي لدى أفراد هذا المجتمع، وتجدر الإشارة إلى أن علماء التنظيم وجدوا أن هناك علاقة وثيقة بين المتغيرات الثقافية والسلوك المقاولي ونتائجه من خلال المبادرة وإنشاء المؤسسات الجديدة.

ويؤكد **فيبر Weber**أن الاختلافات في النشاط المقاولي يمكن أن تفسر على مستوى المجتمع من خلال العوامل الثقافية والدينية، كما ورد في دراسة **Thomas and mulle**rوحسب **فوكوما Fukuyama** فإن المجتمعات التي تتميز بدرجة عالية من الثقة تتمتع أيضا بامتلاك مقدارا أكبر من رأس المال الاجتماعي، والمقاولية هي رأس مال اجتماعي وهذا له دور مهم في تحقيق التنمية الاقتصادية، خاصة وأن هذه الأخيرة تعتمد على رأس المال الاجتماعي والذي بدوره يعتمد على الثقة ، مما يجعل توفرها مفتاحا للتقدم والازدهار في الدول ويؤهلها لبناء مؤسسات وشركات اقتصادية كبيرة عالية الكفاءة لديها القدرة على التنافس في السوق العالمي، وحيث أن الثقة نتاج ثقافي، فإن الثقة أصبحت أهم العوامل التي تحدد الأداء الاقتصادي، وطبيعة الهياكل الاقتصادي والاجتماعية، ومستقبل المجتمع بوجه عام فهناك انعكاسا وتأثيرا للقيم الثقافية السائدة في أي مجتمع على الإدراك والحاجات والدوافع لدى الفرد، وعلى التشريعات والقوانين، المؤسسات في المجتمع ، وعلى النمو الاقتصادي وطبيعة الصناعة في المجتمع وظروفها وبنيتها التحتية، كما يظهر الشكل الترابط والتأثير المتبادل بين هذه الأبعاد، كما أن هذه الأبعاد كلها تتأثر بشكل مباشر لقيم الثقافية السائدة في المجتمع كما أن هناك ترابط وتأثير المدخل الثقافي على كل من المدخل ا المجتمعي والشخصي والإدراكي مما يؤدي إلى إنشاء العديد من المؤسسات والأفكار الجديدة مما يعزز التوجه والمقاولي وتدعيمه في المجتمع مما ينعكس على التقدم الاقتصادي والاجتماعي.

سادسا: دور البيئة الاجتماعية في توجيه الفكر المقاولاتي:

يعتبر التنظيم المقاولاتي أو المجتمع ،يضم كيانها عدد من المتغيرات والعمليات التنظيمية المقننة،والتي تتم في إطار حدود معينة تميز فضاء هذه المقاولة التي تصبح منتوج مجتمعي تتشبع بثقافته،تتماشى إلى حد ما مع توجهات خطابه ،ونسقه القيمي فتشكل إلية للضبط الاجتماعي الحاصل في المجتمع لذلك يركز **EMILE CHEUSSON**على البعد الاجتماعي للمقاولة،فالمقاول يتصرف انطلاقا من مؤثرات اجتماعية وحسب تعبير **MARCELMASS** تكون المقاولة فعل اجتماعي محظ تختلف ردود الأفعال باتجاهه وباتجاه النوعية الجندرية لفاعلية المؤسس تارة بين القبول الذي يعبر عن التشجيع،التحفيز وتارة أخرى عن المعارضة التي تختزل العديد من صور الرفض، مما يعبر عن وجود حالة من التباين في مواقف أنساق المجتمع الفرعية اتجاه الشكل المقاولاتي، حيث يمثل المحيط الصغير بدءا من العائلة والدوائر القريبة السلطة الاجتماعية أو الضمير الجمعي ثم مختلف الهيئات الرسمية والمؤسسات التابعة لقطاع الدولة أو بما يعبر عنها المحيط المؤسساتي الذي يميل إلى السلطة الرسمية القانونية وصولا إلى موقف الدولة في حد ذاتها وتوجهاتها الإيديولوجية نحو إرساء ثقافة المبادرات الفردية والأعمال الحرة من دعمها.[1]

إن تحليل الفعل الاجتماعي الكائن أو المختزل وراء هذا الشكل الظاهري للمقاولة لا يتم إلا في فضاء المجتمع الذي أنتج هذا الفعل تم اعتراف له بشرعية الوجود الاجتماعي كما يؤكد السوسيولوجي الأمريكي**Philipe selznick(1957)** من خلال نظريته المؤسساتية الذي يوضح فيها أن المقاولة لا تخضع فقط لضغوطات اقتصادية وتقنية،ولكن كذلك الضغوطات ثقافية واجتماعية مما ينعكس أن دورها واختيار طبيعة نشاطها لا يتم في فراغ وإنما في ضوء محددات البيئة التي تكتسبها الشرعية الاجتماعية ،وهو ما يوضح تأثير المنظومة المعيارية بقيمها السوسيوثقافية في إنتاج ثم انتشار النشاط المقاولاتي بين أفراد المجتمع بخصوص هذه النقطة فقد اقترح**verstrate** الباحث بجامعة مونتيكسو مقاربته الشهيرة ملخصا إياها في المخطط التالي:[2]

[1]حجال سعود،بلحاج معمر، **أثر العوامل الاجتماعية في تشيل الفكر المقاولاتي لدى الشباب الجامعي**،مجلة الراصد العلمي،العدد 01،المجلد 06، ماي 2019،وهران 01، جامعة بن بلة،ص138.

[2]حجال سعود، بلحاج معمر، مرجع سابق الذكر، ص 139.

الشكل (03): يوضح تأثير البيئة الاجتماعية في انتشار الفكر المقاولاتي

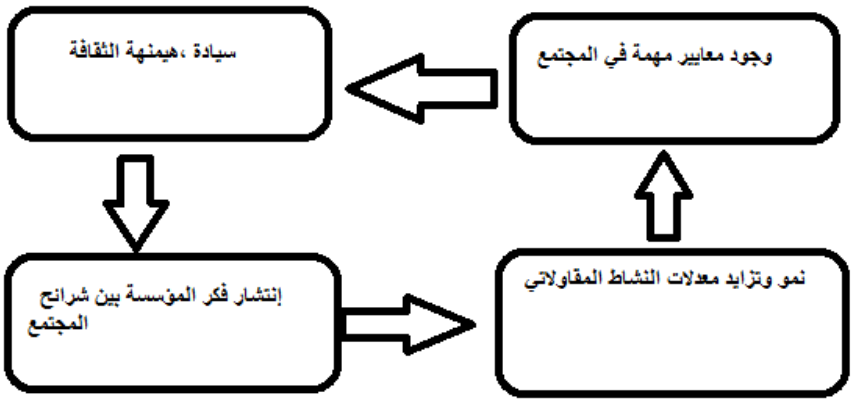

المصدر:ليليان صويلح، **نحو مقاربة سوسيولوجية لظاهرة المقاولاتية مجلة الباحث الاجتماعي،** العدد الأول قسم علم الاجتماع، جامعة 08 ماي 1945 قالمة، ص 468.

سابعا: تأثير العادات والتقاليد على المقاولاتية وإنشاء المشاريع الصغيرة:

تعتبر العادات والتقاليد من العوامل المؤثرة على التوجه وإنشاء المؤسسات، فالمجتمعات البدوية تمارس الزراعة والرعي مع أبنائها أما الصناعات التقليدية والأنشطة التجارية فتتوارث في الأجيال.[1]

ثامنا: العراقيل والصعوبات التي تعيق تطور المشروعات المقاولاتية في الجزائر:

وتتمثل فيما يلي:[2]

8-1العراقيل الإدارية: إن المحيط الإداري للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة ليس ملائما لنموها و بالتالي
لتطورها، و يعود ذلك أساسا إلى بطئ الإجراءات الإدارية وتعقيدها، فعملية تقييد المؤسسة في السجل
التجاري تستغرق مدة طويلة، وتتطلب عددا من الوثائق تتعدى أحيانا 18وثيقة لإجرائها ، كما أن أغلب المستثمرين يفتقدون في مرحلة إنشاء المشروع إلى المعلومات الضرورية المتعلقة باستثماراتهم الأمر الذي يؤدي في الكثير من الأحيان إلى اختيارات خاطئة لنوع النشاط، فمرحلة الاختيار تعتبر مهمة لنجاح كل مشروع مقاولاتي، إذ يتم فيها تقدير حظوظ نجاحه مع الإمكانيات المسخرة والمعارف المطلوبة حول ميدان النشاط من المقاولين المعنيين، هذا بالإضافة إلى ضعف الجاهزية التكنولوجية في البلد، و التي كانت سببا لتصنيف الجزائر في

[1]حسان بوسرسوب،عمرين عيشوش،**مدى مساهمة القطاع المقاولاتي في تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية**،مجلة الدراسات في علم اجتماع المنظمات العدد 09،المجلد 01، 2021 جامعة سطيف 02،الجزائر،مركز البحث الأغواط،ص104.

[2]علماوي أحمد رحيم سعي، **المشاريع المقاولاتية بين ضرورة تجاوز العراقيل والمساهمة في التنمية في الجزائر**،مجلة اقتصاد المال والأعمال،العدد 04،المجلد 03، ديسمبر2019، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير،جامعة غرداية والبويرة،ص50-52.

المرتبة 140/126دولة، إذ يؤثر ضعف البيئة التكنولوجية على كفاءة و المشاريع المقاولاتية و مستقبلها.

8-2العراقيل المرتبطة بالتمويل: يعتبر مشكل التمويل من أكبر المشاكل التي تعاني منها المقاولات في الجزائر وهذا بسبب قلة الإمكانيات المالية المتوفرة لدى هذه المؤسسات فالحصول على القروض البنكية يشكل قيدا كبيرا بالنظر إلى حجم الضمانات و الرهون التي يستحيل على المشروعات الصغيرة امتلاكها، أسعار الفائدة و شروط التسديد، رفض تحمل المخاطر من طرف البنوك، هيمنة أفكار التخطيط المركزي على ذهنيات المسيرين ونمط التنظيم المصرفي المتميز بالقرارات المركزية، الإجراءات المصرفية الثقيلة فعلى سبيل المثال أشار التقرير الصادر عن الأمم المتحدة للتنمية الصناعية أن عملية نقل صك بنكي من بنك إلى آخر يقع في نفس المدينة قد تأخذ على الأقل شهرا، و في دراسة للبنك العالمي على 600مؤسسة في الجزائر أن مدة الحصول على قرض للاستثمار تقدر بـ 5.5شهر للمؤسسات الكبرى العمومية و الخاصة، و تصل المدة إلى حوالي سنة بالنسبة للمؤسسات الصغيرة الخاصة، إن صعوبة الحصول على القروض تعكس جزئيا ضعف القطاع البنكي و عدم تكيفه مع متطلبات المحيط الاقتصادي الجديد، هذه الحقائق دفعت بأصحاب هذه المشروعات باستعمال أموالها الخاصة غير الكافية و من ثم اللجوء إلى السوق الموازي للعملة لتغطية احتياجاتهم التمويلية، لكن البنوك من جهتها تبرر ذلك بأن هذه المؤسسات لا تتمتع بأموال خاصة كافية وضمانات حقيقية إنشاء صندوق ضمان القروض في الجزائر موجه لهذه المؤسسات، الطابع العائلي لهذه المؤسسات، زيادة على أن القواعد الاحترازية في التسيير تتطلب الحيطة و الحذر في التعامل مع هذه المؤسسات كما أن نقص كفاءة السوق المالية في الجزائر تحد من خيارات أصحاب المقاولات في الحصول على التمويل اللازم بهذه الطريقة، وفي هذا الصدد فإن الجزائر صنفت في المرتبة 135ضمن 140دولة تتميز سوقها المالية بالضعف.

8-3العراقيل المرتبطة بالعقار:يعاني المستثمرون بصفة عامة أفراد ومؤسسات في الجزائر من مشكل الحصول على قطعة أرض لإقامة مشاريعهم الاستثمارية، ولهذا غالبا ما يلجأ المستثمر إلى تحويل مسكنه إلى ورشة عمل أو مصنع صغير، كما أن عدم إمكان حصول المستثمر على عقد ملكية العقار تشكل أحد الأسباب الرئيسية التي تحول دون حصوله على القروض اللازمة من البنوك مما يقلل من فرص تمويل المشاريع المقاولاتية في غياب بدائل تمويلية أخرى أمامها. يضاف إلى هذا العامل تدني البنى التحتية وتدهور محيط المؤسسة التي تؤثر سلبا على توريد وصرف المواد واللوازم الضرورية للعملية الإنتاجية للمقاولات، فالجزائر صنفت في المرتبة 140/105في الفترة20152016- .

8-4العراقيل المرتبطة بالجباية:فبالرغم من الإجراءات التي اتخذت من أجل تخفيف الأعباء الجبائية على المشاريع الاستثمارية بما فيهم المؤسسات المقاولة، فلا تزال المشروعات

المقاولاتية تعاني من ارتفاع نسبة الضرائب على الأرباح ومن الاشتراكات المفروضة على أرباب الأعمال وفي أحيان أخرى من رسوم متعلقة بالبيئة.

8-5العراقيل الجمركية :يتصف تعامل مصالح الجمارك مع المستثمرين بالبطء والتعقيد، مما يجعل الكثير من السلع المستوردة من الخارج حبيسة الموانئ والحاويات لعدة شهور، وهذا ما ينعكس سلبا على مردود المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أو المقاولات خاصة بالنسبة لتلك التي تحتاج إلى مواد أولية مستوردة لا توجد بالسوق الداخلي.

8-6ضعف الاستثمار الأجنبي المباشر :المنتظر في حقل نشاط المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتفضيله للنشاط في قطاع المحروقات، وهو ما حرم هذه المؤسسات من فرص للشراكة والاستفادة من مزاياه ككسب الخبرة في الإدارة والتسيير، التمويل، التكنولوجيا، فتح أسواق للتصدير، وربما يعود هذا العزوف إلى البيئة الإدارية غير الملائمة، مستوى الخدمات الضرورية لمزاولة النشاط، وسائل الاتصال، الوضع الأمني في فترات سابقة.

8-7ضغوطات تسويقية: من حيث نقص خبرة هذه المقاولات كمؤسسات حديثة النشأة و نقص المعلومات و الإمكانيات فيما يتعلق بالتعرف على السوق والمواصفات المطلوبة الناتجة عن عدم القيام بالبحوث التسويقية و تجديد معلومات المؤسسة عن أسواقها، و ظهور صناعات ومنتجات جديدة بديلة باستمرار و بتكاليف أقل، ومحدودية رأس المال الاجتماعي بما لا يسمح بالإنتاج والعرض بكميات أكبر، نقص المعلومات حول حركية الأسعار و تقلبات ظروف الطلب على بعض المنتجات و انعكاس ذلك على كفاءة المقاولات، ضيق السوق الوطنية الناتج عن نشاط الاستيراد الواسع للسلع و تدهور القدرة الشرائية للمواطنين و عدم وجود منافذ جديدة لتصريف المعروض من السلع.

تاسعا: مساهمة القطاع المقاولاتي في تحقيق التنمية الاجتماعية:

رغم أن المقاولة هي مشروع اقتصادي هدفه تحقيق ربح وتحسين الدخل الشخصي لمقاول ولها دور اقتصادي مهم في أي دولة، إلا أن لها دور اجتماعي كبير أيضا،إذ المقاولة مؤسسة اقتصادية، اجتماعية ومالية مستقلة بذاتها، تعتمد أساسا على المبادرة الحرة، البحث على الربح السريع، المنافسة الشريفة وخصوصا على رأس المال الذي يعتبر محركها الأساسي. لقد ظهرت المقاولة منذ عهود مضت، ولم تثبت وجودها وتسطع في سماء العلا إلا مع التطور الحديث والمتواصل للنظام الرأسمالي الذي أبان عن أهمية هذه المؤسسة عمى الصعيد الاقتصادي والجانب الاجتماعي ولا ننسى التطور التكنولوجي. فأصبحت بذلك المقاولات قطب الرحى والعمود الفقري لكل مجتمع يريد أن يسمو إلى مراتب الشرف، ويقتفي أثر الدول التي تصدرت الركب الحضاري.

9-1من الناحية المعيشية:من خلال:

- **التقدم التكنولوجي :**لقد أسهمت دول كثيرة في الانفجار التكنولوجي الذي يعرفه العالم المعاصر، وكانت اللبنة الأساسية في ذلك التطور المقاولة التي بفضل مسيرها، والتكوين

المستمر لعمالها، وانفجار روح المبادرة مع الطموح المتواصل للكفاءات أعطى أكله في دول الزعامة التكنولوجية، وبالتالي فالمقاولة تولدت الاختراعات والابتكارات، ولا ننسى الدافع الأساسي لكل ذلك ألا وهو الربح الذي يساهم بدوره في توسيع دائرة المعرفة التكنولوجية والحث عمى الاستثمار وبالتالي توسيع رقعة الخلق والإبداع، وهذا ولا ننسى دور فعاليات المجتمع المدني والدولة في التشجيع والمساندة المستمرة، فأصبحنا الآن نلاحظ التزايد المستمر على مراكز التأهيل المهني والتكوين التقني بفضل تحرك عجلة تشجيع المقاولات الصغرى والمتوسطة وهذا يفجر لا محالة الطاقات الخلاقة وبالتالي يساهم في التطور التكنولوجي.

- **زيادة التشغيل:** إن الاهتمام الدولي المتزايد بالمقاولات راجع إلى الدور الذي تؤديه على مستوى التشغيل، وبالتالي المساهمة في استخدم الأساليب الإنتاجية كثيفة العمل، مما يجعلها أداة هامة لاستيعاب العرض المتزايد للقوة العاملة حل، خاصة في الدول النامية التي تتميز بالتوفر النسبي لليد العاملة عمى حساب رأس المال لذلك فهي تساهم في تحريك سوق العمل وضمان توازنه.[1]

9-2من الناحية المادية:من خلال:

- **عدالة توزيع الدخول:** إن وجود مقاولات بالعدد الكبير، ومتقاربة في الحجم، والتي تعمل في ظروف تنافسية بسيطة، مما يساهم في تحقيق العدالة في توزيع الدخول،بحيث أنيا تتطلب إمكانيات استثمارية متواضعة والذي يسمح لعدد كبير من الأفراد بإنشاء تلك المقاولات،وبالتالي سيساعد على توزيع حجم الطبقة المتوسطة وتقليص حجم الطبقة الفقيرة بينما تحتاج عملية الاستثمار في الصناعات الكبيرة إلى إمكانيات استثمارية ضخمة تدفع نحو زيادة حجم التفاوت الطبقي الاجتماعي.
- **مكافحة الفقر والترقية الاجتماعية :**منذ منتصف الثمانينات، ظهرت أهمية المقاولة المصغرة كوسيلة لمكافحة الفقر وإدماج الفئات المقصاة اجتماعيا واقتصاديا، بداية في الدول النامية بالتزامن مع مخططات التعديل الهيكلي(تطور المفهوم الاقتصادي للقطاع الموازي)، ثم في الدول المتقدمة نتيجة ارتفاع معدلات البطالة مدفوعة بالنجاح النسبي للتجارب في الدول النامية وخاصة تجربة" بنك الفقراء "في بنغلاديش .فهي تمثل الطريقة الوحيدة الدائمة للخروج من الفقر، وعوضا عن ذلك تحسين الرفاهية ومستوى المعيشة في الأجل الطويل في بناء الأصول، سواء المادية (سكن، أرض، تجهيزات المالية(الحسابات البنكية) مثل الاجتماعية الشبكات والعلاقات الاجتماعية والبشرية
- **محاربة الآفات الاجتماعية :**مما لا شك في أن ممارسات إعادة الهيكلة تتفاوت كثيرا من دولة لأخرى، لكن الاقتطاع من الموازنات المخصصة للرفاهية، والتسريح من العمل، والبطالة، وانعدام فرص العمل المنتج، تسببت بجزء من الأعباء الاجتماعية الأساسية

[1]حسان بوسرسوب،عمرين عيشوش،مرجع سابق الذكر، ص105.

الناجمة عن التغيرات الاقتصادية الحديثة عبر العالم، في أغلب الأحيان يؤدي النفاذ المحدود إلى التعليم، وعدم الثبات في العمل، وعدم وجود تحفيزات والمهارات اللازمة ، إلى دفع الشباب إلى هامش المجتمع فيتحكم بهم الضعف، ويصبحون عرضة لمخاطر عديدة منيا الجرائم والمرض والإدمان على المخدرات. كما يتسبب الافتقار إلى فرص عمل منتجة في المجتمع بدفع الشباب إلى مجتمعات غير حضارية وغير منظمة، غالبا ما تفتقر إلى الحد الأدنى من الموارد والخدمات، لهذا فإن المقاولة الاجتماعية تمثل الحل لهذه المشاكل وأخرى من خلال وضع حد لضعف أجيال المستقبل من خلال التعليم والتدريب الهادف واستراتيجيات التوظيف.[1]

[1]حسان بوسرسوب،عمرين عيشوش،مرجع سابق الذكر،ص106.

خلاصة:

ختاما إن البيئة الاجتماعية بمكوناتها الاجتماعية المختلفة من عادات وتقاليد وقيم وأعراف محيطا بناء أو هدام للفكر المقاولاتي حيث تؤثر عليه بشكل كبير، يمكن للبيئة الاجتماعية أن تكون عاملا مساهما في تنمية ونشر الفكر المقاولاتي بداية من الأسرة التي تعتبر مؤسسة للتنشئة الاجتماعية وصولا إلى المجتمع الحاضن الأول.

الفصل الخامس: الإطار التطبيقي.

تمهيد:

- ❖ **أولا: مجالات الدراسة.**
- ❖ **ثانيا: مجتمع لبحث والعينة.**
- ❖ **ثالثا: منهج الدراسة.**
- ❖ **رابعا: أدوات جمع البيانات.**
- ❖ **خامسا: مناقشة وتحليل نتائج الدراسة**

خلاصة

تمهيد:

سنتناول في هذا الفصل الإجراءات المنهجية المتعلقة بالجانب التطبيقي قصد الشروع في عملية جمع المعلومات حول موضوع الدراسة حيث تتمثل هذه الإجراءات في تحديد مجالات الدراسة مكانيا وزمنيا وبشريا، حتى نتمكن من تحديد مجتمع البحث والعينة والمنهج الذي نعتمده في دراستنا وأخيرا تحديد أدوات جمع البيانات، هذه العناصر المنهجية تتيح لنا الإجابة عن تساؤلات الدراسة وفرضياتها.

أولا: مجالات الدراسة:

1-1المجال المكاني:

تم إجراء الدراسة الميدانية بمركز تطوير المقاولاتية بجامعة ابن خلدون تيارت، حيث ضمت مجموعة من الطلاب الذين يدرسون مجال ريادة الأعمال، بهدف تحقيق مشاريعهم الخاصة.

لمحة عن مركز تطوير المقاولاتية بجامعة ابن خلدون تيارت:مركز تطوير المقاولاتية هو مؤسسة أو هيكل دعم يهدف إلي مرافقة الشباب وحاملي المشاريع في إنشاء وتطوير مؤسساتهم الصغيرة والمتوسطة هذا المركز يوجد بمحاذاة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة ابن خلدون تيارت ،حيث تساعد رواد الأعمال على تحويل أفكارهم إلى مشاريع ناجح، تم افتتاح مركز تطوير المقاولاتية تيارت في 12 فيفري2024، من بين أهدافها نشر ثقافة المقاولاتية بين الطلبة، مرافقة حاملي الأفكار والمشاريع الناشئة ،دعم إنشاء مؤسسات مصغرة، الربط بين الجامعة والمحيط الاقتصادي كما أنها تحتوى على ورشات ودورات تكوينية في ريادة الأعمال.

2-1المجال الزماني:

-بدأت دراستنا النظرية من 21ديسمبر إلى غاية 28فيفري 2025.

-أجرينا دراسة الاستطلاعية ولاستكشافية في مجال الموضوع في 10مارس 2025.

-واستهل لنا ذلك بإجراء دراستنا الميدانية التي كانت من 15مارس إلى غاية 15 أفريل.

ثانيا: مجتمع البحث والعينة:

تم اختيار مجموعة من الطلاب في مركز تطوير المقاولاتية، حيث بلغ عددهم 13 طالبا.

عينة الدراسة وكيفية اختيارها:

العينة القصدية:تستخدم هذه الطريقة عندما يريد الباحث دراسة مجتمع ما تم تحديده، ويقوم الباحث هنا باختيار العينة التي يرى أنها تحقق أغراض الدراسة اختيارا حرا يبني على مسلمات أو معلومات مسبقة كافية ودقيقة تمكنه من الحصول على نتائج دقيقة يمكن تعميمها.[1]

وبناءا عليها تم الاعتماد على العينة القصدية من النوع الغير الاحتمالي أكتفينا بدراستنا على 12 عينة.

ثالثا: منهج الدراسة:

ينبغي على كل باحث أن يعتمد في دراسته السوسيولوجية على مناهج تساعده في دراسته وتحليل موضوع بحثه.

حيث يعرفه **مورس أنجرس**: "على أن كلمة منهج يمكن إرجاعه إلى ميدان خاص يتضمن مجموعة من الإجراءات الخاصة بمجال دراسة معينة،أو هو مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ هدف معين".[1]

[1]موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية تدريبات عملية**،تر:بوزيد صحراوي وآخرون،دار القصبة للنشر الجزائر، 2006، ص44.

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الكيفي باعتباره يلاءم طبيعة وموضوع الدراسة وكونه يتناسب مع أداة البحثية التي طبقناها في الدراسة وذلك عن طريق جمع البيانات ميدانيا والتي هي بيانات متعددة ومتنوعة من أجل تحليل البيانات كيفيا.

تعريف المنهج الكيفي: هو مجموعة من الإجراءات لقياس الظواهر، يهدف في الأساس إلى فهم الظاهرة وموضوع الدراسة وعليه ينصب الاهتمام هنا أكثر على حصر معنى الأقوال التي تم جمعها أو السلوكيات التي تمت ملاحظتها من طرف المبحوث.[2]

رابعا: أدوات جمع البيانات:

من بين أدوات الدراسة التي تم اعتمادها في هذا البحث هي المقابلة الموجهة التي أقيمت مع عدد من الطلبة الذين يدرسون المقاولاتية والذين لهم مشروع مقاولاتي يسعون إلى تحقيقه.

وتعرف المقابلة على أنها: إحدى أدوات البحث العلمي التي تجمع بين طرفين هما الباحث وشخص أو أكثر، من أفراد عينة البحث اجتماعا فرديا أو جماعيا، يتمثل الدور الباحث فيها بإعداد أسئلة المقابلة إعدادا جيدا، وطرحها بطريقة جيدة على الفرد أو الشخص المعني، ويقوم هذا الشخص بتقديم إجابات عن هذه الأسئلة شفويا،ويقوم الباحث بتدوينها ثم تصنيفها ثم تحليلها.[3]

وتعني المقابلة الموجهة: أنها المقابلة التي يطرح فيها الباحث أسئلة دقيقة من حيث الصياغة والتدريب، ويترك المجال فيها لأفراد العينة بإجابات حرة دون تقييد فيها لوقت أو كم، مما يسهم في الحصول على بيانات ومعلومات قد تكشف عن جوانب جديدة للمشكلة وعميقة.[4]

---

[1]مورس أنجرس،مرجع سابق الذكر،ص98.

[2]نفس المرجع، ص 100.

[3]وائل عبدا لرحمن التل، وآخرون، **البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، دار الحامد للنشر، عمان، ط 2، 2007، ص 73.

[4]نفس المرجع، ص76.

خامسا: تفريغ البيانات وتحليلها:

عرض المقابلة رقم 01:

الجنس:أنثى، السن:27 سنة، مكان الإقامة :حضري ،المستوى التعليمي:جامعي، المستوى المعيشي:متوسط،الحالة الاجتماعية:متزوجة،المهنة: ماكثة في البيت.

ترى المبحوثة أن الدوافع التي تدفعها للتفكير في مشروعها المقاولاتي تنبع من رغبتها في التحرر، واستئثارها بالسلطة، وإثبات ذاتها، والمنافسة بهدف الخروج من دائرة البطالة. وتعتقد أن أبرز الاستراتيجيات التي تعتمدها تشمل تحليل البيئة المحيطة وفهم العوامل الداخلية والخارجية المؤثرة على المؤسسة، بالإضافة إلى وضع أهداف واضحة واستغلال التكنولوجيا الحديثة في إدارة المشاريع. كما ترى أن المقاولاتية تمثل نموذجاً غير تقليدي يتميز بالإبداع من خلال تقديم أساليب مبتكرة في عرض المنتجات، مما يعكس قدرتها على التعبير عن الابتكار والإبداع، وفقاً للمعطيات البيئية المحيطة بها. والمجال تعتبر المبحوثة أن صيغة الخبرات السابقة المتعلقة بالمشاريع المقاولاتية تمثل تجسيداً للفئة المستهدفة من برنامج دعم تشغيل الشباب. كما تقوم بتقييم المخاطر قبل بدء مشروعها من خلال تحديد المخاطر والأشخاص المعرضين للخطر، وتحديد درجة الخطورة، واتخاذ التدابير والإجراءات اللازمة، فضلاً عن توثيق النتائج التي يتم التوصل إليها ومراجعتها وتقييمها. علاوة على ذلك، تبرز المبحوثة المهارات الأساسية التي يجب اكتسابها لتحقيق النجاح، والتي تتضمن تحديد الأهداف والطموحات، وأن يكون المقاول ديناميكياً وقوياً في عزيمته، ويتسم بروح المبادرة والتفاني في العمل، بالإضافة إلى القدرة على اختيار بيئته المحيطة بعناية .

تعتبر المبحوثة أن ريادة الأعمال الحرة تلعب دورًا في تنويع الاقتصاد، وتساهم في تعزيز التنمية المستدامة، وتقليل معدلات البطالة، بالإضافة إلى دعم الناتج المحلي. كما أنها تؤكد أن العمل الحر يستند إلى الإبداع والابتكار. وتعتقد أنها يمكن أن تحدد فكرة مشروع تجاري بشكل أكثر فعالية وإبداعًا من خلال توضيح الفكرة بدقة وإجراء دراسة سوقية، وتقييم الفكرة من حيث إمكانية التنفيذ، الجدوى المالية. تشتمل هذه العملية أيضًا على كتابة خطة عمل تتضمن الرؤية، والرسالة، والأهداف، وخطوات التنفيذ، وكذلك تحديد الموارد اللازمة من حيث المالية والموارد البشرية، بالإضافة إلى وضع جدول زمني للتنفيذ. وتدرك المبحوثة أن أهمية ريادة الأعمال تكمن في تطوير المجتمعات الاقتصادية ومكافحة البطالة.

ما تنظر إلي أن التركيبة الاجتماعية هي من أهم العوامل التي تشجع على ريادة الأعمال، حيث أن الفئة الشابة تلعب دوراً رئيسياً في ذلك لكونها تدعم حرية التفكير، وتعزز التنمية وروح المبادرة والمشاركة، فضلاً عن احترام آراء العاملين. ومع ذلك، هناك تحديات اجتماعية تؤثر على المشاريع الريادية، مثل الاعتقاد السائد بأن المرأة لا يجب أن تكون نشطة في مجالات يحتكرها الرجال عادة. كما ترى أن العائلة والبيئة المحيطة قد تشكلان عائقاً أو محفزاً للمشاريع

التي تقودها النساء، وخصوصاً فيما يتعلق بالتوازن بين الحياة العملية والعائلية، وهو ما يتفاوت حسب نوع النشاط.

ترى أيضاً أن المجتمع يمكن أن يكون عاملاً مساعداً في تحقيق الأهداف الريادية، من خلال الدعم والتشجيع المقدم من الأفراد فيه. ويرتبط نجاح المقاول بقدرته على الاستفادة من نماذج رواد أعمال آخرين لاكتساب الخبرة، كما أن المجتمع يتيح الفرصة لاكتشاف الاحتياجات والفرص المتاحة. يعتبر فهم المجتمع لمشروع المقاولة ضرورياً، خاصة إذا أصبح المشروع جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية في المنازل الجزائرية. كما تلعب الثقافة ومستويات التعليم في المجتمع دوراً في تحديد مدى نجاح المشروع واستجابة الناس له.

ترى المبحوثة أن القيم الاجتماعية تؤثر على طريقة العمل المقاولاتي، من خلال العادات والتقاليد والتوجه المستهدف واحتياجات المجتمع. وتلاحظ أن المجتمعات البدوية تمارس الزراعة والرعي كمصدر رزق، مما يجعل من الصعب عليها إنشاء مشاريع جديدة ومبتكرة. ومع ذلك، تعتقد أنه يمكن أن توجد فرص اجتماعية لتعزيز الابتكار والإبداع عبر تلبية احتياجات المجتمع وتوفير فرص العمل وتطويرها على مر السنين.

تؤكد على أنها تتعامل مع الضغوط الاجتماعية من خلال إنشاء هيكل تنظيمي يشجع على حرية التفكير، ويعزز روح المبادرة، ويتيح للعمال التعبير عن أفكارهم ويعترف بالاختلافات الفردية. كلما كان مشروعي مقبولاً بين فئات المجتمع، كلما زادت الأرباح ونجحت الفكرة، مما يجعل المجتمع الداعم الأساسي.

التحليل السوسيولوجي للمقابلة رقم 01:

بناء على إجابة المبحوثة نستنتج أن المشروع المقاولاتي دوافعه تتداخل ما بين الدوافع الاقتصادية والاجتماعية وعليه فيمكن ترجمة هذه الإجابة سوسيولوجيا على أن هذا النوع من الفكر الاقتصادي الجديد هو فكر ذو طابع ازدواجي يرتبط بالمال من جهة وبالسلطة والمكانة الاجتماعية من جهة أخرى، إن هذا الأمر يتوقف بطبيعة الحال على مسألة في غاية الأهمية وهو تحليل البيئة الاجتماعية وفهم العوامل الخارجية والداخلية التي تؤثر في المؤسسة خاصة فيما يتعلق باستخدام التكنولوجيا الحديثة في إدارة المشاريع ،وهذا الأمر من أجل تجاوز عناصر الخطر والمخاطرة على اعتبار أن أي مجال لعرقلة المشروع يمكن أن يهدد الأهداف والخطط المرسومة لإدارة المشروع اقتصاديا وتحقيق التحدي الاجتماعي المتمثل في بناء المكانة، بيروقراطية بالمفهوم السوسيولوجي للكلمة ، إن العمل على إنجاح المشروع الاقتصادي يسهم في بناء أبنية اجتماعية قائمة على علاقات جديدة تعمل على صناعة فضاء اجتماعي يعمل على تجاوز الفضاء الاجتماعي يعمل على تجاوز الفضاء الاجتماعي في ميدان الاقتصاد الكلاسيكي . وعليه يعمل على الحد من البطالة لإحداث تنمية مستدامة وتنويع الاقتصاد المحلي خاصة تطوير الاقتصاد العائلي وحتى المعاشي والدفع بالاقتصاد نحو الإبداع والابتكار، وهذا الإطار ولنجاح المشروع ينبغي من وجهة نظر سوسيولوجية التحليل الدقيق والمستمر والدائم لمختلف

الأفكار المتعلقة بإنجاح المشروع انطلاقا من توطين المشروع إلى تحليل السوق إلى الفرص إلى الزبائن والموارد اللازمة سواء البشرية أو المادية مع تحديد الإطار الزمني لبداية المشروع ونهايته من خلال تنفيذه على أرض الواقع.

إن المشروع الاقتصادي ينبغي أيضا ربطه بالفئة الاجتماعية والتركيبة المستهدفة لمعرفة عناصر المخاطر وفرص النجاح وعلى هذا الأساس ينبغي على هذه الفئة والتركيبة المستهدفة أو بالخصوص الشباب رفع التحدي لإنجاح المشروع المقاولاتي ، وتحفيز المشاركين فيه وإعطاء فرصة للمشاريع البناءة والقوية وربط المشاريع بالحاجات الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع ، والعمل على مشاركة معظم الشرائح الاجتماعية في إنجاح المشروع والعمل على ترسيخ قيم تعمل على المزاوجة ما بين القيم الاجتماعية والمقاولاتية تقيمها كمشروع حداثي يقوم على المعادلة العلمية بالدرجة الأولى.

إن المشروع المقاولاتي الناجح ليس بالضرورة المشروع الصناعي وعليه قد يتجاوز الصناعة والمدينة والوصول بالمقاولاتية إلى البادية والريف من خلال ممارسة الزراعة والنشاط الرعوي ، لقد بين الاتجاه الجديد للاقتصاد أن النظرة الكلاسيكية قصيرة وعاجزة أمام مشكلات النظام الجديد وعليه ينبغي تشجيع أي فكرة جديدة وبناءة يمكن أن تقدم الإضافة للاقتصاد الوطني وهذه الفرص الجديدة والتي تعتبر الدعامة أساسية لبناء الاقتصاد الوطني والمحلي ، إن هذا لا يمكن أن يتحقق إلا بإعطاء الفرص وتشجيع المبادرات الفردية وتنمية المهارات وقبول جميع الأفكار عند مختلف الفئات بغض النظر عن الانتماءات الريفية أو الحضرية لجميع الشرائح الاجتماعية.

عرض المقابلة رقم 02:

الجنس:ذكر،**السن،** 38 سنة، **مكان الإقامة:**حضري، **المستوى التعليمي:**جامعي، **المستوى المعيشي:** متوسط، **الحالة الاجتماعية:**أعزب، **المهنة:**أعمال حرة.

من خلال المقابلة التي تم إجرائها مع المبحوث تبين أن المبحوث له دوافع تجعله يفكر في مشروعه ومن بينها الاستقلال في العمل بالإضافة إلي رغبته الشديدة في توفير الخدمات والمنتجات غير موجودة في السوق أو لندرة هذه الخدمات،كما صرح المبحوث عن مجموعة من الخطط الاستراتيجية التي يعتمدها في نجاح مشروعه التي تمثلت في البقاء والاستمرارية في السوق مع التفكير في التوسيع باقتحام السوق ويعطي مفهومه للمشروع على انه الشخص مستثمر في فكرة معينة بغية تجسيدها على أرض الواقع مع إمكانية الإبداع والابتكار التي من المفروض التحلي بها كما يرجع صيغة الخبرات التي يلزم امتلاكها عن طريق صيغة التمويل التي تساعده في تجسيد مشاريعه من جهة ومن جهة أخرى يقوم بتقييم المخاطر عند بدء المشروع الجديد بمعرفة نقاط القوة لديه ولدى المنافسين وكذا الظروف الطارئة التي تحدث داخل الأسواق كما يعتقد أن المهارات الأساسية التي يجب أن يكتسبها لتحقيق المقاولات هي استغلال الفرص والنظرة الاستكشافية للبيئة التي يتم تجسيد فيها المشروع ودراسة السوق

بطريقة دقيقة واحترافية وهذه المهارات يجب أن تتوفر في كل مقاول ناجح حيث يعتبر العمل الحر والمشروعات الصغيرة والناشئة رفدا مهما لتنمية الاقتصاد المحلي خاصة، فتؤثر هذه المشروعات بشكل إيجابي أذا تم استغلالها وإدارتها بشكل جيد كما أنها تسهم في تلبية احتياجات السوق بالمنتجات بالإضافة إلي دورها الفعال في مكافحة البطالة.

من خلال إجابته على السؤال المتعلق بكيفية تحديد فكرة مشروع مقاولاتي أكثر إبداعا وقوة في مجال الاستثمار أكد على ضرورة إجراء دراسة ميدانية للسوق لتحديد الفجوات المتاحة والعمل على تجسيد الفكرة المستوحاة على أرض الواقع كما ينبغي الحرص على استمرارية والبقاء في السوق فضلا عن التغلب على المعوقات وعدم الاستسلام.

عبر عن أهمية المقاولاتية من خلال وجهة نظره على أنها تتجسد في شخصية المقاول القوية التي تسعى لتحقيق الأفضل لنفسها والمجتمع ككل ويرى أن التركيبة الاجتماعية التي تدعم وتعزز الفكر المقاولاتي تعد البيئة المحيطة به وهي العنصر الأهم في تجسيد هذا الفكر من خلال تحفيز الأفراد على البحث عن عناصر الاستقلالية كما أكد على تأثير شخصية المقاول وطاقته الكامنة في هذا السياق.

التحليل السوسيولوجي للمقابلة رقم 02:

تبين لنا من خلال هذه المقابلة أن إجابة المبحوث تكشف عن دافع اقتصادي للمشروع المقاولاتي حيث عبر بوضوح عن رغبته في الاستقلال المالي والتخلص من البطالة وهذا ما يمكن تفسيره إلى أن طبيعة المشروع المقاولاتي هي طبيعة اقتصادية وحاجة ملحة تعكس السياق العام الذي يعيشه عدد كبير من الشباب في ظل ضعف فرص العمل ومن جهة أخرى أظهر المبحوث وعيا أوليا بأهمية التخطيط الاستراتيجي حيث أشار إلى دراسة السوق والمنافسة إلا أن إجابته تبدو محفوفة بالمخاطر كونه لا يمتلك أدوات التحليل المالي أو التخطيط المحكم الأمر الذي يجعله عرضة للمخاطر الاقتصادية في حالة غياب التكوين والتأطير المؤسسي، إن إنجاح المشروع المقاولاتي يتطلب خطة عمل مدروسة سواء من الناحية الاجتماعية أو الاقتصادية التي تسهم في خلق فضاءات الاقتصادية وإنجاحها الأمر الذي يحد من شبح البطالة من خلال استغلال الفرص والقدرات والمهارات الإبداعية التي تتميز بروح الإبداع في إنشاء المشاريع والمؤسسات الصغيرة التي تسهم هي بدورها في عجلة التنمية ومما لا شك فيه أن هذه الأفكار لا بد أن تحلل سوسيولوجيا وتفكك بطريقة تسهل إنجاح المشاريع من خلال دراسة السوق والسعي وراء المنافسة وتحديد كل الإمكانيات المادية والبشرية للاستمرارية من خلال تنفيذ الأفكار المستوحاة على أرض الواقع.

إن الفكر المقاولاتي سيصطدم بدوره بالتركيبة الاجتماعية المجتمع كون أن المحيط أو البيئة الاجتماعية تلعب دورا هاما في تجسيد الفكر المقاولاتي وتعزيزه داخل البيئة الاجتماعية من خلال تحديد الفئات المستهدفة التي تتميز بروح التحدي وإفراغ الطاقات الكامنة لديهم عن طريق تقديم الأفضل حيث يمكن هذا الفكر من إعطاء الفرص للانخراط في المشاريع المصغرة

التي تعود بالفائدة على الاقتصاد والمجتمع ، إلا أن هناك تأثيرات للبيئة الاجتماعية على تفكير أصحاب المشاريع وذلك بأن كل بيئة اجتماعية لديها خصائصها وقيمها وعاداتها وتقاليدها التي إما تساعد أو تعيق فكرة المقاولاتية وبالتالي فهم المحيطين للمشروع المقاولاتي يتطلب تفاعلا إيجابيا بدعم الأفكار البناءة .

إن الدعم الاجتماعي الحقيقي للمشاريع يمثل عاملا مهما يسمح للمقاولين بالاستفادة من الفرص المتاحة والمقدمة التي تعتبر داعمة أساسية تمكن الأفراد من رفع التحدي والرغبة في إعطاء الأفضل وهذا من خلال قبول المجتمع ودعمه للفئات في مختلف الشرائح والأبنية الاجتماعية

عرض تحليل المقابلة رقم 03:

الجنس: أنثى،**السن**: 38 سنة، **الإقامة** حضري،**مستوى التعليمي**: متوسط،**الحالة الاجتماعية**: متزوجة،**المهنة:**أعمال حرة.

ترى المبحوثة أن هناك دوافع اقتصادية تمثلت في الاستقلال الاقتصادي والثراء الذي تريد أن تحصل عليه لتحسين مستواها المعيشي لها وهذا ما جعلها تفكر في خطط إستراتيجية لبدء مشروعها ريادي جديد وابتكار فكرة جديدة غير مسبوقة تعزز من جهود المجتمع وتقدم الدعم والمساندة داخل الأبنية الموجودة في المجتمع ، فقد أعطت وحسب مفهومها الاصطلاحي السوسيولوجي للمقاولاتية أنها كل فرد قادر على إنتاج أو توفير خدمة أو منتج يلبي طلبات واحتياجات الأفراد الاقتصادية والاجتماعية وبمفهوم أخر صرحت على أنها كل فرد قادر على الابتكار والإبداع ضمن الاستمرارية كمقاول ، وفي إطار نظرها حول الخبرات السابقة ترى أن لها أثر جوهري على المشاريع المقاولاتية فتقوم هذه الأخيرة بتحديد المخاطر عن طريق إنجاز مخطط **SWAT** التي تعتقد في نظرها هو المهم والوحيد الذي يقدم ويحلل لها المخاطر الاحتمالية التي تمكن أن تحصل لها في بداية المشروع كما أكدت على وجود معايير ومهارات يكتسبها ويتميز بها كل مقاول ناجح والتي تصب في الثقة بالنفس وإدارة الوقت والذات والطموح والتنظيم بالإضافة إلى الخبرة والتخطيط وأخيرا الالتزام هذا الأخير يؤدي إلي القدرة على الإبداع والابتكار وتعتبرها جد أساسية في كل مقاول ناجح ، ويتضح لنا من خلال إجابة المبحوثة أنها تحدد مشروع مقاولاتي جديد عن طريق تحديد فكرة جديدة ومميزة تحقق خدمة ومنفعة مجتمعية واقتصادية عن طريق تجسيد الفكرة في الأخير، كما تظهر أهمية المقاولاتية في نظرها في تطوير الاقتصاد الوطني وتحقق تنمية اقتصادية واجتماعية للمجتمع،نجد أن معظم التركيبات الاجتماعية التي تشجع على هذا الفكر هم الخبراء الاقتصاديين ومن الباحثين الأكاديميين والفاعلين الاقتصاديين من جهة ومن جهة أخرى ذكرت أن في كل مسار مشروع مقاولاتي يتعرض إلى مجموعة من العراقيل البيروقراطية بمفهومها المرضي التي تشكل أولى العراقيل وأهمها بالإضافة إلي ذكر المحيط الاجتماعي الذي لا يتقبل الفكرة ونقص التمويل من طرفهم (المحيط العائلي بالأكثر) في بيئتها الاجتماعية لا يدافعون على فكرة المقاولاتية والمقاول الذي له أجر وحده بل يدافعون على فكرة العامل الأجير (الشهرية) وترى

أن يوجد فئتين هم الفئة المثقفة وذات وعي كامل للمؤسسات الناشئة والمتفتحة التي تدعم الفكرة والطموح المقاولاتي والفئة الثانية التي لا تدعم بل لها التعليق الهدام فقط.

ومن هنا نلاحظ أن العادات والتقاليد تعرقل كثيرا المشاريع الناشئة وذلك لأن بعض أفراد العائلة يكونوا متشبثين بفكرة المرأة لا تعمل ولا تقرأ حسب منظورهم في أي مجال يقوده الرجال حكرا على النساء، كما بينت لنا المبحوثة أن البيئة الاجتماعية هي الدافع الأهم التي تحفز كل امرأة كما ترى أن بيئتها هي بيئة استهلاكية بالدرجة الأولى تتعامل مع ضغوطها الاجتماعية بكل أريحية وتقبل بدون أن ننسى أن كل فرد مدعوما اجتماعيا يخفف عنه ضغط التحديات والعراقيل التي تواجهه وتكون له رغبة في النجاح والتطوير الكبير.

تحليل السوسيولوجي للمقابلة رقم 03:

تبين لنا من خلال هذه المقابلة أن إجابات المبحوث كشفت عن دافع اقتصادي من المشروع المقاولاتي وتحقيق الاستقلال المالي والمادي حيث يمكن تفسير ذلك سوسيولوجيا من خلال أن الواقع المعيشي في الجزائر أصبح صعبا من ناحية غلاء المعيشة وانخفاض الأجر جعل المرأة تفكر في الانخراط في المشاريع المقاولاتية كونها تمثل سبلا لتحسين الوضعية الاجتماعية ، هذا التصور يظهر أن جانبه الاقتصادي من ناحية ومن ناحية أخرى اجتماعي ،فالاقتصادي يهدف إلى تحقيق المنافع المادية ، اما الاجتماعي هو تحسين المستوى المعيشي، وبالتالي فإن خروج المرأة إلى عالم ريادة الأعمال سيجعلها تخطط وتخاطر من اجل تجسيد أفكارها على أرض الواقع وتحقيق الأهداف المرجوة في المساهمة في تحقيق الاقتصاد المحلي وبناءا عليه لا يمكن فهم الفكر المقاولاتي دون استحضار الأطر الاجتماعية التي تؤثر على تصورات الأفراد العمل والمخاطرة والنجاح والخروج المرأة للعمل هو فك لكل قيود مجتمعية كونها تنافس الذكور من خلال مهاراتها وقدراتها على الإبداع وهو ما يعكس ثقافة اجتماعية تقبل بعملها.

إن الفكر المقاولاتي ليس خيارا اقتصاديا فقط بل هو بناء يتفاعل مع المحيط الداخلي للأسرة والخارجي للمجتمع حيث أشارت المبحوثة على أن المحيطين لم يشكلوا داعمة أساسية كما أشارت إلى العراقيل البيروقراطية الإدارية ونقص الدعم الكافي المادي والمعنوي من طرف الداخلي للأسرة ،كما أنها تحمل تصورا يتعلق بالبيئة الاجتماعية ومواقف تعبر عن الفجوة حقيقية تتجلى في وجود فجوة بين الواقع وطموحات الأفراد خاصة بالنسبة للعائلات المنغلقة على العالم الخارجي والتي لا تتقبل الثقافات الداخلية عليها ومن هذا المنطلق تشكل التوجهات الثقافي المكانة والاستقلالية الاقتصادية.

إن الواقع الاجتماعي أو البيئة الاجتماعية تشكل تحديا حقيقيا أما أن تكون داعمة أو محطمة وبعبارة يشكل المجتمع والعالم الخارجي ركيزة أساسية تمنح الأفراد الثقة والشجاعة والرغبة في الانخراط في المجال المقاولاتي من أجل منح فرص أكبر للشباب تعود بالفائدة على الفئة الشبانية من ناحية وعلى المجتمع والاقتصاد من ناحية أخرى.

عرض المقابلة رقم 04:

الجنس:ذكر، السن 40 سنة، **الإقامة:**حضري، **المستوى التعليمي:**جامعي، **المستوى المعيشي:**جيد، **الحالة الاجتماعية**:مطلق، **المهنة:**مستشار قانوني**(cnas)** مكلف بالمنازعات.

يرى المبحوث أن هناك دوافع اقتصادية وهي الرغبة الشديدة في تحقيق الربح المالي وتحسين الدخل والاستقلال المالي والمادي كما كشف عن دوافع شخصية واجتماعية تمثلت في الرغبة في التحدي والإبداع ومساهمة مشروعه في حل مشاكله الاجتماعية ، من ناحية ومن ناحية أخرى يعتمد على خطط التسيير في مشروعه تمثلت في خطة التسويق أي يعني السوق المستهدفة وخطة الإنتاج والتشغيل ولتحديد العمليات وتطوير نظام الجودة بالإضافة إلى الخطط المالية وتنويع التمويل وإدارة المخاطر حيث يرى أن المقاولاتية هو تحمل المخاطر المالية والمسؤولية عن إنشاء وتشغيل مشروع تجاري أو ريادي بصدد تحقيق الربح وهو يعبر عن القدرة على الابتكار والإبداع من خلال التمييز الإنتاجي والجودة الخاصة والعلامة التجارية وغيرها، حسب رأيه تكمن صيغة الخبرات بحد ذاتها في المشروع ونوعه دور المقاولاتي فيه وتاريخ بدئه ومهامه التي تم إنجازها ولقد أجاب المبحوث من خلال السؤال 05 أن المخاطر يتم تحديد المخاطر المحتملة والمخاطر التسويقية والمنافسة وكذا عن طريق المخاطر التشغيلية ومشاكل الإنتاج ونقص الموارد البشرية حيث يقوم بتحليلها الاحتمالية والتأثير وتحديد الأوليات لتجنب المخاطر أو التقليل منها كما يجب أن يكتسب مهارات لإدارة المشاريع وتخطيطها وإدارة الوقت مهارات التواصل الشفوي والكتابي والتفاوض والإقناع وكذا مهارات القيادة إما قيادة فعالة، التحفيز، الموظفين،اتخاذ القرارات بشكل فعال بالإضافة إلي فهم السوق وغيرها من المهارات كما أكد بأن كل عمل حر ومنشأة ناشئة تساهم في التنمية الاقتصادية وخير دليل هو توجيه السياسة الاقتصادية للدولة نحو الخوصصة والشركات الناشئة بخلق الثروة والشغل والتقليل من الاستيراد وتشجيع التصدير وجلب العملة الصعبة، من خلال إجابته تبين أن تحديد الاحتياجات و التفكير الإبداعية وتقيم الأفكار تقيما للجدوى والفوائد التي تعود بالإيجاب على المجتمع وكذا اختيار فكرة الأفضل إضافة إلى نظره حول أن الأسرة والمجتمع المحلي والمؤسسات التعليمة الحكومية والثقافية الإنتاجية والاستهلاكية هي التي تهتم وتشجع على الفكر المقاولاتي بالدرجة الأولى والاهم تكمن التحديات والعوائق التي يواجهها أثناء محاولة تنفيذ مشروعه الريادي في السوق المستهدف أي ثقافة المستهلك وكذا الجودة والذوق .

كما يرى حسب رأيه أنه يعتبر المحيط الاجتماعي عامل إيجابي وتحفيزي لتجسيد مشروع نظرا للتوفر ثقافة المستهلك والعلاقات الجيدة التي تربطه به من خلال درجة الوعي والمستوى الثقافي الواسع لشريحة كبيرة منهم .كشف المبحوث أن للقيم والعادات والتقاليد في بيئته الاجتماعية عامل للنجاح فلكل مجتمع عادات وتقاليد تلزمك لتجسيد مشروع حسب احتياجاتهم وتقاليدهم فلا يمكن أن يتحقق إلا إذا كان هناك إقبال على المنتجات والثقة المتبادلة معهم ،هناك العديد من الفرص المقاولاتية المبتكرة نظرا لنقص في تنويع المشاريع والبطالة المنتشرة بين

الشباب والطموح المتواصل فيجب التحلي بالصبر والثقة في فكرة مشروع ما والإيمان بنجاحه مع تحسين التواصل والتعامل مع المجتمع لتحسين صورة فكرة ما والتأثير عليهم لا قناع بها.

التحليل السوسيولوجي للمقابلة رقم 04:

ما رصدناه في هذه المقابلة هو أن المبحوث الذي تم استجوابه أفاد عن وجود دوافع اقتصادية واجتماعية وشخصية. يمكن النظر إلى هذه الدوافع من منظور سوسيولوجي، حيث يظهر أن الفكر المعني يتضمن بصورة أساسية الجانب الاقتصادي، تليه الأبعاد الاجتماعية التي تعتبر الأكثر أهمية برأيه، بالإضافة إلى الدافع الشخصي الذي يسعى من خلاله الفرد إلى إيجاد مكانة اجتماعية من خلال الإبداع والمساهمة في حل القضايا الاجتماعية. هذه الأمور تبين أهمية الفكر المقاولاتي في تشكيل هوية ومكانة اجتماعية بارزة لدى الأفراد، كما تساهم في تطوير البيئة الاجتماعية بكافة مكوناتها وفهم الاستراتيجيات التسويقية والإنتاجية والتشغيلية المرتبطة بمشاريع ريادية، وذلك بهدف تعزيز التنويع في الإنتاج المحلي وتجاوز مشاكل إدارة المخاطر. أي مجال قد يعيق تقدم مشروع مقاولاتي يمكن أن يشكل تهديدًا له ولخططه لذا، من الضروري وضع حدود لتحمل المخاطر المالية والمسؤوليات عبر إنشاء مشروع ريادي يهدف في المقام الأول إلى تحقيق الأرباح، مما يدل على القدرة على الابتكار والتفرد في الإنتاج وصولاً إلى الجودة والعلامات التجارية.

ينبغي أن يقوم المشروع مقاولاتي على مهارات وصفات شخصية يمتلكها المقاول لضمان نجاح مشروعه الاقتصادي. مثل هذا النجاح يدعم النمو الاجتماعي والاقتصادي ويقوي تماسك الأفراد في المجتمع من خلال بناء علاقات وشبكات اجتماعية تستند إلى التواصل الشفهي والكتابي والتفاوض والإقناع. هذه المهارات القيادية تلعب دورًا هامًا في عملية اتخاذ القرارات، حيث تساهم في دراسة وفهم السوق. يتحول الاتجاه الاقتصادي للدولة من النهج التقليدي إلى سياسة تركز على تعزيز الخصخصة ودعم الشركات الناشئة لإنشاء الثروة وتعزيز الإنتاج المحلي، كما تعمل على تقليل الاعتماد على الواردات وزيادة الصادرات.

لا بد أن تتأثر هذه الأفكار بالبيئة الاجتماعية التي تحتضنها، بدءًا من الأسرة والمجتمع المحلي، إلى الثقافة الاستهلاكية التي تشجع بدورها على دعم المنتج المحلي وتوفير الموارد البشرية الضرورية والعمالة لتحفيز أي مشروع ريادي. في إطار نجاح مشروع المقاولات، يجب تجاوز النظرة المحدودة وثقافة العادات والتقاليد، والتي تتسبب في عرقلة هذا الفكر وتطويره. على المقاول أيضًا أن يحترم القيم والعادات الاجتماعية لتحقيق مشروع يلبي احتياجات المجتمع. يبدأ النجاح بإيجاد فرص مبتكرة، مع ضرورة أن يتحلى كل صاحب مشروع بالصبر وأن يسعى لتأثير الفئات الاجتماعية من أجل تبني الأفكار المقاولاتية.

عرض المقابلة رقم 05:

الجنس:ذكر، السن 30 سنة، **مكان الإقامة:**حضري،**المستوى التعليمي:**جامعي،المستوى المعيشي،متوسط،الحالة الاجتماعية، متزوج،المهنة،موظف.

يرى المبحوث أن له دوافع اقتصادية واجتماعية تجعله يفكر في بدء مشروعه المقاولاتي منها الاستقلال المالي والحرية الشخصية، وقد بين أنه يعتمد على مجموعة من الخطط الإستراتيجية في نجاح مشروعه المقاولاتي من بينها النجاح واعتماده على التكنولوجيا والتطور التكنولوجي، في حين أعطى مفهومه الخاص للمقاولاتية بأنها عملية تحقيق الأهداف وتعبر عن القدرات الابتكارية ونجاح المقاولاتية في مقابل يعتمد على مجموعة من الخبرات المالية وتحقيق الأهداف.

فقد كشف لنا عن قيامه بتقييم المخاطر عن طريق دراسته للسوق المحلي والوطني لتلبية حاجيات المجتمع التي تكسبه مهارة التكوين في مجال المقاولاتية وريادة الأعمال كما أنه يرى أن العمل الحر يساهم بشكل فعال وسريع على تنمية الوضع الاقتصادي المحلي والحد من البطالة بخلق مناصب العمل والاستقلال المالي، في حين يرى أيضا أن التركيبة الاجتماعية هي التركيبة التي تشجع على الإنتاج الوطني والمحلي من جهة ومن جهة هناك العديد من التحديات والعوائق التي تعيق هذه الأفكار من الدرجة الأولى الأهل والأسرة التي لا تكون لها وعي كافي حول المشاريع وعرقلة من حيث لتمويل المادي لبدء المشروع الريادي، يمكن اعتبار أن الداعم الأول والعامل المشجع على تحقيق الأفكار والأهداف إلي المدى القريب والبعيد المجتمع حسب نظره وذلك عن طريق توفير الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة لبناء المشاريع الاستثمارية في البيئة الاجتماعية ،أقر المبحوث عن وجود تأثير من المتوسط إلي الضعيف وفي بعض الأحيان منعدم للقيم والعادات الاجتماعية في طريق عمل المقاولات وحسب رأيه فإنه يتعامل مع الضغوط على أنها ليست سبب في إعاقة فكرته ولا يراها إطلاقا بحيث يسهم الدعم الاجتماعي في نظره بشكل كبير لأنه الدعم الوحيد والأكثر أهمية بالنسبة له ولمشروعه.

التحليل السوسيولوجي للمقابلة رقم 05:

ما توصلنا إليه من خلال هذه المقابلة هو أن السعي نحو الاستقلال المالي والحرية الشخصية يتضمن أبعاد اجتماعية معقدة، حيث يسعى الأفراد إلى اكتشاف هويتهم وبلوغ مكانة تخلصهم من القيود الهيكلية التقليدية. هذه القيود قد تعيق استقلالهم وقدرتهم على اتخاذ القرارات، فضلاً عن رغبتهم في بدء مشاريع خاصة تعكس سعيهم للتحرر من هذه

القيود، سواء كانت مالية ليتمكنوا من تحقيق دخل مستقل أو تتعلق بنوعية المهام المطلوبة منهم. هذا التحرر يمثل دليلاً على عدم توافق البنية الاجتماعية الحالية مع تطلعات الأفراد نحو تحقيق ذاتهم ورغباتهم الفردية في مجال الأعمال، والتي تصبح وسيلة لتأكيد الذات وبناء الهوية المهنية والشخصية. لذا، النجاح في بدء مشروع تجاري بهدف الوصول إلى الاستقلال المالي والحرية ليس مجرد رغبة شخصية، بل هو نتيجة لتفاعل عوامل فردية مع القيم الثقافية المتغيرة والبيئة الاقتصادية والاجتماعية الأوسع.

يتطلب هذا الفكر الريادي دراسة السوق من زاوية اجتماعية تتجاوز التحليل الاقتصادي التقليدي، ويجب أن تشمل فهماً عميقاً للسوق كتركيب اجتماعي وثقافي، بالإضافة إلى تحليل العلاقات الاجتماعية وشبكات الأعمال. هذا المنظور الشامل يعزز من دقة تقييم المخاطر ويزيد من فرص النجاح. لذلك، يجب على التركيبة المستهدفة دعم الإنتاج المحلي وتحدي أنفسهم لتعزيزه، ومنح الفرص للمشاركين لتقديم مشاريع مفيدة. كما أن قلة فهم المحيطين والبيئة الاجتماعية للمشاريع الريادية أمر شائع، ويعود ذلك إلى المعارف والثقافات المتاحة والتأثيرات السائدة في أي بيئة اجتماعية، وهو ما يؤثر بشكل كبير على نجاح المشاريع. ذلك يتم من خلال القدرة على التكيف مع التحديات لدعم المشاريع البناءة والمستدامة التي يقبلها المجتمع.

عرض المقابلة رقم 06:

الجنس:ذكر،**السن:**25سنة،**مكان الإقامة**:حضري،**المستوى التعليمي**:جامعي،**المستوى المعيشي**:متوسط،**الحالة الاجتماعية**: أعزب، **المهنة:** تجارة.

حسب وجهة نظر المبحوث أن له دوافع تجعله يفكر في المشروع جديد ريادي والتي تضمن توسيع مشروعه التجاري مع إضافة أفكار جديدة للمجتمع ،أما بالنسبة للخطط التي يعتمدها فقد حصر مجموعة من الخطط الإستراتيجية وهي كسب أكبر عدد من الزبائن من خلال تطوير المشاريع على المستوى المحلي والوطني ، في إطار تعريفه للمقاولاتية عرفه أنه فرد يمتلك أموال يصنعها في المشروع محفوف بالمخاطرة إما النجاح أو الفشل ويراها أنها تعبر عن الإبداع والابتكار وبالنسبة إلي ما يتعلق بالخبرات السابقة فقد صرح بإجابته أولا تحديد الأهداف المرجوة مع تحديد الميزانية المالية والمكانة في حين ذكر أن في كل مشروع مقاولاتي وبدايته هناك العديد من المخاطر يمكن تقيميها من خلال دراسة السوق مما تكسبه جملة من المهارات التي يجب أن يكتسبها أي مقاول أو فرد له طموح مقاولاتي التجسيد التي تكون خطوة جد أساسية أيضا يتعامل مع الضغوط الاجتماعية عن طريق التجاهل .

إن بطبيعة الحال يلعب المجتمع دورا كبيرا وفي غاية الأهمية في تحقيق الأهداف المتعلقة بالفكر المقاولاتي وأول محيط هو الأسرة بدرجة أولى فهم لا يدركون أهمية المقاولاتية في الوقت الحالي أما بالنسبة للمجتمع المدرك بحقيقة المقاولاتية كونها حديث الساعة فهناك إقبال كبير للدخول في هذا المجال.

التحليل السوسيولوجي للمقابلة رقم06:

ما اكتشفناه في هذه المقابلة أن للمبحوث دوافع اقتصادية يمكن تفسير هذه الفكرة الاقتصادية أن الفكر المقاولاتي هو اقتصادي بدرجة أولى يرتبط بالتجارة وبناء الأفكار الجديدة داخل النسق الاقتصادي والاجتماعي قصد تحقيق منافع مادية وهذا ما أشار إليه بيار بوردو من خلال فكرة الرأس المال الاقتصادي التي تنص أن المبحوث يريد استغلال كامل الفرص والموارد المتاحة من اجل تحقيق الأهداف والغايات الشخصية ،وتكوين شبكة العلاقات الاجتماعية تعود بالفائدة عليه وعلى المجتمع،وعليه لتجاوز المخاطر والعراقيل أثناء التخطيط للمشروع المقاولاتي ومن خلال تحليل إجابة المبحوث نجد انه يسعى إلى تحقيق الميزة التنافسية وكسب الزبائن على المستوى المحلي والوطني ولإنجاح المشروع الاقتصادي يتطلب بدرجة أولى تحديد الميزانية المالية والمكانية حيث يعد تحديد الموقع لإنجاز المشروع خطوة جد مهمة لكي يحظى المشروع رواجا داخل المجتمع.

إن الفكر المقاولاتي أصبح منتشرا داخل البيئة الاجتماعية خاصة من قبل الفئة الشبانية كونه يعد فرصة من أجل التخلص من البطالة واستغلال المواهب الإبداعية خاصة المشاريع الاستثمارية التي تعود بالفائدة على الاقتصاد الوطني،ومما لاشك فيه أن تنمية هذا الفكر يتطلب كوادر مادية وبشرية ونذكر منها على سبيل المثال ما تقدمه الحاضنات الجامعية التي تسعى هي الأخرى بكل ما تمتلك إلي نشر وتكوين الأفراد على كيفية الدخول إلى عالم ريادة الأعمال، ومن بين التحديات التي تواجه المقاولين والفكر الإبداعي سيواجه مجموعة من التحديات منها ما يتعلق بالجانب المادي كنقص التمويل والعراقيل والبيروقراطية في مفهومها العامي كالمحسوبية والجهوية أما من الناحية الاجتماعية سيصدم الفكر المقاولاتي حتما بالواقع الاجتماعي والمتمثل في الأسرة من ناحية والعالم الخارجي من ناحية أخرى فالأسرة بحكم الفكرة التي تتبادر في أذهانهم أن الدخول في عالم ريادة الأعمال محفوف بالمخاطر ولهذا نجد في غالب الأحيان أن الأسرة ليست داعمة بشكل كافي أما بالنسبة إلى عالم الخارجي تختلف تصورات الأفراد حول طبيعة هذا الفكر منهم من يشجع على ذلك ،وبالتالي نجد أن المقاول سيلتقي حتما مجموعة من الضغوط الاجتماعية وهذا ما يشكل عائق معنوي للمبحوث،كما أن للدعم الاجتماعي ودور حقيقي ينعكس على تشجيع الفئات الشبانية للتخلص من واقع أليم وهو شبح البطالة.

عرض المقابلة رقم 07:

الجنس:ذكر، **السن:** 29 سنة، **المستوى التعليمي**:جامعي، **الإقامة:**حضري، **الحالة العائلية:**أعزب **المهنة**:موظف.

يرى المبحوث انه له دوافع اقتصادية ذكر منها الحرية المالية،والشخصية وتمويل الاقتصاد عن طريق الاستثمار كما يرى أنه قبل اتخاذ أي قرارات مالية من الضروري تحديد وفهم المخاطرة المحتملة وتقييم الأفراد والمنظمات للمخاطرة المالية والاستعداد لذلك عن طريق العرض والطلب في السوق وحسب رأيه المقاول الناجح يحتاج إلى مجموعة متنوعة من المهارات لضمان سير المشاريع بسلاسة وتحقيق النجاح هي القدرة على توقع الأرباح وإدارة المخاطر وتطوير المهارة لديه ولدى فريقه لضمان تقديم المشاريع، ويؤكد المتحدث أن العمل الحر والمشروعات الصغيرة تساهم بشكل كبير في تحسن وتنمية الوضع الاقتصادي ويشير إلى أنه في حال وجود أي مشكلة غير محلولة فإنه يقوم بإيجاد الحلول المناسبة لها ،كما يرى أن ريادة الأعمال تلعب دورا حيويا خاصة في ظل عجز الدولة عن توفير فرص العمل ويعتبر أن دعم الأسرة وخاصة الولدين يعدا عنصرا أساسيا في تعزيز المشاريع وعدم رضاهم كما صرح أن عدم مواكبة المجتمع للأفراد المقاولين بسبب الضغوط الاجتماعية والخسائر التي يواجهونها،مؤكدا أن ذلك يؤثر بشكل كبير عن القيم الاجتماعية المرتبطة بريادة الأعمال ورغم ذلك يلتزم بالتركيز على مشروعه ونجاحه بنسبة 100%دون الانشغال بالضغوط الاجتماعية .

التحليل السوسيولوجي للمقابلة رقم 07:

تنطلق المقابلة من دوافع اقتصادية واضحة تتمثل في تحقيق الحرية المالية والشخصية، حيث يمثل الاستثمار وسيلة عقلانية تهدف إلى تحقيق أكبر قدر من المنفعة الفردية. هذا يتماشى مع مفترضات نظرية القرار العقلاني، التي تشير إلى أن الأفراد يتخذون قراراتهم بناءً على تقييم واعٍ لبيئتهم الاجتماعية والاقتصادية. وهذا يعكس نوعًا من التفاعل الاجتماعي ضمن مفاهيم السوق مثل العرض والطلب، بالإضافة إلى تقييمات الأفراد والكيانات الأخرى للمخاطر، مما يتوافق أيضاً مع نظرية الفعل الاجتماعي.

تتركز المهارات الأساسية في الفكر المقاولاتي حول رأس المال البشري والثقافي. حيث يبرز تأكيد المبحوث على ضرورة أن يمتلك الريادي الناجح مجموعة متنوعة من المهارات وتطويرها، مما يُظهِر أهمية هذين النوعين من رأس المال لتحقيق النجاح. هذه المهارات ليست أدوات تقنية فقط، بل تُعتبر أصولاً اجتماعية وثقافية تساعد الفرد على التفاعل بفاعلية مع بيئته الاقتصادية. كما أنه يتم تسليط الضوء على دور دعم الأسرة، وخاصة من الآباء، كعنصر مؤثر في تعزيز المشاريع. تلعب الروابط الأسرية دوراً حيوياً في إنشاء شبكات الدعم والثقة. يبرز تأكيد الباحث على أهمية العمل الحر والمشاريع الصغيرة في تحسين الوضع الاقتصادي رؤى سوسيولوجية تشير إلى أن ريادة الأعمال هي محرك للنمو الاقتصادي وتوفير فرص العمل. مع تزايد ظاهرة البطالة، تصبح ريادة الأعمال خياراً فردياً للتكيف مع القيود الهيكلية في سوق العمل. وهذا يدل على كيفية استجابة الأفراد للظروف الاقتصادية والاجتماعية عبر خلق فرص خاصة بهم. يعكس عدم رضا الباحث عن عدم دعم المجتمع للأفراد المقاولين الضغوط

الاجتماعية والخسائر، ويوضح الفجوة بين القيم الشخصية الطموحة لريادة الأعمال والقيم الاجتماعية السائدة التي قد لا مُقدِّرَة بما فيه الكفاية للمخاطر والابتكار المرتبطين بذلك.
تؤثر الضغوط الاجتماعية والخسائر سلباً على القيم الاجتماعية المتعلقة بريادة الأعمال، مما يُظهر كيف يمكن للعوامل الاجتماعية أن تعرقل تطوير ثقافة ريادية داعمة وإيجاد الحلول المناسبة لأي مشكلات قائمة. من السمات الأساسية في ريادة الأعمال هي القدرة على الابتكار وحل المشكلات بفاعلية، وهذا يُعتبر سمة ليست فردية فقط، بل تتشكل من خلال تفاعل البيئة الاجتماعية والتحديات المختلفة. يتطلب تعزيز ثقافة ريادة الأعمال المستدامة معالجة هذه الفجوة بين الطموحات الفردية والواقع الاجتماعي عبر تطوير سياسات واستراتيجيات تدعم رواد الأعمال وتُقدر إسهاماتهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

عرض المقابلة رقم 08:

الجنس:ذكر، **السن:** 29سنة، **مكان الإقامة:**حضري، **المستوى التعليمي:**جامعي، **المعيشي:**متوسط، **الحالة الاجتماعية:**أعزب، **المهنة:**تاجر.

يعتقد المبحوث أن الدوافع التي تدفعه للتفكير في بدء مشاريعه هي دوافع اقتصادية تتضمن تحقيق الحرية المالية والمساهمة في تحسين الاقتصاد كما يحدد جانبا من خططه الإستراتيجية في مجال المقاولة حيث يشمل ذلك تطوير الذات والتخطيط المالي والبشري بالإضافة إلى دراسة السوق وتحديد الفئة المستهدفة ويعتبر أن التعليم وفهم القوانين المتعلقة بمجال عمله هما أمان ضروريان كما يؤكد أن المقاولاتية تمثل قدرة الفرد على تجسيد فكرة معينة وتحويلها إلى واقع ، مما يعكس روح الإبداع والابتكار وفيما يتعلق بالمشروعات الحرة فقد أشار إلى أن هناك مجموعة من المخاطر المصاحبة ولتفادي جزء منها يجب اتخاذ تدابير مناسبة ، يعتبر أن الخبرات اللازمة للنجاح تشمل كلا من الخبرات العلمية والنظرية فضلا عن الاستفادة من التجارب السابقة لرواد الأعمال في حين يوصي بالاقتحام في هذا المجال بتخطيط دقيق ومحكم مع ضرورة تجنب التهور ، نظرا لأهميته في هذا الميدان كما يخلص إلى أن المشاريع تعد عنصرا أساسيا وفعالا في اقتصاد الدول ولا غنى عنها ويشدد على أهميته تحديد فكرة المشروع من خلال البحث الميداني الذي يتناول المشكلات القائمة ومحاولة إيجاد حلول لها عبر تطبيق المشروع ،علاوة على ذلك يؤكد قيمة العلاقات والتواصل في بيئة العمل حيث يمكن أن تسهم في تحويل الأفكار إلى إنجازات حقيقية للطموحين والمبدعين.
تعتبر التركيبة الاجتماعية التي تعني وتعزز الفكر المقاولاتي في نظره هي المجتمع المثقف ،الذي يمكن أن يظهر اهتماما بتلك الأفكار ، كما يعرف المجتمع الذي يمارس مثل هذه الأنشطة انه يعتمد على التمييز والاختلاف مما يستلزم مواجهة التحديات والمثابرة تتمثل هذه التحديات في الشكوك والمخاوف المتعلقة بمثل هذه الأفكار ، وهو أمر شائع في مجتمعنا الذي يتسم بعقلية القطيع من جهة أخرى ، يعد المجتمع عنصرا أساسيا في تشكيل وتحفيز الأفراد إلا أنه غالبا مالا يمثل عقبة أمام تحقيق الأهداف المنشودة يفضل أن يكون المحيطون بالفرد كفريق على درجة

عالية من الفهم والتحفيز ومن ناحية الوضع الأسري والاجتماعي وقد وصفه بالمتوسط أشار المبحوث وأكد أنه يمثل فكرا جديدا على المجتمع ، كم يعتبر القيم الاجتماعية عاملا أساسيا لنجاح أي مقاول في تحقيق مشاريعه ويعتبرها نقطة انطلاق رئيسية في رؤيته الشخصية وفي نظره لاتزال العادات والتقاليد تعتبر أن الفكر المقاولاتي فكرة جديدة وغريبة لذا يرى أنه من الضروري كسر هذه القيود الفكرية رغم أنه يعتبرها ضعيفة نوعا ما ، ومع ذلك لا يرى أنه تمثل عائقا أمامه ، ويعتقد أنه للوصول إلى أهدافه يجب أن يتمتع بالمرونة في التعامل مع الضغوط الاجتماعية نظرا لان هذا الفكر يعتبر غريبا نوعا ما عن المجتمعات الحالية .

التحليل السوسيولوجي للمقابلة رقم 08:

ما استنتجتاه في هذه المقابلة أن هناك مزيج بين دوافع اقتصادية وشخصية مرتبطة بالمشاريع المقاولاتية ، حيث يمكن تحليل هذه الأفكار سوسيولوجيا من خلال رغبة المبحوث في كسب ثروة مالية فالحصول على ثروة مالية لا تمثل قيمة اقتصادية بل قدرة الفرد على إظهار قدراته التي يتمتع بها للدخول إلي عالم الشغل من خلال الاعتماد على خطط إستراتيجية تتمثل في تطوير الذات والتخطيط المالي والبشري ودراسة السوق وتحديد الفئة المستهدفة حيث تمثل هذه العناصر العملية فهما يعكس رؤية المبحوث حول بعض الجزئيات المتعلقة بالمشروع المقاولاتي كون أن الدخول ف عالم ريادة الأعمال محفوف بالمخاطر ولهذا يفيد المبحوث أنه يجب دراسة السوق ووفقا لمدرسة الحديثة التي تشير إلى أن المورد البشري من خلال أفكاره والمعلومات والخبرات التي يمتلكها يمكنه توظيفها في المجال أو النشاط المقاولاتي على اعتبار أن المشاريع المقاولاتية تدخل ضمن المشاريع الاقتصادية التي تساهم في تنمية الاقتصاد الوطني،كما أشار المبحوث في ذات السياق إلى أهمية العلاقات التي يتم تكوينها في المحيط الذي يتأسس فيه المشروع المقاولاتي وهو ما يفسر لنا جانب اجتماعي متمثل في البيئة الاجتماعية حيث يتبين لنا أن المقاولاتية كفكرة ستصطدم حتما بالواقع الاجتماعي والبيئة التي يتواجد فيها الأفراد كون أن المجتمع المتعلم بحسب ما أفاد به المبحوث يهتم لمثل هاته الأفكار وهو ما يظهر لنا جليا أهمية البيئة الاجتماعية كعنصر له دور في نشر وتوعية المجتمع بأهمية هذا الفكر ،وبطبيعة الحال لا تخلو أي فكرة من وجود تحديات تقف عائقا أمام تحقيق الأفراد لمرادهم أثناء محاولة تنفيذ المشروع المقاولاتي لأن المجتمع خاصة بعض أفراده يمتلكون تصورات تتنافى نوعا ما مع الأفكار الريادية المستحدثة وبالتالي يعتبر المجتمع عامل محفز ومعيق في نفس الوقت.

عرض المقابلة رقم 09:

يعتقد المبحوث أن الخبرات السابقة في المشاريع المقاولاتية تتمحور أساسًا حول الجوانب الاقتصادية، وذلك من خلال إجراء دراسة شاملة للسوق وتحليل الجانب المالي لكل مستثمر. كما يشدد على أهمية فهم القيمة التسويقية لكل منتج يُرغب في دخوله بمجال العمل، إضافة إلى استراتيجيات تسويقه. يؤكد أيضًا أنه من الضروري أن تتوفر لديه مهارات ومعرفة سابقة عن الفكرة، من خلال التواصل مع أشخاص يمتلكون خبرات سابقة، إلى جانب الاعتماد على أساليب احترافية لتسويق مشروعه. ويعتبر هذه العوامل أساسية لتحقيق النجاح واكتساب المهارات، حيث يرى أن العمل الحر والمشروعات يسهمان بشكل فعال في تحسين الوضع الاقتصادي، يتم ذلك من خلال تعزيز عجلة الاقتصاد الوطني، إلا أن المشاريع الصغيرة والناشئة تحتاج إلى دعم من الجهات العليا نظرًا لارتفاع خطر فشلها. يتطلب تحديد فكرة المشروع المقاولاتي إجراء دراسة ميدانية في المجتمع لفهم احتياجاته ومتطلباته. ومن خلال تطوير مشروع مقاولاتي دقيق، يمكن إدراك أهمية الاستثمار في التنمية، حيث يمكن أن تمثل هذه المشاريع تجربة مثمرة في هذا المجال وتعزز من القدرات الفردية.بالإضافة إلى ذلك يُعتبر المجتمع المدني والمستثمرون الخواص من العناصر الأساسية التي تدعم وتشجع الفكر المقاولاتي، إلا أن هناك تحديات اجتماعية يجب مواجهتها أيضًا، تتمثل إحدى الملاحظات في أن المجتمع ينظر بفقدان لقبول أي نقص في الدعم المالي، كما أنه لا يتقبل فشل المشروع المعني. برز أيضًا أن المجتمع يساهم في تشجيع تحقيق الأهداف، حيث يدرك أن هذه الأفكار المقاولاتية الجديدة تضيف قيمة مضافة إلى المجتمع. ويشير المبحوث إلى وجود فئتين داخل المجتمع فئة تدعم الفكر المقاولاتي، وأخرى تفتقر إلى المعرفة بهذا الفكر، باعتباره شيئًا جديدًا في عالم العم، أكد المعني أن القيم الاجتماعية تلعب دورًا مؤثرًا في المشاريع المقاولاتية، إذ يتوجب أن تتماشى أفكار المقاولاتية مع هذه القيم. وأشار إلى أن العادات والتقاليد السائدة لا تدعم بالضرورة الأفكار الريادية، كونها ترتكز على مفاهيم جديدة وغير تقليدية. ومع ذلك، يرى أن هناك إمكانية لوجود بيئة اجتماعية تشجع على الابتكار والإبداع، شريطة أن تكون هناك مؤسسات تدعم وتعزز الفكر المقاولاتي، بالإضافة إلى قبول المجتمع لهذه الأفكار. كما ذكر أنه يتعامل بشكل إيجابي مع الضغوط الاجتماعية التي تعيق مشروعه، مشيراً إلى أنها قد تكون مصدرًا للدعم والتحفيز. يمكنه أن يتعلم من الأخطاء التي يلاحظها في نفسه، حيث يدرك أن الدعم الاجتماعي يلعب دورًا كبيرًا، من خلال إيمانه بمشروعه ودعمه في كل مرة.

التحليل السوسيولوجي للمقابلة رقم 09:

ما توصلنا إليه من خلال هذه المقابلة هو أنه توجد دوافع تتداخل فيها الرغبة الاقتصادية في تحقيق الثروة مع الدوافع الاجتماعية والشخصية، والتي تتمثل في الرغبة في إظهار المهارات الشخصية والاندماج في سوق العمل. هذا يتصل بالعوامل الاقتصادية والفعالية الفردية. يعتقد المبحوث أن الخطط الإستراتيجية التي تركز على تطوير الفكرة الأساسية للمشروع وتأسيس

مشاريع جديدة تلائم احتياجات المجتمع والتقدم التكنولوجي تعكس أهمية الابتكار في ريادة الأعمال الحديثة. يسعى المقاول إلى تلبية المتطلبات الجديدة ويساهم في تطوير المجتمع من خلال مشاريعه. حيث تعتبر المقاولاتية تجسيداً للإبداع والابتكار، وهذا يرتبط بمفهوم الفعالية الاجتماعية. ويرتبط بترك المقاول لبصمته في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية بفكرة رأس المال الثقافي، حيث تعكس المعرفة وتقديم المهارات الإبداعية والقدرة على التفكير وحل المشكلات مستوى عالٍ من الكفاءة والثقة.

ركز المبحوث على أهمية التجارب، التي تمثل مصدراً هاماً لرأس المال الاجتماعي والبشري. فالتجارب السابقة، سواء كانت ناجحة أو فاشلة، تعطي المقاول رؤية أوضح حول ديناميكيات السوق وتوقع المخاطر. والوعي بأهمية إجراء دراسة شاملة للسوق يعتبر تطبيقاً جيداً للتخطيط الاستراتيجي. كما أن المشاريع الحرة تلعب دوراً في تحسين الوضع الاقتصادي من خلال تعزيز الاقتصاد الوطني. ومع ذلك، يشير إلى أن المشاريع الصغيرة والناشئة تحتاج إلى دعم من الدولة، من منظور سوسيولوجي، يوضح أهمية الهيكل المؤسسي ودور الدولة في خلق بيئة تدعم ريادة الأعمال. يمكن اعتبار المجتمع والجهات الداعمة للمقاولاتية بمثابة قوى اجتماعية تساهم في بناء رأس المال الاجتماعي من خلال تقديم الدعم المالي والإرشاد وخلق ثقافة إيجابية تجاه ريادة الأعمال.

توجد تحديات اجتماعية تعوق المقاولاتية، وتشمل هذه التحديات المعايير الثقافية التي قد لا تشجع على هذا الفكر، مثل العادات والتقاليد المختلفة وعدم وجود ثقافة الابتكار والإبداع ، إضافة إلى العوائق البيروقراطية بمفهومها المرضي وضعف الدعم. لتجاوز هذه التحديات، يتطلب الأمر جهوداً مشتركة من جميع الفاعلين في المجتمع لتغيير التصورات وتوفير بيئة اجتماعية تدعم وتشجع ريادة الأعمال. .

استنتاج جزئي للفرضية الأولى:

يتضح لنا من خلال أسئلة المحور الثاني المتعلقة بالفكر المقاولاتي (2)و (3)و (6)و (7)و(8) وأسئلة المحور الثالث المتعلقة بالبيئة الاجتماعية (1)و (3)و (4)و (5)و (6)و (7) التي تعكس الفرضية الأولى أن هناك علاقة بين الفكر المقاولاتي والبيئة الاجتماعية ويرتبط ذلك بعدة عوامل تطرحها البيئة الاجتماعية ومن بينها الوعي بأهمية هذا الفكر الذي يمثل أحد الركائز الأساسية في تحقيق التنمية، ومن ناحية أخرى فئة الشباب التي تريد تطوير وتوسيع هذا الفكر من خلال الاندماج والتكوين فيه، ولعل هذا ما يؤكد على وجود علاقة تأثيرية متبادلة بين مدى تبني هذا الفكر في البيئة الاجتماعية.

عرض المقابلة رقم 10:

الجنس:ذكر، **السن:**22 سنة، **مكان الإقامة:**حضري، **المستوى التعليمي**:جامعي، **المستوى المعيشي:**متوسط، **الحالة الاجتماعية** أعزب.

يعتقد المبحوث أن الدوافع التي تدفعه للتفكير في بدء مشروعه المقاولاتي هي دوافع استثمارية تهدف إلى تحقيق الاكتفاء المالي،كما يرى أهمية وضع خطط إستراتيجية لمشروعه وذلك عن طريق المشاريع الاستثمارية ودراسة السوق دراسة عميقة في مقدمتها ، ويعتبر ريادة الأعمال تعني أن يستغل كل فرد الفرص المتاحة لإنشاء مشروع خاص به بهدف تحقيق أهدافه كما يعكس ذلك بشكل كبير قدرته على الإبداع والابتكار، في نظر المبحوث يجب أن تكون له سيرة ذاتية أو تقرير فالصيغة تعتمد على توضيح الدور والمهام والانجازات لنجاح المشاريع، يعتبر أن عملية تقييم المخاطر تتطلب تحديدها وتحليلها وتصنيفها وفقا لأولوياتها ، بالإضافة إلي وضع خطة متكاملة للتعامل معها، ويعتقد أن المهارات الأساسية التي ينبغي اكتسابها لتحقيق النجاح تشمل الابتكار والإبداع ، والتفكير خارج الصندوق والقدرة على إيجاد حلول جديدة للمشكلات ، كما يشدد على أهمية تطوير أفكار متميزة تتماشى مع متطلبات السوق وتحمل المسؤولية كعوامل جوهرية ويرى أن العمل الحر والمشروعات الصغيرة والناشئة تلعب دورا حيويا في تحسين وتنمية الوضع الاقتصادي، ويعتقد أيضا بأنه قادر على تجسد فكرة مشروع مقاولاتي يتمتع بالإبداع والفاعلية بالإضافة إلي مجالات الاستثمار عن طريق تحديد الفكرة والابتعاد عن الضغوطات وصناعة أفكار جديدة وتنسيق المعلومات، حسب نظره تكمن أهمية هذا الفكر في خلق فرص عمل وتحفيز على الإبداع والابتكار ودعم الاقتصاد المحلي،يعتبر أن الفئة الشبابية تشكل التركيبة الاجتماعية الأكثر اهتماما وتشجيعا على الفكر المقاولاتي،كما أنه يشير إلى أن التحديات التي تتعرض سبيل مشاريعهم تشمل نقص التمويل، وغياب التكوين والدعم،والخوف من الفشل ، فضلا عن صعوبة الوصول إلي الأسواق، ويرى أن المجتمع يمكن أن يكون الداعم الرئيسي بشرط أن تكون المشاريع مبتكرة وبناءة بالإضافة إلي ذلك يشدد على أهمية توفر بيئة داعمة نفسيا واجتماعيا حيث يساهم ذلك في تعزيز القدرة على تقديم أفكار جديدة.

التحليل السوسيولوجي للمقابلة رقم 10:

من خلال المقابلة التي عرضها لاحظناه أن الدوافع المبحوث اقتصادية وهذا من خلال ما صرح به أنه يبحث عن الاكتفاء المالي ، كما أشار في ذات السياق إلى أن هناك إنشاء مشروع مقاولاتي يتطلب خطط إستراتيجية متمثلة في المشاريع الاستثمارية بحسب ما أفاد به المبحوث حيث تشير المقاربة المرتكزة على السيرورة التصرفات أو الوظائف مجموعة من النشاطات المقاولاتية التي يستغل فيها المقاول كل الفرص والموارد المتاحة لاستثمارها في المشروع المقاولاتي،وفي ضوء هذه الاعتبارات نجد أن الخبرات السابقة تمثل دورا مهما في مواجهة المخاطر مع وضع خطة لتعامل المخاطر التي يمكن أن تواجه أي مشروع مقاولاتي على غرار أن السمات الشخصية للفرد المقاول لها دور أساسي في الابتكار والإبداع وتأسيس مشاريع مقاولاتية ذات مقومات تضمن استغلال الفرص وتقديم أفضل ما يمكن تقديمه من خلال تطوير أفكار مميزة للدخول في عالم الأسواق ومما لا شك فيه أن الدخول في مثل هاته المشاريع يسهم

في دفع عجلة التنمية الاقتصادية مع تبني فكرة اقتصادية ذات أبعاد ودلالات تعود بالفائدة عليه وعلى الاقتصاد الوطني.

يمثل الفكر المقاولاتي بالنسبة للمبحوث خلق فرص عمل تحفز على الإبداع والابتكار بما في ذلك دعم الاقتصاد المحلي وهنا نلتمس رؤية المبحوث ورغبته الشديدة في المساهمة في تطوير الاقتصاد المحلي والوطني كون أن وجود تركيبة اجتماعية تشجع على الفكر المقاولاتي سيساعد كثيرا في استغلال المورد البشري في تكوينه وتشجيعه للدخول في عالم ريادة الأعمال ونذكر من بينها الجامعات التي أضحت اليوم تهتم بهذا المجال وبهذا الفكر ومحاولة نشره في نطاق واسع ويستفيد شباب اليوم من استثمار قدراتهم ومؤهلاتهم الفكرية في إنشاء مشروع يكون مبني على فكرة استثمارية تتحقق على أرض الواقع إلا أن المبحوث قد أشار إلى بعض التحديات الاجتماعية التي تواجهه وتواجه أفكاره المقاولاتية هي ضعف البنية التحتية التي تمثل حقيقة محور أساسي في أي مشروع لأنه يعتبر حجر الأساس للانطلاق والتقدم في تجسيد الفكرة المقاولاتية ،على اعتبار أن هذا الفكر سيصطدم بواقع اجتماعي يشجع أو يعيق تحقيق الأهداف التي يصبو إليها المقاول حيث أفاد المبحوث إلى أن هناك فهم عميق وداعم لكل الأفراد المحيطين به وذلك نجد هناك تفاعل إيجابي بين الأفراد وهذا ما أفادت به نظرية التفاعلية الرمزية التي يتفاعل من خلالها الأفراد من خلال تبادل الخبرات والمعارف حول هذا الفكر.

استنادا إلى ما سبق نجد أن المقاولاتية كفكرة اقتصادية تتلقى قبول حسن في البيئة الاجتماعية وبالتالي يمكن أن هناك من يتفاعل مع هذا على اعتبار أن هناك من يتفاعل مع هذا الأخير وهناك من يعارض ذلك وهذا يرتبط بحقيقة مدى المعلومات التي يمتلكها الأفراد حول طبيعة الفكر المقاولاتي كونه يعد اليوم حديث الساعة وبالتالي يتطلب ضرورة الوعي به والعمل على نشره حتى يتسنى لكل الشرائح الاجتماعية، إدراك أهمية هذا الفكر في وقتنا الحالي.

عرض المقابلة رقم 11:

الجنس: أنثى، **السن:38 سنة، مكان الإقامة:** حضري، **مستوى التعليمي:** جامعي، **المستوى المعيشي:** متوسط **الحالة الاجتماعية:** متزوجة.

تعتقد المبحوثة أن الدوافع التي تحفزها للتفكير في بدء مشروع خاص بها تتعلق بالجانب المالي، تحسين المعيشة والحصول على أرباح سريعة من نجاح المشروع وتطويره. وفقاً لرؤيتها، فإن الاستراتيجيات العامة للمشروع المقاولاتي تضمن نجاحه وتطوره. بالإضافة إلى ذلك، تعتبر المبحوثة أن المقاولاتية تشمل تأسيس مشروع، دراسته، تمويله، والاستمرار في تحقيق أهدافه بما فيها الأرباح.

تظهر خبراتها، حسب رأيها، في أنها تستثمر في مشروع صغير ومن ثم تحوله إلى مؤسسة أو مشروع كبير ،ترى أن عند بدء مشروع جديد، تقوم بتقييم المخاطر من خلال دراسة جدوى ومتابعة تطورات سوق العمل واحتياجات السوق، لضمان توافق المنتج مع متطلبات المجتمع. كما تؤمن بأن المهارات الضرورية التي ينبغي أن يتحلى بها المقاول تتمثل في امتلاكه نظرة

مسبقة عن السوق، ومؤشرات السوق الوطني مثل العرض والطلب وسوق العملات والمعاملات البنكية، إضافة إلى تعزيز ثقته بنفسه لتحقيق نجاح المشروع.

تشير المبحوثة إلى أن العمل الحر والمشاريع الصغيرة والناشئة تساهم في تحسين الوضع الاقتصادي. هذا يأتي ضمن مشروع التنمية والاستثمار الذي أعلنه رئيس الجمهورية، وينبغي تجسيده في الواقع. تستطيع صياغة فكرة مشروع أكثر قوة وإبداعاً من خلال دراسة متطلبات السوق والمشاريع التي يقدمها صندوق الاستثمار والتنمية.

كما ترى المبحوثة أن التركيبة الاجتماعية التي تشجع الفكر المقاولاتي تشمل المقاولين وأصحاب المشاريع الناشئة الذين لديهم أفكار ويعملون على تنفيذها، مما يساهم في زيادة الإنتاج المحلي مقارنة بالمنتجات المستوردة. تواجه أيضاً بعض العقبات مثل عدم دعم الأهل، وخوفهم من الخسائر المالية، والنظرة السلبية التي تربط المشاريع بالرجال دون النساء، وكذلك الحكم المسبق بالفشل الذي يُفرض على النساء.

تعتقد أن المجتمع ليس على دراية كافية بفكرة ريادة الأعمال، ويقوم بتقييمها بالفشل قبل انطلاقها، كما تلاحظ أن المجتمع لا يساهم في تقديم الدعم. كما أن نظرتها حول العادات والتقاليد تكمن في أن العادات والتقاليد والقيم الموجودة لا تشجع على الريادة، إذ تبقى كأفكار قديمة لم تعد ملائمة للعصر الحالي، لتعزيز فكرة أن العصر الحالي ينبذ التقاليد الراسخة. كما أن تعاملها مع الضغوط الاجتماعية التي تعرقل الفكر المقاولاتي يتسم بعدم الاهتمام، وهي لا تعيرها اهتماماً كبيراً. وتؤكد أن الدعم الاجتماعي للمشروع الريادي يعدّ عاملاً مهماً للغاية.

تحليل السوسيولوجي للمقابلة رقم 11:

ما لاحظناها من خلال المقابلة بأن دوافع المبحوثة لمشروع مقاولاتي دوافع اقتصادية وهو ما يمكن تفسيره على ان المبحوثة تحاول تفسيره من خلال تحسين مستواها المعيشي والمادي على اعتبار أن الظروف المعيشية في الوقت الحالي صعبة وخاصة أنها متزوجة ولديها أطفال وهذا يعكس رغبتها الشديدة في تحسين المستوى المعيشي وتحقيق أرباح من خلال المشروع المقاولاتي تعود بالفائدة عليها وفي ضوء هذا نجد أن الدخول في عالم ريادة الأعمال يتطلب دراسة وخطة إستراتيجية مع ضمان التمويل للمشروع بما يضمن تحقيق الأهداف التي تسعى وراءها المبحوثة،حيث يعبر الواقع الاجتماعي اليوم الحاجة الملحة لعمل المرأة والرجل نظرا لظروف التي يعرفها الواقع الجزائري ومن ناحية أخرى يمثل دخول المرأة في مشاريع المقاولاتية تحديا محفوفا بالمخاطر خاصة إذ لم تكن تتوفر مجموعة من الخبرات والمعارف السابقة من نظرة مسبقة للسوق وما يتم عرضه بالإضافة إلي تعاملات البنوك وعليه يعد دخول المرأة إلي عالم ريادة الأعمال خطوة نوعية تجعلها تكتسح مجالات الاستثمار من خلال المشاريع الصغيرة بحسب ما أفادت به كون أن ذلك يتطلب ثقة كبيرة للمرأة المقاولة ،في ظل التحديات التي يحتمل أن تواجهها كمرآة في الواقع الاجتماعي،كما أن العمل الحر يساهم في تنمية الاقتصاد الوطني والمحلي وتجسيده على أرض الواقع من خلال ما صرح به رئيس

الجمهورية في دعم المؤسسات والمشاريع الصغيرة والناشئة التي تمكن من استثمار قوة المورد البشري في تطوير الاقتصاد الوطني.

إن الفكر المقاولاتي كفكرة يمكن تجسيدها في الواقع سيصطدم حتما بتركيبة اجتماعية للمجتمع التي تمثل وتطرح العديد من العقبات منها ما يتعلق بالجانب الاقتصادي ومنها ما يتعلق الجانب الاجتماعي بالنسبة للجانب الاقتصادي يؤدي نقص تمويل المشاريع وانتشار البيروقراطية بمفهومها المرضي أما بالنسبة لجانب الاجتماعي نجد الأسرة كمؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية قد تعارض هذه الفكرة كون أنهم لا يمتلكون معلومات عن مدى أهمية هذا الفكر في العالم المعاصر ومن ناحية أخرى نجد كذلك المجتمع بمختلف أنساقه الاجتماعية والثقافية قد يحظى بقبول هذا الفكر بالنسبة للذين يمتلكون وعيا بأهميته باستغلال قدرات ومهارات ومعارف الفئة الشبانية.

وبهذا ترى أن المقاول سيتعرض إلى مجموعة من الضغوط الاجتماعية نتيجة منها ما يتعلق بطبيعة العادات والتقاليد والقيم والمحيط الاجتماعي الذي ينمو فيه هذا الفكر وبالتالي يمكن القول أن البيئة الاجتماعية بمختلف أنساقها تلعب دورا مهما وفي نفس الوقت معيقا إذا لم يحظى بقبول هذا الفكر من قبل الجميع خاصة أنه يمثل قفزة نوعية في تحسين من الوضع الاقتصادي وتشجيع على الإنتاج الوطني والمحلي والدخول في عالم الأسواق والاستثمارات هذا من ناحية ومن ناحية أخرى سيساهم في تحسين المستوى المعيشي وتحقيق غايات ومصالح الأفراد.

عرض المقابلة رقم 12:

الجنس:ذكر، **السن:**25 سنة، **مكان الإقامة:** حضري، **المستوى التعليمي:**جامعي، **الحالة الاجتماعية:**أعزب

المهنة:أعمال حرة.

يعتبر المبحوث أن الدوافع الأساسية وراء بدء مشروعه تتمثل في تحقيق الاستقلال المالي وتحسين البيئة الحضرية التي يعيش فيها ، ويعتمد في ذلك على العديد من الخطط الإستراتيجية ،بما في ذلك دراسة السوق ويعتقد أيضا أن الخبرات الإستراتيجية التي يكتسبها من خلال مشروعه لها تأثير كبير على تنمية قدرات الفرد الشخصية كما يشدد على أهمية تقييم المخاطر عند بدء المشروع،والذي يتطلب توظيف مهاراته في المراقبة والتقييم بالإضافة إلي وضع خطة شاملة للمشروع ومن الضروري أن تكون هناك رؤية متكاملة تشمل جميع جوانب المشروع، ويجب على أي فرد ينطلق في إنشاء مشروع أن يتسلح بمجموعة من المهارات الأساسية وهي الثقة بالنفس والطموح والرغبة في التطوير بالإضافة إلى تنظيم وإدارة الوقت كما أضاف التخطيط والالتزام والقدرة على الابتكار،وتكون أساسية في تكوين شخصية مقاول ناجح. يرى أن العمل الحر والمشاريع الصغير نوعا ما يمكن أن ستهم في تنمية الوضع الاقتصادي حسب نظره وهذا سبب الموارد المادية والبشرية يمكن أن تكون ناقصة، كما يمكن أن البيئة لا تكون مساعدة.

كما أنه يستطيع صياغة فكرة مشروع أكثر قوة وإبداعا من خلال ابتكار أفكار جديدة تكون خارج الصندوق أي أفكار غير مقلدة وإبداعية وحصرية تلاءم الحداثة التي يتماشى معها المجتمع يتم تقديم لها عرض تقديمي للمشروع يبين الخدمات الاجتماعية والاقتصادية له، يرى أن التركيبة الاجتماعية التي تشجع الفكر المقاولاتي تشمل فئة الشباب الذي تكون له طموحات عالية وله موارد دعم مالي كافية، بالإضافة إلى رجال الأعمال كما يعتبر أن التحديات الاجتماعية التي تواجهه بدءا من البيروقراطية الإدارية ونقص التمويل من طرف الدولة من ناحية ومن ناحية أخرى نقص الدعم المعنوي للفرد من طرف الأهل والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها ، حسب رأيه أن المجتمع لا يشجع فكرة العمل الحر بل يدعم الأجر "الشهرية ".

التحليل السوسيولوجي للمقابلة رقم 12:

من خلال المقابلة يتضح لنا جليا أن دافع المبحوث من المشروع المقاولاتي هو دافع اقتصادي ولعل هذا ما يفسر أنه لديه رغبة في تحقيق الاستقلال المادي وتحسين وضعيته الاجتماعية والمادية كما أفاد المبحوث أن الدخول في عالم المقاولاتية يتطلب خطط إستراتيجية تكون مبنية على مجموعة من الأسس والمعايير الممنهج لها من دراسة السوق وغيرها من العناصر الإستراتيجية التي تلعب دورا كبيرا في نجاح الخطة المقاولاتية،حيث تتمثل صيغة الخبرات السابقة عن المشاريع المقاولاتية من وجهة نظر المبحوث أنها ترتبط بتنمية قدرات الفرد حيث تشير نظرية السمات الشخصية إلى أن تفعيل الفكر المقاولاتي يتمثل في القدرة على الإبداع

والابتكار إلا أنه في المقابل سيكون محفوف بالمخاطر حيث أظهر المبحوث أن المهارات التي يكتسبها في مجال المقاولاتية تساهم في تعزيز الثقة بالنفس والرغبة في التطوير وفق هذا نجد أن إنشاء المشاريع الصغيرة والأعمال الحرة يتطلب بنية تحتية من أجل وضع قواعد متينة لسير الحسن في المشروع الذي سيعود بالفائدة على تنمية الاقتصاد الوطني والمحلي معا، وذلك إلا من خلال وضع وتجسيد فكرة أكثر إبداعا وتحقيقا للاستثمارات المربحة تكون لا تحاكي ما هو موجود في الأسواق وهنا نلتمس أن المبحوث يربط من خلال مشروعه بين الخدمات الاجتماعية والاقتصادية وبالتالي يمكن تفسير هذه الفكرة على أنه ربط بين ما هو اجتماعي من خلال تقديم أفضل الأفكار التي تكون نتاج مشروعه المقاولاتي للمجتمع وتحسين جودة الحياة بتوفير كل الاحتياجات الضرورية والثانوية وبين ما هو اقتصادي من خلال تحقيق عوائد وأرباح نتيجة فكرة مشروع مجسدة على أرض الواقع تمكن من الاستثمار والتنافس وتحقيق الأرباح.

إن التركيبة الاجتماعية للمجتمع تهتم في جانب معين بدعم وتشجيع فكر المقاولاتي كونه فكرة متبناة من قبل فئة الشباب الذي يبدي اهتماما بهذا المجال والرغبة في استغلال قدراته الفكرية لطرح أفضل الأفكار الريادية وهنا يظهر لنا الشباب الطموح الذي يسعى في تقبل التحديات والعوائق التي من المحتمل أن تعيق مشروعه منها ما تعلق بالجانب الاجتماعي كنقص الدعم سواء من الأسرة التي تعتبر النواة الأولى والمشجعة والمجتمع أما بالنسبة للجانب الاقتصادي فيتمثل في غياب أو نقص التمويل وشيوع مفهوم البيروقراطية المرضية والمحسوبية والجهوية في الواقع الحالي، ومما لاشك فيه تؤثر القيم الاجتماعية على طريقة وتوجه المبحوث اتجاه المقاولاتية والتي قد تتعارض مع القيم السائدة في المجتمع، على اعتبار أن العادات والتقاليد الجزائرية تتعارض مع الفكر المقاولاتي ويظهر ذلك جليا

أن طريقة تفكيرهم التقليدية خاصة بالنسبة للأسر الممتدة التي ما زالت طريقة تفكيرهم تقليدية غير متفتحة للوقت المعاصر الذي يتماشى مع التطورات الحاصلة بشكل مستمر كالغزو الثقافي.

وبالتالي نجد أن الفكر المقاولاتي كفكرة معاصرة ستطرح في بيئة مجتمعية تمتاز بمجموعة من القيم والتوجهات والتصورات التي يحظى بها المجتمع ولهذا نجد أن طبيعة البيئة الاجتماعية لها تأثير كبير في نجاح أو فشل فكرة اقتصادية تخلص شباب اليوم من واقع صعب في ظل ما يشهده الواقع الجزائري من غياب فرص التوظيف نتيجة المحسوبية والجهوية التي لازالت قائمة في أغلبية المؤسسات سواء الخاصة أو العامة، وعليه كلما كان المجتمع يملك وعي بأهمية هذا الفكر كلما كان ذلك يمثل حافز مهم للفئة الشابة.

استنتاج جزئي للفرضية الثانية:

تظهر أسئلة المحور الأول المتعلقة بالفكر المقاولاتي (3) (5) (6) (8) التي تعكس الفرضية أن للفكر المقاولاتي دور في تعزيز الإبداع والابتكار، حيث يمثل هذا الفكر أداة حيوية فعالة تستثمر الطاقات الشبانية في طرح الأفكار الإبداعية والابتكارية وبالتالي نجد أن هذا الفكر فتح المجال أمام الشباب للانخراط في هذا الفكر الذي يعتبر مصدر إلهام واستثمار في المورد البشري على اعتبار أن الحاضنات الجامعية اليوم توفر دورات وورشات لتنمية هذا الفكر لدى الشباب الجامعي حتى تتيح له الفرصة في مشاركة أفكاره وتجسيدها على أرض الواقع وبهذا، كلما كانت الظروف مهيأة كلما انعكس ذلك إيجابا في تطور هذا الفكر من ناحية ومن ناحية أخرى الاستغلال الأمثل في الفئة الشبانية الطموحة.

سادسا: مناقشة وتحليل نتائج الدراسة:

5-1عرض نتائج الفرضية الأولى:

والتي مفادها أن "هناك علاقة بين الفكر المقاولاتي والبيئة الاجتماعية".

كشفت نتائج تحليل المقابلات ما يلي:

- أن هناك علاقة بين الفكر المقاولاتي والبيئة الاجتماعية إذ يظهر ذلك جليا من خلال إجابات المبحوثين التي أفادوا بها، على أن البيئة الاجتماعية تشكل محفزا ومعيقا فينفس الوقت ويرتبط ذلك بمدى الوعي بأهمية هذا الفكر.
- تختلف التصورات المجتمعية للفكر المقاولاتي فهناك من يشجع على دعم الأفكار الريادية مما يسهل انخراط الشباب في المشاريع المقاولاتية، وهناك من يرى عكس ذلك.
- تشكل الحواضن الجامعية أحد أهم المؤسسات التي تساهم في تكوين الشباب الجزائري على ثقافة ريادية وكذا الترويج لها في كل الأوساط المجتمعية من خلال الاعتماد على وسائل الإعلام وكل الناشطين لتشجيع الشباب على تنمية هذا الفكر.
- يشكل الفكر المقاولاتي أداة تشجع على تغيير الثقافة المجتمعية من خلال ترسيخ قيم إبداعية تساعد على تنمية القدرات والاستثمار في المورد البشري.

5-2عرض نتائج الفرضية الثانية:

والتي مفادها "للفكر المقاولاتي دور في تعزيز الإبداع والابتكار"

كشفت نتائج تحليل المقابلات ما يلي:

من خلال تصريحات المبحوثين أن للفكر المقاولاتي دور في تعزيز الإبداع والابتكار وذلك من أجل تحقيق وتلبية احتياجات السوق والمجتمع معا.

يبحث المبحوثين على أساليب وطرق جديدة تتلاءم مع التطورات الحاصلة ما يؤدي إلى تطوير المنتجات وتقديم أفضل الخدمات.

تساهم المشاريع المقاولاتية في خلق بيئة تسمح باستغلال الطاقات الإبداعية و الابتكارية بعيدا عن القيود البيروقراطية التي يفرضها الواقع الجزائري.

يشكل الفكر المقاولاتي أداة حيوية تعمل على تجاوز الأفكار النمطية أي المتداولة في البيئة الاجتماعية من ناحية توليد أفكار مبتكرة تتناسب مع الوقت الراهن.

الاستنتاج العام:

- تشكل البيئية الاجتماعية بمختلف مؤسساتها وأنساقها دعامة أساسية تكون عائق ومحفز في نفس الوقت إذ يرتبط ذلك بتوجهات الأفراد والمجتمع ككل حول مدى أهمية الفكر المقاولاتي في الوقت المعاصر حيث المشاريع الريادية تمثل خطوة فعالة في الاستفادة من الشباب العاطل العمل وخاصة الشباب الجامعي المعرض للبطالة بعد التخرج، وهنا نلتمس نقطة جد مهمة تعكس واقع متمثل في غياب مناصب العمل بعد التخرج ولهذا نجد إقبال على المقاولاتية كحل لتخلص من المظاهر المجتمعية السلبية الناتجة عن البطالة.
- إن نجاح الفكر المقاولاتي مرهون بتأثير البيئة الاجتماعية بأبعادها الثقافية والتعليمية، سواء كان هذا التأثير إيجابي أو سلبي حيث يرتبط بشكل مباشر بمدى قابلية الأفراد لتبني الفكر المقاولاتي.
- تشكل المقاولاتية أداة إستراتيجية لمواجهة التحديات التنموية خاصة ما يشهده الواقع الجزائري من أزمة شح مناصب العمل، وبالتالي تعد الدخول في عالم المقاولاتية وسيلة فعالة لتوليد فرص العمل.
- للمؤسسات التعليمية كالجامعة دور في تكوين العارف والخبرات لتطوير المقاولين من خلال الحاضنات والدورات التدريبية.
- ومما لا شك فيه أن الدوافع وراء الدخول في عالم المقاولاتية دوافع اقتصادية واجتماعية من ناحية تطوير الاقتصاد المحلي والوطني ومن ناحية أخرى تحسين المستوى المعيشي والاجتماعي.

خلاصة:

وفي هذا الصدد يمكن القول أن هذا الفصل قدم لنا تصور اجتماعي حول العلاقة بين الفكر المقاولاتي والبيئة الاجتماعية بحيث أظهرت نتائج المقابلات أن هناك علاقة قوية بين هذين الآخرين كما أن الأبعاد الاجتماعية المتمثلة في الأسرة والمجتمع تلعب دورا قويا في تنمية هذا الفكر ونشره بين الأوساط الاجتماعية ،ركز هذا الفصل في تحليله على أداة مهمة وهي المقابلة والتي كانت أداة رئيسية في جمع البيانات ،وعليه فإن البيئة الاجتماعية تؤثر بشكل كبير على نشر الفرص وتشجيع على روح المقاولاتية لدى الأفراد وتعزيز ثقافة ريادة الأعمال وتنمية الكفاءات في المجتمع.

خاتمة:

في ختام هذا الدراسة ألقت هذه المذكرة الضوء على أهمية فهم العلاقة بين الفكر المقاولاتي والبيئة الاجتماعية باعتبار أن الفكر المقاولاتي تجاوز المصطلح الاقتصادي وأصبح طريقة ونمط تفكير يرتبط بشكل أساسي ووثيق بالبيئة الاجتماعية التي ينشأ فيها الفرد، فالمجتمع الذي يدعم ويشجع على المشاريع الاقتصادية والابتكارية هو نفسه مجتمع ينبت فيه روح المقاولة و المقاولاتية، يمكن من جهة أن تكون البيئة محفزا وأحيانا تكون نفسها هي المعرقل الوحيد أمام بروز المقاولين خاصة بعد انتشار الخوف من الفشل و فكرة عدم تحمل المخاطر، وعليه تكمن العلاقة بين الفكر المقاولاتي والبيئة الاجتماعية في مدى وعي الأفراد بهاته الأفكار البناءة وتطويرها ضمن بيئة اجتماعية تفاعلية تلعب دورا محوريا في دعمه أو عرقلته وعليه فأن القيم والمعتقدات والنظم التعليمة هي الأخرى كذلك لها دور جد هام في تعزيز هذا الفكر.

إن وجود بيئة اجتماعية داعمة ومشجعة تتيح بروز مقاولين ورجال أعمال أكفاء قادرين على ابتكار حلول مبتكرة وإبداعية للخروج بحلول للمشكلات سواء الاقتصادية أو الاجتماعية معا تسهم بدرجة أولى في عملية التنمية بصفة عامة وعليه فإن تعزيز هذا الفكر يتطلب الوقوف على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية وذلك عن طريق تعزيز روح المبادرة الفردية داخل الأبنية الاجتماعية وتغرس داخل الفرد المقاول الثقة بالنفس والمسؤولية باتخاذ القرارات لإنشاء المشاريع التنموية، فبناء مجتمع تسود فيه المقاولاتي هو مجهود جماعي تتظافر فيه جهود مختلف المؤسسات وأفراد من أجل خلق بيئة حاضنة وداعمة للإبداع والابتكار وقادرة على تحمل ومواجهة التحولات والتحديات

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1-الكتب:

1. أبو بكر مصطفى،عابدين سمر عبد العزيز، **ريادة الأعمال (منهج تكاملي لصناعة المبتكرين ورواد الأعمال)**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،عمان،ط 1، 2020.
2. إتصالي منظور، **البيئة والمنظمة**، دار الأيام للنشر والتوزيع،عمان،الأردن،2020.
3. بن حمدان محمد وائل، صبحي محمد إدريس خالد، الإستراتيجية **والتخطيط الاستراتيجي**، دار اليازوري، عمان، 2007.
4. خلف السبوع ماجدة،**ريادة الأعمال والتعليم الريادي**،دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع، 2020.
5. الرحماني هاجر بوزيان، **المقاولاتية**،العالم يقرا للنشر والتوزيع 2022،عين تموشنت.
6. الغالبي محسن منصور،**إدارة وإستراتيجية منظمات الأعمال المتوسطة والصغيرة**، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2009.
7. كافي يوسف، **الابتكار وريادة الأعمال**، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، الدار الجزائرية، الجزائر، ط1، 2022.
8. النجارفائزةجمعة، العلى عبد الستار محمد، **الريادة وإدارة الأعمال الصغيرة**، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008.

2-المجلات والملتقيات:

1. بن أحمد بخيت صفية، **تنمية مهارات التفكير في الدروس الإسلامي**، مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس، ASEPالمجلد الثالث،العدد الثاني، مارس 2009.
2. بوسرسوب حسان،عمرين عيشوش،**مدى مساهمة القطاع المقاولاتي في تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية**، مجلة الدراسات في علم اجتماع المنظمات العدد09،المجلد2021،01،جامعة سطيف 02، الجزائر، مركز البحث الأغواط.
3. حجال سعود،بلحاج معمر،**أثر العوامل الاجتماعية في تشيل الفكر المقاولاتي لدى الشباب الجامعي**،مجلة الراصد العلمي، العدد01، المجلد06، ماي 2019، وهران 01، جامعة بن بلة.
4. رقاني فاطمة،بوكميش لعلى،**المؤثرات الاجتماعية على ممارسة المقاولاتية في ظل محدودية التعليم المقاولاتي في الجزائر**، مجلة أفاق علمية، العدد03، المجلد14، الصادر بتاريخ 2022/04/12
5. سالم زينة، **البيئةومشكلاتها قراءة سوسيولوجية في المفهوم والأسباب**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد17، ديسمبر2014، جامعة قسنطينة2 الجزائر.
6. شوقي جباري، شرقي خليل،**فعالية مخطط الأعمال التفاعلي في مرافقة مسيري المشروعات الصغيرة والمتوسطة**، الملتقى الوطني حول: استراتيجيات التنظيم

ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر 19/18/17 أفريل 2012.

7. صويلح ليليان، **نحو مقاربة سوسيولوجية لظاهرة المقاولاتية،** مجلة الباحث الاجتماعي، العدد الأول قسم علم الاجتماع،جامعة 08 ماي 1945 قالمة.
8. طالب سومية شهناز،جعدي شريفة،وآخرون،**المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر،** مجلة إيليزا للبحوث والدراسات في الجزائر،دراسة استطلاعية،العدد2021،02،جامعة بلعباس، وورقلة.
9. عبد الرحمان ياسر، براشن عماد الدين،**قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر الواقع والتحديات،** مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، جامعةالجزائر، العدد 03، 2018.
10. علماوي أحمد،سعي رحيم،**المشاريع المقاولاتية بين ضرورة تجاوز العراقيل والمساهمة في التنمية في الجزائر**،مجلة اقتصاد المال والأعمال،العدد04،المجلد03ديسمبر2019،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير،جامعة غرداية والبويرة.
11. علوان محمد لمين،ألسبتي وسيلة،**المقاولاتية بين الفكرة وعوامل النجاح،** مجلة sedlabوjegeالعدد01، المجلد02، الصادر بتاريخ 2019، جامعة على لونسي،جامعة محمد خيضر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.
12. مزياني وائل عبد السلام، رابححميدة،**أثر التحديات الاجتماعية على نجاح المقاولاتية النسوية في الجزائر،** دراسة عينة من النساء المقاولات بولاية سطيف، مجلة التمويل والاستثمار والتنمية المستدامة، العدد02، المجلد09، ديسمبر2024، جامعة فرحات عباس_سطيف01، الجزائر.

3-المذكرات:

1. بدري سفيان، **ثقافة المقاولة لدى الشباب الجزائري،** رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتورة، تخصص علم الاجتماع التنمية البشرية، جامعة أبو بكر بلقا يد تلمسان، قسم العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم الاجتماع 2010-2015.
2. ثابت طارق، هابيل عادل وآخرون،**العوامل المؤثرة في نجاح اختيار المشاريع الريادية،** ضمن برنامج مبادرون، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة 2016
3. قارة ابتسام،**دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تطوير القطاع السياحي بالجزائر** مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة تلمسان ،2012.
4. قوجيل محمد،**دراسة وتحليل سياسات دعم المقاولاتية في الجزائر**–دراسة ميدانية "أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتورة في علوم التسيير، تخصص تسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ،2016.

5. مداسي لطفي،**إعداد مخطط الأعمال لإنشاء مراكز مغلق لألعاب الأطفال**، مذكرة مدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماستر، جامعة محمد خيضر –بسكرة السنة الجامعية 2014/2013
6. يونسي، **المعوقات الاجتماعية للممارسة المقاولاتية في الجزائر**، رسالة لنيل الشهادة ماجستير قسم العلوم الاجتماعية 2015/2014سطيف.

4-الجرائد:

قانون رقم 17- المؤرخ في 10 يناير2017، **يتضمن القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والناشئة والمتوسطة**، الجريدة الرسمية، العدد 02، الصادر بتاريخ 11يناير 2017.

الملاحق

.2025- 2024 :

المحور الأول:البيانات الشخصية.

1.الجنس:ذكر☐أنثى ☐

2.السن: .....

3.مكان الإقامة: ريفي ☐ شبه حضري ☐ حضري ☐

4.المستوى التعليمي: ابتدائي ☐متوسط ☐ ثانوي☐ جامعي ☐

5.المستوى المعيشي: .....

6.الحالة الاجتماعية: أعزب ☐ متزوج ☐ مطلق ☐ أرمل ☐

7.المهنة:

المحور الثاني:الفكر المقاولاتي.

1-ما هي دوافع التي تجعلك تفكر في بدء مشروعك المقاولاتي؟

2-ما هي أهم الخطط الإستراتيجية في مشروعك المقاولاتي؟

3-كيف تعرف مفهوم المقاولاتي؟ وهل تعتقد أنه يعبر عن القدرة على الابتكار والإبداع؟

.....

4-ما هي صيغة الخبرات السابقة حول المشاريع المقاولاتية؟

5-كيف تقوم بتقييم المخاطر عند بدء مشروع مقاولاتي جديد؟

6-ما هي المهارات التي يجب أن تكتسبها لتحقيق النجاح في مجال المقاولات؟ وهل تعتبرها أساسية؟ .....

7-هل ترى أن العمل الحر والمشروعات الصغيرة والناشئة تساهم في تحسين وتنمية الوضع الاقتصادي؟ .....

8-كيف تستطيع تحديد فكرة مشروع مقاولاتي أكثر إبداعا وقوة إضافة في مجال الاستثمار؟

.....

9-ما هي أهمية الفكر المقاولاتي حسب نظرك؟

المحور الثالث: البيئة الاجتماعية.

1-ما هي التركيبة الاجتماعية التي تهتم وتشجع على الفكر المقاولاتي؟

2-ما هي التحديات الاجتماعية التي تواجهها أثناء محاولة تنفيذ مشروعك الريادي وأفكارك المقاولاتية؟

3-إلى أي مدى يمكن اعتبار المجتمع عامل يشجع على تحقيق الأهداف الفكر المقاولاتي في بيئتك الاجتماعية

4-ما مستوى فهم المحيطين بك لمشروعك المقاولاتي؟

5-كيف تؤثر القيم الاجتماعية في طريقة عملك وتوجهاتك المقاولاتية؟

6-إلى أي مدى يمكن اعتبار العادات والتقاليد مشجعة على الفكر المقاولاتي في بيئتك؟ كيف ذلك؟
7-إلى أي مدى يمكن أن تكون هناك فرص اجتماعية تشجع على الابتكار والإبداع في البيئة التي تعيش فيها؟
8-كيف تتعامل مع الضغوط الاجتماعية التي تعيق فكرة مشروعك المقاولاتي؟
9-إلى أي مدى يمكن أن يسهم الدعم الاجتماعي لمشروعك المقاولاتي؟

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون * تيارت *

كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية.
قسم علم الاجتماع
رقم القيد: 18/ك ع ا / ك ع ا /2025

إلى السيد(ة): مديرة مركز تطوير المقاولاتية بجامعة ابن خلدون -تيارت

الموضوع: طلب الترخيص بإجراء تربص ميداني

تحية طيبة وبعد:

في إطار تثمين وترقية البحث العلمي لطلبة قسم علم الاجتماع يشرفني أن ألتمس من سيادتكم الترخيص للطلبة الآتية أسمائهم :

- الوكال علي
- دومة بشرى

يندرج هذا الترخيص ضمن البحث الأكاديمي لإنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر الموسومة بعنوان. **الفكر المقاولاتي وعلاقته بالبيئة الاجتماعية.**

تيارت في: 2025/03/16

نائب (ة) رئيس قسم المكلفة(ة) بالبحث العلمي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة) .....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 211381341 والصادرة بتاريخ: 2021.02.26

المسجل(ة) بكلية: العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: علم الاجتماع

و المكلف بإنجاز أعمال بحث مذكرة التخرج ماستر عنوانها:

الوقف الخاص في الجزائر بين الشريعة والقانون

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

مصادقة البلدية

التاريخ 2025.05.28

إمضاء المعني

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم الإجتماع

إستمارة الإذن بطبع المذكرة

أنا الممضي أسفله الأستاذ (ة): .....بلحسن حنان.....

أرخص للطلبة الآتية أسماؤهم بطبع المذكرة

الإسم و اللقب : ...جومة سندس.....

الإسم و اللقب :..الوسائل عبلة.....

التخصص : ....علم الاجتماع العمل.....التنظيم.....

عنوان المذكرة :

.....الفكر الحقاوي وعلاقته بالبيئة الاجتماعية

.....دراسة ميدانية بمركز تكوين الحقاوة بجامعة ابن خلدون تيارت

تيارت : .....28-05-2021.....

إمضاء الأستاذ (ة) المشرف :

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة المعنونة بـ**"الفكر المقاولاتي وعلاقته بالبيئة الاجتماعية** "إلى محاولة الكشف عن العلاقة التي تربط الفكر المقاولاتي والبيئة الاجتماعية كما هدفت إلى محاولة الكشف عن دور الفكر المقاولاتي في تعزيز الإبداع والابتكارداخل البيئة الاجتماعية.

أجريت هذه الدراسة خلال الموسم الجامعي 2025/2024 على عينة قصدية متكونة من 12 مفردة وقد تم الاعتماد على المنهج الكيفي، أما أدوات جمع البيانات فقد تمثلت في الملاحظة والمقابلة.

من النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- هناك علاقة بين الفكر المقاولاتي والبيئة الاجتماعية.
- أن البيئة الاجتماعية تشكل محفزا ومعيقا في نفس الوقت ويرتبط ذلك بمدى الوعي بأهمية هذا الفكر.
- يمثل الفكر المقاولاتي أداة تشجع على تغيير الثقافة المجتمعية من خلال ترسيخ قيم إبداعية وابتكارية جديدة.
- للفكر المقاولاتي دور في تعزيز الإبداع والابتكار وذلك من أجل تحقيق تلبية حاجيات المجتمع.
- تشكل المقاولاتية أداة إستراتيجية لمواجهة التحديات التنموية وتحسين الوضع الاقتصادي خاصة في ظل انتشار البطالة وقلة مناصب العمل.
- تعتبر المقاولاتية وسيلة فعالة لتوليد فرص العمل وتوليد أفكار إبداعية داخل البيئة الاجتماعية.
- دور المؤسسات التعليمية كالجامعة في تكوين المعارف والخبرات لتطوير المقاولين من خلال الحاضنات والدورات التدريبية.

الكلمات المفتاحية:المقاولاتية، البيئة الاجتماعية،المؤسسة الصغيرة،المقاول.

Abstract:

The study entitled "Entrepreneurial thought and its relationship to the social environment" aimed to try to reveal the relationship between entrepreneurial thought and the social environment, as well as to try to reveal the role of entrepreneurial thought in promoting creativity and innovation within the social environment. This study was conducted during the academic season 2024/2025 on an intentional sample consisting of 12 individuals, and the qualitative approach was relied on, while the data collection tools were represented in observation and interview. Among the findings of the study are the following: There is a relationship between entrepreneurial thought and the social environment. The social environment is both a stimulus and an obstacle and this is related to the extent of awareness of the importance of this thought. Entrepreneurial thought is a tool that encourages changing the societal culture by establishing new creative and innovative values. Entrepreneurial thought has a role in promoting creativity and innovation in order to meet the needs of society. Entrepreneurship is a strategic tool to face development challenges and improve the economic situation, especially in light of the spread of unemployment and lack of jobs. Entrepreneurship is an effective means of generating employment opportunities and generating creative ideas within the social environment. The role of educational institutions such as the university in the formation of knowledge and expertise to develop contractors through incubators and training courses.

Keywords : Entrepreneurship, social environment, Small Enterprise, entrepreneur.

Keywords :Entrepreneurship,socialenvironment,SmallEnterprise,entrepreneur.